«ما أصعَبَ أنْ يكُونَ المرءُ مُبصِراً في مُجتمعٍ أعمى»
(جوزيه ساراماغو)

آفاق

العدد 23 الأربعاء 1 جمادى الآخرة 1442هـ الموافق 14 كانون الثاني/يناير2021م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

التغيير يحتاج إلى الإصرار باستمرار

إن التغيير سنة الحياة وحتى يستمر الحاضر لا بد من التغيير على اعتبار أن المستقبل هو امتداد له، فقد نصطدم أحياناً بالواقع ولكن هذا لا يعني أن نتوقف في منتصف الطريق أو نتراجع الى الوراء، فلا بد من مواصلة العمل بجد وإصرار على تحقيق أهدافنا وبلوغ غايتنا فالتغيير يبدأ من دواخلنا قبل أن نطلبه من الآخرين فإن لم نتغير سنصبح ضحايا التغيير، وإذا أردت أن تغير العالم فابدأ بنفسك وكن أنت التغيير الذي تريده، قال الله سبحانه وتعالى: (إنَّ اللهَ لا يُغيِّرُ ما بقومٍ حتى يُغيِّروا ما بأنفُسِهِم) [الرعد: 11].

إن عملية التغيير عملية مهمة يحتاج إلى وقت كما يحتاج إلى تكرار العمل بإصرار.



وهناك قصة عن التغيير موضوعها حول الفيل الأبيض الذي اشتراه رجل ثري يمتلك حديقة حيوانات كبيرة، فوضع الفيل في الحديقة، ثم قام أحد العمال وربط أحد أرجل الفيل بسلسلة حديدية في نهايتها كرة حديدة كبيرة وثقيلة، ووضع الفيل بعيداً عن الحديقة، شعر الفيل بالغضب الشديد من هذه المعاملة القاسية، وعزم على تحرير نفسه ولكنه تألم دون جدوى فما كان منه بعد عدة محاولات فاشلة إلا أن يتألم ويتعب وينام، ثم قرر الفيل أن يتقبل الواقع، دون أن يحاول تخليص نفسه مرة أخرى على الرغم أنه يزداد يومياً قوة وكبراً في الحجم. وهكذا استطاع المالك الثري أن يروِّض الفيل تماماً، وفي إحدى الليالي كان الفيل ً نائماً فذهب المالك مع عماله وقاموا بتغيير الكرة الحديدة الكبيرة بكرة صغيرة من الخشب، وكانت فرصة للفيل لتخليص نفسه، ولكن الفيل كان قد تبرمج على أن محاولاته ستبوء بالفشل وتسبب له الآلام والجراح، وفي إحدى الأيام زار الحديقة طفل صغير مع والدته وسأل المالك: هل يمكنك يا سيدي أن تشرح لي كيف أن هذا الفيل القوي لا يحاول تخليص نفسه من الكرة الخشبية الصغيرة، فرد الرجل: بالطبع أنا وأنت نعرف ذلك، ولكن الفيل لا يعرف مدى قدرته الذاتية؛ لأنه حاول مراراً حتى يئس وتوقف عن المحاولة.

نستخلص من هذه القصة أن لدينا قدرات كامنة يمكن من خلاله إحداث التغيير في أنفسنا ومنظماتنا ومجتمعنا، ولكننا غالباً ما نتراجع عن ذلك ونخشى الفشل عندما نصطدم بالواقع، فهذه القصة دعوة للمحاولة والإصرار لأن التغيير يحتاج إلى المحاولة باستمرار كي نحول الفشل إلى نجاح، لأن النجاح هو نتيجة تجارب فاشلة مررنا بها وتعلمنا منها القرارات الصحيحة، وما أجمل مقولة توماس إديسون مخترع المصباح الكهربائي في كل محاولة فشل: "لا بأس فلنبدأ من جديد" إنه يشير إلى الإصرار.

الحوار

بقلم: صالح علي الجبري

في 2020/11/30

ساحة لقتل الفراغ مسرح من الصامتين

على مائدة مستديرة

شاخصة أبصارهم وأفئدتهم هواء

هو اللافتات الكبيرة عناوين بعض الصحف

والوكالات والتلفزة

والسفر على أحدث الطائرات

صمت الحياء وكتم الشعور

تواقيع في صفحة الذكريات، وفي دفتر الانصراف والحضور

ابتسامات صفراء وقت النقاط الصور

انضباط أمام رجال المنصات بلا فعل شيء

لأن القرار الأخير مع المستشار

والمقرر يقول الخبر

يصرح لبعض الوكالات أن القرار صدر

والرؤى ربما تتفق في الأخير

والجميع يريد الثمن

اختلاف بسيط حول نقطة نظام

من له الحق في استلام الثمن؟

نحن لا نملك الاختيار.. نصفق نصافح نضحك..

نهرج على أي شيء يكون الحوار؟

برفع الأيادي بضرب العصي! أم بوضع الخمار؟

نمثل مشاهد مع بعضنا

الحوار الذي لا ينفذ على الأرض ولا ينتفض من غبار.. ليس له أي معنى.. اعتبره خواراً

فإن خانك الحبر اكسر لهذا اليراع يا ابن الكرام

اكسره حالاً على قارئات الفناجين أو بائعات الغرام

إن تحدث لسانك توقف عن الثرثرة ليس هذا مقام الكلام

يمم شفاهك على ناحيات اليسار..

كبر وقل في هدوء الكبار:

نويت الصيام.

كتاب مغلق

الكاتبة: غادة محمد ريحاوي

اثنا عشر عاماً مرَّ على مثابرتها واجتهادها.. كلمحة بصر لديها.. كرمشةِ عين.. أيامٍ تتلو أياماً وهي غارقة في قوانين الرياضيات ومجاهيلها.. في عقدات الفيزياء وتحاليلها.. في حموض الكيمياء ومحاليلها.. تعبت عيناها اللتان يوجد في كلٍ منهما بعضٌ من العسل.. لم يفهمها أحد غيري.. لأرى داخلهما روحاً متعبة.. كشجرة لم تعد قادرة على حمل أوراقها لتبدأ بالتساقط..

خريفُ روحي حلَّ بها.. لتُكابر.. وتُحاول.. وتخبئ ما يتساقط داخلها.. فمن اعتاد على القوة.. لا يستطيع إخراج هشاشته..

نظرتي لِلمعان عينيْها المليئتيْن قوة اعتدت عليها.. وإصرارها على النجاح والمثابرة جعلها أمامي كأساً ذهبياً لامعاً في موضعٍ عالٍ لا أطالهُ إلا بمحاولتي للصعود..

محاولتها لإخفاء دموعها أمامي فشلت.. لأصطحبها إلى حجرتي وأحوِّلَ خريفها إلى ربيعٍ تنبت منهُ روحها، وتزهر من جديد..

جزيرة الرمال

بقلم: إسلام تقاله

ليلة شديدة السواد، مطر غزير، دوي رعد يثقب الآذان، وبرق يضيء الدنيا لثوان.. من بين العتمة تطل فتاة ترتعش من البرد، ثيابها مليئة بالمياه، تنظر الى البحر، ثم ترمي شيئاً من يدها وتقفز قبل ست سنوات..

ـ صباح الخير يا أميرتي أراكي مشرقة اليوم

+ نعم فأنا مدعوة للتخييم بشاطئ الرمال الذهبية

ـ أووه حسناً.. انتبهي إلى نفسك يا صغيرتي

+ أجل أبي. حزمت أمتعتي وابتسمت للمرأة قبل أن أغادر المنزل، حالما وصلت إلى الشاطئ مع أصدقائي قررت أن أترك لي ذكرى في كل مكان أمكث فيه، أحضرت صناديق صغيرة من الحديد، وبدأت رحلتي في حفر ذكرياتي

عندما وصلنا إلى تلة صغيرة كتبت أولى أوراقي أنا اسمي سما عمري ١٦ وهذه أول زيارة لي وضعتها في الصندوق، وحفرت بالأرض وخبأته، ثم تابعت مسيرتي، وصلت إلى شجرة كبيرة وغريبة المظهر شكلها، يشبه الصندوق، لم أتردد لحظة في ترك رسالة تحت هذه الشجرة، قررت أن أكتب عن أبي ((أبي يحبني كثيراً، أنا وحيدته، يعمل أبي ١٢ساعة ليؤمِّن احتياجاتي، بعد أن توفيت أمي أصبح أبي دنيتي وحياتي)).

عدت إلى المخيم، ومضت الأيام سريعاً، إنه اليوم الأخير، وما زال لدي صندوق وورقة، خرجت لأضع آخر ذكرى لي، سرت مسافة جيدة، حتى وصلت الى بحر كبير، فيه خمسة تجاويف، إنه منظر غير اعتيادي، سأضع ورقتي الأخيرة هنا أمامك أيها البحر الغريب، ((سأغادر اليوم هذا المكان، ولكن لا اعلم لماذا قلبي يؤلمني لوداعه، أشعر وكأنني أودع جزءاً من قلبي، أتمنى لو أبقى هنا)).

أغلقت الصندوق ثم رميته في احدى ثقوب البحر، بدأ الجو بالتغير من صحو الى شديد المطر، عاصفة قوية تجتاح الأرض، موجة كبيرة من المياه قادمة نحوي، تقترب تقترب حتى سحبتنى ولم أعد أتذكر شيئاً.. فتحت عيناي، وجدت نفسى على جزيرة، يبدو أنها منسية، نظرت حولي يمنة يسرة لا أعرف هذا المكان، ولكن الوضع بسيط، بيوت صغيرة من جذوع الأشجار والأوراق، بينما أمشي اصطدمت بشاب طويل جداً، شعر أنني دورت رأسي ٣٦٠ درجة حتى وصلت إلى وجهه، يا إلهي إنه وسيم للغاية، ابتسم لي:

ـ مرحباً يبدو أنك جئتِ حديثاً إلى هنا؟

+ أجل ولكن...

ـ ماذا؟

+ أين هذا المكان؟ هل أستطيع العودة؟

ـ بالطبع تستطيعي، ولكن يجب أن تتزوجي هنا، وتنجبي طفلاً حتى تستطيعي العودة

+ ماذا؟ وأبي!

ـ إنها الطريقة الوحيدة.. إلى اللقاء

+ إلى أين تذهب؟ تعال أيها الطويل..

سرت معه، وبدأ يعرفني بالجميع، إنه جو جميل، وأناس ظرفاء، بعد فترة قصيرة تأقلمت كثيراً مع الوضع وأحببته، ولكن لِمَ أشعر وكأنني نسيت شيئاً ما؟ ((فيما بعد علمت أنه كلما زدتَ بالبقاء في هذه الجزيرة وأنتَ سعيد تنسى ذاكرتك القديمة))، ولكنني كنت سعيدة جداً، بعدها أحببت ذاك الطويل، وقررت الزواج منه، وفعلاً تزوجته، وأنجبت طفلاً، وبعدها طفلة، بينما أسير في الجزيرة، تعثرت بشيء حديدي ووقعت، أمسكته وفتحت.. رأيتُ ورقة ملفوفة، كتبتْ عليها رسالتي الأولى، بدأت ذاكرتي بالإقلاع من جديد، وسرت باحثة عن صندوق آخر، وجدت الصندوق الذي كتبت به عن أبي.. أوه يا أبي لقد نسيتك، وأخيراً وجدت صندوقاً كتب عليه إنني بالقرب من بحر الثقوب الخمس ((أتراها حقيقة أنني ربما أنتقل إلى مكان آخر إذا سطقت بإحدى الثقوب)) أووه يا إلهي لقد تذكرت..

جمعت رسائلي وحملتها، وعدت إلى منزلي، ومرت الأيام وأنا لا شيء يشغل تفكيري سوى أبي، ما الذي جرى معه؟ هل مازال يبحث عني أم إنه قد يأس؟ هل مازال على قيد الحياة؟ هل أُخبِر زوجي أنني أريد الذهاب؟ وماذا عن أطفالي؟ أسئلة كثيرة تدور في رأسي كل ليلة.. وأخيراً قررت أن أصارح زوجي برغبتي بالعودة إلى أبي، في البداية رفض نهائياً.. ماذا..! هل ستذهبين وتتركينني؟ ماذا عن أطفالك؟ هم بحاجة إليكِ.. أعلم أعلم ولكنني سأطمئن على أبي وأعود..

حسناً كما تريدين. ذهب وأخرج قلادة ذات حجرة زرقاء، وقال لي: قفي عند الضفة وافركيها واقفزي تعودين إلى والدك، وتستطيعين العودة إلى بنفس الطريقة. ودعت أطفالي وقفزت إلى البحر، فتحت عينيّ، نظرت إلى البحر إلى الضفة من خلفي، لقد عدت إلى المكان الذي أتيت منه، ابتسمت للسماء، وبدأت أسند جسدي واستعد للوقوف.. عدت إلى منزلي، طرقت الباب، فتح لي أبي..

أبي أبي اشتقت إليك..

صغيرتي أنتِ على قيد الحياة! اشتقت إليكِ..

بقيت مع أبي مدة شهرين أرعاه، فقد كان مريضاً في الفترة التي غبت فيها..

بقيت القلادة التي أعطاني إياه زوجي في عنقي ((عزيزتي لا تنسي قفي عند ضفة النهر افركيها واقفزي إلى البحر هكذا تستطيعين العودة إلينا)) اشتقت إليه أيضاً..

هل أعود إليه أم أبقى مع أبي؟

قررت أن أبقى مع أبي لأنه مريض ويحتاج إلي فقد أتعبه غيابي

بقيت هكذا لمدة سنة، وبعدها توفي أبي، أتممت مراسم الدفن وودعته وودعت قبر أمي، والآن لم يعد هنالك شيء يربطني بهذا المكان سأعود إلى الجزيرة..

وقفت عند الضفة استعددت لأن أذهب إليهم إلى الأبد، انتزعت القلادة ثم فركتها ورميتها على الأرض وقفزت، وعدت الى جزيرتي، نعم إنها جزيرتي جزيرة الرمال الذهبية.

النهاية

أما آن لنا أن نتعافى...؟!

الكاتب: براء التوبة

لقد اجتاحنا فيروس قلب موازين العالم رأساً على عقب.. أرعب الملايين قتل مئات الألوف،

وها هم اليوم يسعون كل السعي حتى يجدون لقاحاً يجدي النفع.. ولو أمعنا النظر في كوكبنا اليوم لوجدنا داءً قد وجد لقاحه منذ أن وجدت الأرض.. هذا الداء جعل الفيروس الذي هو جلّ اهتمامنا أن يقفز رعباً من فظاعة السموم التي تتغلغل به..! إن ذلك الداء هو اللا إنسانية الذي سمم قلوب الناس بما يحمله من النتانة..!

لقد تحجرت قلوب الناس من بعده، نعم تحجرت واني لأظلم الحجر حتى.. لقد غطى تلك القلوب التي أتت في الفطرة نظيفة بيضاء كاللبن السائغ؛ بالران والصدأ والحقد..!

هذا الداء يتغذى على القلوب يوماً بعد يوم، ويزداد انتفاخاً لحظة بعد لحظة .. فهو كالأفعى بلا شك.. كالأفعى التي تزحف بكل تأنٍّ حتى تنقض على فريستها التي هي الإنسان اليوم!

وأما عن أعراض ذلك الداء الفاحش فهو ما نراه في مجتمعاتنا، في شوارعنا حتى في بيوتنا وهو القتل والقذف.. ولئن جلست لأكتب ماذا يحصل اليوم لجف قلمي ولو أصبح البحر مداداً ولم أنتهِ من أعراض ذلك الداء، إن ذلك الداء مصطنع بأيدينا، ما أغبى أن يطلق البشر داءً يتغذى عليهم، وسقى الله أياماً كان قوامها قول الله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران:103].

إن قلمي الذي بين يدي يبكي مذبوحاً من الألم مما نُد به من القسوة، وإن تلك الصحيفة التي أردفت بها الكلام نشفت دموعها فأصبحت مبللة ونزفت ألماً.. وحسبي الله ونعم الوكيل.

حضورك.. ♥

الكاتب: علي احمد الصاري

حضوركِ لم يكن بالحسبان.. لم أكن مهيأً لكي أدخل في متاهاتِ فيروز عينيكِ.. لكن ذاك الدفء الذي اعتلا نظراتكِ تسلل لشرايين قلبي.. وما يفعل المحكوم أمام حاكمه؟ حروفكِ التي تخطها أناملكِ تجعل من خطاي التي تربطني بالأرض سراباً، وأدرك لوهلة أنني طير ذو أجنحة يفترش بأجنحته عنان السماء..

سيدتي، سيدة قلبي الأولى: أيقظتِ في نفسي تلك الأحاسيس النائمة التي كنت أحسبها قد هرمت وتساقطت كأوراق الخريف التي تجتاحها رياح تشرين دون شفقة كم كنت أفتش بين السراديب عن بقعة أمل أعيد فيها حياكة أيامي من جديد، كنت أحاول جاهداً أن أرمي جانباً عني تلك النفس المتعبة أو أن أخلع عن روحي ذاك الجسد المتهالك من صيحات رياح الخريف، ولكن كان الفشل يطاردني من كل حدب وصوب.. تلك النفس المتعبة أو أن أخلع عن روحي ذاك الجسد المتهالك من صيحات رياح الخريف، ولكن كان الفشل يطاردني من كل حدب وصوب.. وها أنتِ تأتي برذاذ الغيث ليتسلل الى أعماقي من جديد، ويلامس روحي بأنامله ليستنهض فيني من جديد نشوة الحب.. ها أنتِ قادمة بغيمة لتخترق بمياهها جذور أرضي، وتتوغل في مداد قحطي، وتزيحي جفاف الزهر وتحيي بها براعم الأمل مجدداً...

سيدتي، سيدة الهوى: أنا اليوم أشبه حمامة تكومت أمامكِ طمعاً بأن تحملها نسمات عطركِ لعالمكِ الرحيب..داعبيني رجاءً في جنان أناملكِ كأوراق الياسمين ليملأ شذاي أطراف المكان.. سيدتي، كوكبي الدري.. إنكِ تحيطيني بعمق، تدفعيني لأحلق في سماء عينيكِ.. تعلميني الخشوع في محراب صوتكِ.. رهينة أنا على أطراف جفنيكِ فهيا حرري قيودي، افتحي باب الهوى لكلماتي المتزاحمة أمامه، الهاربة من براكين الحنين..

إبليس

بقلم: عيشة خالد عبد المولى- الجزائر

في السوق، تتقابل الأصوات وتصطدم ببعضها تصطنع فوضى عارمة لا بيانُ منها مصدر صريح للعبارات المتقاذفة من الباعة إلاّ لمن اقترب منهُ، وينهمك تيار مزدحم من العابرين تدورُ أعينهم بين البائعين وما يطرحون قبالتهم من بضائع يتحرون من زبائنهم الالتفاف وجذبهم فيصيحُ الواحد منهم بصوتٍ يُذاب في الهواء قبل أن ينطلق إلى الآذان، لا تكترثُ أجسادهم بجو الشمس الذي ينفث لهبًا في الهواء فيستقرّ بالأجساد ولا بالتراب الذي تنطلق منه حماوة سعرة، ويجولُ المجاذيب ويمدّ الشحاذين أيدي ملوّحة في فضاء الاكتظاظ بين الحشود الجامعة طالبين الرّحمة متشفعين بعبارات تُخاطب لين قلوبهم ويتساومُ الزبائن متجاذبين أطراف حديث طويل على عجل وضح من وقفتهم فينشب بينهم وبين الباعة حوارٌ ينتهي بشجار يتهم به بزيادة مقصودة على أسعار البضائع الحقيقية، ويستغلُّ اللّصوصُ بحذق ونباهة متسعًا من هذه المعارك ليلتقطوا بأيديهم الماهرة وأعينهم الملتصقة ما وجد بين أيديهم، وحدّق إبليس في ضجّة الصُراخ المدوّي قانعًا بالتحديج عن بعد من قلبٍ يضطربُ به الزهو راقصًا وعلى جانبِ ولده المُتشبّث به يرقبهُ بعين الفخر النّاطق على وجهه، متحينًا تلقف أي شيء من والدِه بحيله وذكائه فتأمّل معهُ النّاس ضاحكا ومستغربًا تطربهُ معاملاتُ الصراخ والنقارات الخفيفة التي سرعان ما تنقلبُ من مُشادات لفظية إلى معارك يشترك بها صراع بالأجساد والأيدي والأذرع والأرجل، واسترق إلى سمعه عبارة تعاود القرع على أذنه وتنفث على الألسن بلا حساب فيقول أحدهم: "لعنة الله على إبليس" ليُهدئوا ثورة النّزاع كلّما حمى وطيسها فنظر إلى والده بنظرة ذهول مزج بالترقب وقال: لماذا يُلقي عليك النّاس اللّعنة كلما حلَّ بينهم نزاع؟ فضحك إبليس وهو يستمعُ إليه وردَّ بسرعة: ذلك أنّهم يُنكرون الجميل، إنّه طبع الآدميين، واستطرد قائلاً: إنّي أكيل لهم النفع والخير، وأطعمهم العسل بيديّ هاتين. وحدّق عجبًا من والده وعاد يتساءل: عجيب، كيف هذا؟ نهض إبليس من مجلسه وهو يُرافقُ ولده الذي حدجهُ بنظرة استغراب توشي بالعجب وعدم التصديق فمشى معهُ حتى انتصفوا موقع السوق، يروم أن يوضح لهُ بوادر الغموض التي تشوبُ نفسه منتصبًا في مكان يبيع فيه النّاس الكلاب والدواجن، فيُحسن كلّ بائع ما لديه من حيوانات لبيعها وهو يربطها بجانبه وتصطفُ صناديقُ كبيرة مفتوحة أفواهها ومكتظ بداخلها دجاج مختلفُ أحجامه وهو يُقوقئ بأصوات عالية، لا تُرافق عين صاحبه المترقب لكل من يلمح على وجهه طرفًا من الجدّية ورغبة في الابتياع تتضح من خلال اهتمامه وسؤاله وعلى جانبه يقفُ رجل بهيئته الطّويلة وهو يشدّ على يده بسلسال طويل من كلا الجهتين، فيُمسك على يمينه بكلبٍ يربطهُ وعلى شماله بسلوقي يربطهُ من الجهة الأخرى منتظرًا المساومات من المارين حملق ابليس بهم وتقدّم بخطوات خفيفة يرومُ بها تأدية مهمته بالخفاء ولا عين تلمحُ صورته غير أنّه يُبصرهم ماثلاً أمامهم مسيطرًا على جوارحهم وبقوة سحرية عجيبة ينفذ بها إلى عمق بواطنهم فيغلّف ما بدا له منهم من طباع وسوء فعال يفرضُ قوته الخفية التي لا يعلم سرِّها سوى الشعور بها ويتجذرها داخلهم متغذيًا على نوازع الشرِّ إن وجدت ومتشبعًا بكلّ ضعف يبدر ناطقًا من غريمه، فيستمدّ به بسالة تيسر لهُ أداء مهامهِ بغير فشل ولا تبرير، وأشار لولدهِ المُرافق لهُ أن ينظر إليه صامتًا فاقترب من الرجل بائع الكلاب وتطامن برأسه بخفّةٍ على أذن الكلب وهو يقول بصوتٍ يُدركهُ سامعهُ دون أن يعرف مصدره: إنّه لأمرٌ مدهش حقًا، كيف لكلبٍ يتربى وسط البيوت وينعم بالعزِّ الوفيرِ ويأكل من الآنية وينام على الفراش أن يُربط بإهانة معروضًا على البيع أمام سلوقي مكدود الجسد من النّحالة المفرقة فيُقارن معك..؟ وعلا نُباح الكلب فجأة وهو يتحرّك بقوة يكادُ بها أن ينفلت من يد صاحبه، ومضى إبليس للسلوقي وهو يُخبرهُ قائلا بصوت ضاحك :ماذا جرى بالدُنيا؟ يربطونك من رقبتك لتُباع مع كلب قذر لا نفع يطال منه غير أنّه يرعى الأغنام ويُهان، وأنت السلوقي الصياد الماهر الذي يُعتمدُ عليه في كلِّ شيءٍ أيُّ حماقة هذه؟ واشتعل السوق بكلِّ أرجائه نباحًا مدويًا وحركات انتفاضة سريعة انطلق فيها كلُّ واحدٍ من سلسلته وثار الغُبار ممتزجًا بالهواء وانطلق الصراع مشتعلاً بين الكلب والسلوقي محاولاً كلّ واحد منهما أن ينبش أسنانهُ في الآخر وهم يثيرون الارتطام بكلِّ ما يُقابلهم، وتهاوى كلّ شيء من تحتهما وانقلب السوق حربًا تغلي منها الأعصاب وتتوهج الأعينُ، وارتفع صوات الصريخ والعويل والفرار لينجو كلُّ فرد بنفسه، وسقطت جرار فخارية من العسل من أمام بائعها، وهي تتهاوى متحطمة إلى أجزاء من تحت الأرجل، ومن تحت جدار هاوٍ سقطت جرّة كبيرة من العسل على عجوز متكئ على حافة الجدار بأسبال بالية يفغرُ فاهُ من الجوع طامعًا في أيّ لقمة تُطرحُ عليه، وهو يشحذ من كلِّ عابر فلا يُسمع له صوت ولا يُجاب لطلبه وتحطّمت الجرّة على رأسه فسال العسلُ مندلقًا على رأسه ووجهه فانتفض غير مصدق لما يحدث والتهم كلّ قطرة عليه من العسل يرشفها مرتدًا بصره في الأنحاء فأكل منه حتّى شبع، وهو مطرق السمع للمعركة القائمة وقال يحثُّ الناس على أن يُهدئوا من شجاراتهم قائلا: لعنة الله على إبليس؟نظر إبليس إلى ابنه وقال: أرأيت أنّي أطعمهم العسل ويلعنونني.. !

بطاقة قراءة

القارئة: أميرة غربي

عنوان الكتاب: درر الصالحين

المؤلف: مجموعة كتاب

عدد الصفحات: 106

تدقيق: أميرة غربي

تنقيح الأستاذ: دليل يوسف

من إعداد: أميرة غربي

فريال بلخذرية

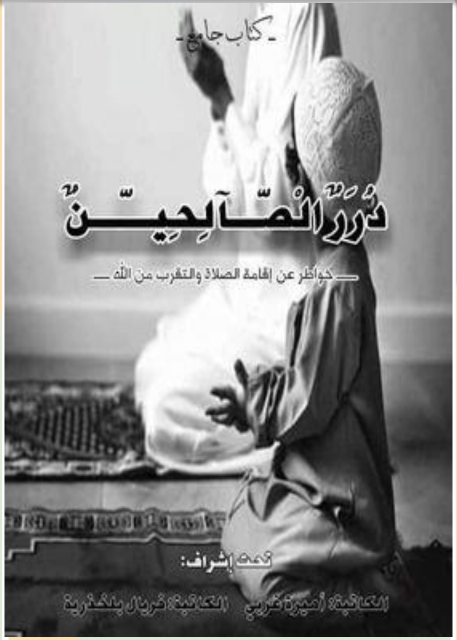
نوع الكتاب: (كتاب ديني/ إسلامي)

الأسلوب:

في الكتاب الجامع "درر الصالحين" امتزج أسلوب الكتابة بين الفصاحة والبساطة، وهذا ما يدل على أن الكتاب من تأليف كتاب ناشئين، وكتاب صاعدين ليصعدوا نحو القمة.

مراجعة:

الكتاب في المجمل جيد، احتوى على قيم دينية من فرائض وصلوات وأخلاق إسلامية، التي تعتبر هوية المسلم في



أرضه وفي غير أرضه، هي درر امتزجت كلمات الكتّاب النابعة من أحاسيس صادقة لتظهر في شكل كلمات عبقة تحمل بين طياتها مسؤولية حمل وصيانة الرسالة الملخصة في "تعاليم الدين الإسلامي".

الرأي الشخصي:

كتاب "درر الصالحين"، نلاحظ أن الكتّاب قد وفقوا في اختيار العنوان، كما أن لون الصفحات الخضراء قد دلّ على الجنان مما زاد في رونق وجاذبية الكتاب.

الكتاب جيد ويستحق القراءة

الاقتباسات:

- تعالت الذنوب على ظهرك كالجبال، تتساقط في ميزان جسدك كحبات من الرمال "كحلة دنيا ملاك".
- إذا كانت روحك هي من تمسك جسدك عن السقوط، فالصلاة هي من تحفظ روحك من التحلل في الضياع؛هكذا علمتني الصلاة "لـ مليكة".
- أماه قد رأيت من الناس صنفين اختلفا؛ صنف طاب عيشه بمرضاة الرحمن فهو لايزال منه مقربا، وصنف آخر اتخذ من الدنيا مرتعا فهو لايزال من الجنة مبعدا "أميرة غربي".
- سنجد الطمأنينة في سجادة وسبحة، وتكبيرة "ملاخسو أحلام".

يدللني.. كأني بزمانه أنا الأخيرة

بقلم: نغم العلي

لم تراودني فكرة الحب ذات يوم، و لم أشعر بأنها تليق بي إلى أن أتى.. طل بهيبته وضحكته تلك التي تصيب العقل بدوار وليس إلا دوار الحب.. يرسم بكلماته روحا جديدة تحيي ما تظنه مات فيك منذ عصور، و يغزل في روحك خيوطا من شمس العشق و الفرح.. أنا التي اعتدت الوحدة و الضجر ها أنا اليوم أسقط في شباك هواه والتعلق به.. لكني لست نادمة على ذلك سيدي فهو يخبرني دوما بأني فتاته المفضلة، هذا غير اللقب الذي توج فؤادي به "سيدة الورد" فماذا يسمى الذي مثله يا ترى ؟

هل بملاك سقط سهواً من السماء، أم بتلك الصورة المصغرة عن الجنة و النعيم الذي بها.. يدللني وكأني طفلته الصغيرة هو كل أمتي.. أبي وأمي، أخي و أختي، صديقي و حبيبي و الأهم من ذلك أنه وطني.. أخبره بأني أحبه فيزودني بكلمات هيام بصوته، ذلك الصوت الذي يسكب السحر على روحي لأحبه أكثر.. سحر الكلمات.. أحب صمتي حينما يصمت هو لتسنح لي الفرصة أن أتلذذ بسماع صوت أنفاسه.. لأشتاق لعناقه أكثر.. لأدمن وجوده أكثر.. يدللني ويجعل مني فتاة تضحك دائما بعدما عانقها الحزن لسنوات.. فتاة تلمع عيناها إثر وجوده و حنانه.. هو الذي يعانقني باهتمامه و حضوره.. و مَن يخبرني دوما بأني "مدللة قلبه" يلتفت إلي وكأنه لا أحد بعدي يستحق الالتفات إليه..

قلق

بقلم: زويا حسين

أكثرُ شيء يثيرُ قلقي ويخيفني هو الانصياعُ نحوَ المبادئ التي لا تناسبُ إنسانيتنا بتاتاً! هل يعقل أن نهتمَ للمظاهر والصور والمعايير التي رسمها العالم المحيطُ بنا وننسى ما نريد ومن نحن؟!

العالمُ يصبح يوماً بعد يوم مخيفاً حد الموت! الجميع يموتُ من الجوع وآخرون يعبثون بالطعام. الجميع يقتلون لأنهم يعتنقون ديانة ما، وآخرون يطعنون بسبب شخص مثَّلَ صورة سيئة تماماً عن الدين والأخلاق، وطفل يحرم مستقبله بسبب الثأر، وأم تقتل أطفالها بيديها رغبة في الانتقام.

الحياة اليوم مترفة من كل الجوانب الخاطئة، الجوانب التي تغذي الأنانية واللاشعور. الصوت المسموع هو دوماً الصوت الذي لا ينادي في التغيير بل يساهم في جعل الحياة أسخف، والمنابر مفتوحة لمن يتاجر في سفكِ الدماء والأرواح البريئة من أجلِ السلطة والمنفعة الذاتية وأخيراً العرش أو(الكرسي).

لا أحد مستعد للتغير، لا أحد مستعد لأي نقلة نوعية تسهم في إفسادِ حياته المترفة وسخافته ومكانته، بات الجميع يتغذى على المظاهر، إسراف الطعام، الترف، والسخافة.

ويتجاهل ما يحدث حوله، يتعمد صمّ أذنيه عن أصوت الحق، وقد أسكت صوت ضميره للأبد عندما اختار أنا والباقي إلى الجحيم.

أمهات تكسر قلوبها، وأشباه أمهات تزيدُ مرارة الأيام بما نسمعه عن أفعالها. أطفالٌ جياع تغوص في قمامةِ اللصوص، وتحاول العيش على بقايا الترف!

آباء تجري طوال اليوم في سوق العمل وقد ذلتها الحاجة وقسوة المعيشة واختارت الطريق الذي لا يدمر الجزء الباقي من إنسانيتها، الجزء الذي يمكّنُ أبنائهم من العيش بضمير حيٍّ، يمكِّنهم من البقاء سليمي الفطرة، يذهب بعد عودته من وظيفته الحكومية التي لا تسد أدنى احتياجاته، ويركض طوال اليوم ثم يعود حاملاً بيديه لقمة العيش الحلال. ولايزال العالم المترف يغض البصر عن الواقع الذي بات غابة!

أؤمن جيداً أن التغيير الحقيقي سيبدأ من الداخل من التفكير العميق والقناعة المطلقة أننا كلنا سواسية، وأنه لا فضل للون على لون أو نسب على نسب إلا بالتقوى والرحمة!

سيتغير العالم حقاً عندما تتحول مصلحة الجميع إلى غاية وهدف. عندما يكون التفكير السائد هو نحن لا أنا. عندما الإنسانية تطغى فلا يعود هناك أي صور أخرى للحقيقة، الجريمة جريمة، والذنب ذنب، والأعذار أعذار، تلك هي الحقيقة المطلقة للأمور ولا يوجد أي مبرر يحللها أو يعطيها الترخيص.

ثم القناعة التامة أن الواحد للجميع، وقناعة مطلقة أنه لا ضرورة لنصر الظُلاّم والطغاة تحت مسمى عبد مأمور، أنت مأمور بجزء لكنك لاتزال رغم ذلك مُخير وتملك الأفضلية في تحديد النهاية. لكنك رغم ذلك اخترت الطريقة التي تسمح لك برفع رأسك فوق الناس ووضع رأسك أسفل أقدامهم، وأنت تعي جيداً تتمة السيناريو المبتذل. لكن لو أنك لمرة واحدة فقط فكرت خارج الصندوق وجاهدت في سبيل الحق ولم تؤثر نفسك على الآخرين كنت ستصنع فرقاً. الفرق الذي يجعلك على الأقل تقر في داخلك أنك لم تسهم في قتل روح بريئة، ولم تحرم طفلاً لقمة عيشه، ولم تساعد الظالم على نشر ظلمه والطغيان أكثر.

وحقاً أرجو أن لا ينتهي العالم من فرط التفاهة وانعدام الأخلاق والقيم وسواد الظُلم والظُلاّم!



عربة الفول ثقافة عقول

د. منى فتحي حامد

عادات وطقوس لن تغيب عن مجتمعاتنا لحظة ، نتذكرها كل حين بمشاعرنا وأحاسيسنا .. أوقات أخرى نتعايش معها لحظة بلحظة... البعض ينظر إليها نظرة التعالي و السخرية أو الرفاهية ، دنيا خالدة لا نهاية لها ، و أشخاص ينظروا إليها بنظرة الحياة الهانئة الهادئة الصافية المتوجة بالصحة و الستر و الكلمة الطيبة.. ثقافة تواضع وإنسانية وشعور بكل ممن حولنا ، وحدة وأخوة وصداقة وألفةبين الغني و الفقير ، الصغير و الكبير ،رجل و امرأة ، مع عدم تفاقم الأنانية.. عربة الفول من الفلكلور ، بأغلب البلدان ، خاصة بالميادين و بالأحياء الشعبية ، التي لا تزال تتوجها سمة الترابط والتماسك والإخاء والمحبة والمودة .. إلخ من عاداتنا الشرقية الأصيلة ، التي تحثنا دائما على لم الشمل وتواصل الأرحام و زيادة النعم والخير و البركة ،بالحمد و بالرضا ، سواء تناولنا الطعام بجانبها أو شراءه وتناوله بالعمل أو مع الأسرة .. الفول، ما أجمله، وجبة لذيذة المذاق، طريقة إعداده سهلة جدا و بسيطة ، ليست بها أي صعوبة ، يمكن تناوله كوجبة رئيسية في يومنا المعتاد ، رخيص التكلفة ، متوافر بالأسواق.. النظر إلى عربة الفول متلألىء بتألق الفن البسيط مع الذوق السامي ، فهي تعتبر نموذجاً لرقي التعامل وتوارث عادات ومدى ارتقاء، العقول بالتعامل لِسلامة البقاء و الإفادة، من عربة الفول نلمح خصال المصداقية ووضوح الوصف ونقاء الأفئدة وتقابل أرواح بلا ماسكات أو زخارف كالمعتادة الفول من البقوليات و أيضا غني جدا بعنصر البروتينات، غذاء بديل عن اللحوم



التي لن يستطيع شراءها الطبقات الفقيرة..ثقافة غذاء شاملة تنوع واختلاف من بين خضار وفاكهة ولحوم.. إلخ، شمولية بجميع أنواع الأطعمة المتاحة إلينا وباختلاف الظروف الدنيوية معنا ، جميعها بها ميزات مفيدة لبناء صحة جيدة ، لا يجب الاكتفاء منها بنوعٍ واحدٍ فقط.. تتواجد عربة الفول بأماكن معينة و بأزمنة معينة ، تتواجد بكثرة بالمناطق الشعبية ، خاصة في أوقات الصباح وأحيانا بالمساء بمناطق أخرى.لحظات جميلة مع تلك الأشياء البسيطة ، منها إعادة التوازن في الحياة بالتعامل مع الآخرين ، والتوافق مع الطبيعة ، تعديل سلوك الأفراد بالاختلاط بالمجتمعات الميدانية.. واقع ملموس له الأثر الحقيقي الذي يستخدمه الأديب في كتاباته أو الفنان مع إبداعاته أو أشخاص أخرى بالتعامل مع الدنيا..

*هل الثقافة بعصرنا الحالي ، تتعامل بإيجابية أم بسلبية مع تلك المواريث من العادات ؟

*هل نقص تواجد عربة الفول و ندرة التواجد بجانبها عند تناول الطعام و نقص الشراء منها ..حاليا في فترة الكورونا ؟

*هل أدت إلى تفاقم عنصر الكسل تجاه طهي الطعام المنزلي و الاعتماد على شراءه ؟ *هل تختلف النظرة إليها من جيل إلى جيل ؟

*هل نشتاق إليها للعودة إلى السؤال و الاهتمام و المودة و الحنين ؟

*هل معها يشعر الغني بمشاعر الفقير؟

*هل اليقظة و صحوة الضمير في ظل الحلال و تجنب الكسب السيء السريع ؟ بالنهاية المحبة والإخاء و الخير و الإنسانية ، هم سرمدا و أزلياً ورود النعيم بجنات الانسانية ..

كفى

الكاتبة: نور الهدى محمد وضاح

"إنّ الصحاب مكائدُ كلٌ بحجرته يكيد، فمن كنّ في نفسه الهُدى بعثه نوراً، ومن كان للشرّ مواريًا أشاعه سُمّا.."

_أخواتي وإخوتي.. نحنُ جيل صاعِد مهما رمى بنا الزمانُ أرضًا، نحن جيلٌ مكافح مهما نزفت جراحنا مرارًا، نحن يَدٌ واحدة وقلوبٌ بيضاء كثيرة، منها ما لطّخه الدنَس وانجرّ للظلام، ومنّا من صانَ نفسه وبقي تحت النور يستترُ.. وهناك من عاد وتخطّى ودنا للتوبة رويدًا إلى أن سحبته الرحمةُ لأمانها..

_أصدقاء السوء يؤثرون سلبيًا على أفكار الشخص وحياته، ويمكن المس بتربيته وعاداته، وأكثر الأمور إشاعة في الجيل الحالي تداول التدخين والكلام البذيء؛ مما يؤدي لإغضاب الوالدين والتنمر والتراجع في الدراسة والأمور الأساسية في الحياة، حتى لو لم ينجرّ الشخص او الطفل لأولئك الفئة السلبية ستطغى أفعالهم على تفكيره إلى أن يُتاح له فرصة التجربة والتجربة تسحب إلى العادة..

_هذِّبوا أنفسكم واستمروا في تذكيرها بأنّهُ طريقٌ طويل ولا ضِياء آخِره، وأنّه من أتى بكَ لأماكِن التسلية، وجرّك لأفعالٍ ممتعة وخرافات باعثة للراحة والسكون والسلام؛ لَيس حقيقة! ما هُو سوى اختبارٌ، إن اجتزته رَعيتَ نفسك، وإن غُصت به أسأت إليها وأدخلتها ضمن دوّامةٍ مزوّرة من النفاق والكذب والذنوب والعُدوان والنُفور!

_ لا تقلق حتماً هُناكَ مخرج.. راجع صُحبَتَك، تمعّن في الوجوه فالصالحون وجوههم نيّرة، اختبر إيمانهم واعتزازهم للديانات والكتب السماويةِ أيضاً فمن فهمها فَهِم الحياة.. الجيّدون يهتمون بمصلحتك لا راحتك، الأصحاب مهما وَفَوا بالعهد لا تُسلّمهم نفسك..

فنحن في وقتٍ الوساوس فيه سبقت الأدعية، والصراعاتُ لا صُلحَ فيها يفيد البشريّة، نحن وسط أيّامٍ لا وقت للراحةِ فيها، علينا السعيُ والاستعدادُ لأزماتٍ أحدث، بقلوبٍ صابرة وأخلاقَ حميدة ❀



وصف مجازي

الكاتبة: سارة شلبي ❤

فاتنة جداً كأنها مقتبسة من ضوءِ القمر

إن ابتسم ثغرها أنارت مدينتيْن وأشعلت قنديلاً

أضاء دربي و أوردة قلبي حتى يكادُ يبهجُ روحي

خدان يعلوهما شامة وعينان شدة بياضهما تتناسب

عكساً مع شدة سواد الحدقة.. وكذلك أيامي في غيابها

الضحكةُ أخاذة والقلبُ أبيض

الخصر جذاب وخصلُ ذهب تتمايل تكادُ تضيء عمري

اليدان بنعومة الأطفال، والطول يجذبُ الأنظار

الجميعُ متفق ولا أحد بالاعتراض متقدم

الوصف مجازي وتشابيه لا تنتمي للواقع

الظلام حابك.. قلب يكتب ما تراه عيناه

العقل في ثبات لا يريد الاستيقاظ

الخيال يسرح يرفض الاصغاء

يحاولُ لململة شتات الأفكار

لكنهُ هو يفشل وهي جميلة♡ ..



العرب قبل التطبيع وبعده

الشاعر الجزائري: عمر علواش

أتانا من الأخبار يوماً عجيبةً
ستبقى بقاء النّاس تُروى وتُذكَر
ثلاثةُ ثيرانٍ تعيشُ سعيدةً
مُنعَّمةً ما مسّها قطُّ مُنكَر
تخالفتِ الألوانُ فيها فأبيضٌ
كبيرٌ له رأيٌ مطاعٌ مقدَّر
وأوسطها كاللّيل أسودُ حالكٌ
وأصغرُها بادي المسرّةِ أحمر
أتى أسدٌ يوماً يرومُ اقتناصَها
وسار إليها واثقاً يتبختَر
فصدَّتهُ لمّا أن توحّدَ أمرُها
فعاد كسيراً خائباً يتعثّرُ
وفكّرَ حتّى قادَهُ طُولُ فكرِه
لرأيٍ به صفُّ الجماعةِ يُكسَر
وغافلها لمّا توارى كبيرُها
بعيداً وأبدى عكسَ ماهوَ مضمر
ألا أيُّها الثّوران عندي نصيحةٌ
ومثلُكما بالنّصحِ أولى وأجدَر
أرى أنّ ذاك الثّورَ أصبح شرُّهُ
وشيكاً وظلمُ الثّورِ لا يُتصوَّر
إذا شئتما أكفيكما اليوم أمرَهُ
وإنّي بهذا النّابِ أقوى وأقدَرُ
فقالا نعم فانسل كالسّهمِ مُسرعاً
إليه وباغي الشّرِّ لا يتأخَّر
وماهي إلاّ لحظةٌ صار بعدها
طعامًا لهُ والجوعُ باللّحمِ يُقهَر
ولمّا مضى يومانِ أقبلَ خلسةً
يُنادي الصّغيرَ الغرَّ والعطفَ يُظهِر
أرى أنّ هذي الأرض ضاقت عليكما
وحتماً سيفنى عُشبُها حين تكبرُ
فإن شئتَ أن تحيا وما من منافس
يُقاسمكَ العُشبَ الطريَّ فتخسَرَ
سألحقُ ذاك الثّورَ سرّاً بمن مضى
ولامَن رأى ما قد جرى فتُعيَّر
فوافقَ مخدوعاً بما قالهُ له
وصار وحيداً نادماً يتحسَّرُ
وقد كان ما قد خافَ إذ بعدَ مدّةٍ
أتى الأسدُ الغدّارُ والشّرُّ يقطُرُ
يقولُ له قد حان دورك إنّني
وحقّك يومي كلّه أتضوّرُ
فقال له: كُلني إذا شئتَ إنّني
أكلتُ مع الثّورِ الّذي تتذكَّرُ

عيناكَ.. ملاذي الوحيد



بقلم: أصالة قويدر

مِن بريق عينيك دَعني أُحيك سِحرَ الوجودْ
ومن ثغرِ مبسمِكَ الجاذبية وعبق الورودْ..

ومن تفاصيلِكَ اللطيفةَ أرسمُ لوحةً لِقلبي
من بعد ما أعطتني الحياة الجُحودَ والشُّدود..
أراها كلّما سافرَ بي الشُّرودْ..
فكلّما آتيتَني حُلماً لطيفاً
تمنيته لو كان دائمَ الخُلودْ..
فو الله لم أطلب من الخالق شيئاً
سوى أنْ يُبعِدَ عنكَ العدوَ والكارِه والحسودْ..
أعيذُكَ من مصائبِ الدُّنيا ونوائِبُها
ليكونَ لكَ منها النُّكود والرُّعود..
وأنا أرى في بريق عينيك
قلباً قوياً وعزيمةً وصُمود..
ولِأنَّك وحيدُ قلبي وملاذي الوحيدْ
اخترتُك لتكونَ سعادتَهُ من بينِ كُلِّ الحُشودْ..
لأُعيدَ ضحكاتي وابتِساماتي..
وطيفُها الغائب
★★★
سألتُ الله بكَ في سرّي ودُعائي
فأجابني: لا تخيبُ الأمنياتُ عند الرَّبِ المعبودْ
وليكونَ لِقلبِكَ الرَّاحةَ والوِداد
وبِجُرمِ عينيهِ، يُحيي شعورك الموقودْ..

استنكار

الكاتب: أحمد السبسبي

تتَبعْتُ الأوّلَ والأخيرْ
وعلِمْتُ البدايةَ والمصير
واكْتشفْتُ واقِعنا الذي نعيشُه
فواقِعُنا الواقعُ المريرْ
اكْتشفْتُ أنّ الناسَ بعضهم كالحميرْ
لا يهمّهم إلاّ الأكلَ والشّربَ
وآخِرُ الليلِ نومٌ مع النّساءِ على السّريرْ
وبعضُهمُ الآخرُ الموظّفين والموظّفاتْ
ليسَ عندهم إلاّ خذْ وهاتْ
يربّونَ أولادهم على حبّ الدنيا وحبّ العِلْمِ الكاذبْ
ويقولونَ مصيرَكَ
ويخدعونَ أولادهم كما خُدِعوا بالتُّرَّهاتْ
وأبناءُ الجامعاتُ وما أدراكَ ما الجامعاتْ؟
هناكَ يا أخي تلقى الفاجعاتْ
كاسياتٌ عارياتْ
مائلاتٌ مميلاتْ
والشبابُ تائهونَ
غارقونَ مع البناتْ
والعِلمُ يا أخي قدْ ذهبتْ حلاوتُهُ
عندما انْتهجْنا منهجَ الغربِ الطُّغاةْ
فماذا أكْتبُ ماذا أقولْ؟
زمانٌ رفعَ قدْرَ الجهل
وخفضَ من قَدْرِ العُقُولْ
زمانٌ جعلَ الحرَّ أسيرًا
وجعلَ الأسيرَ حرًا يصولُ ويجولْ
زمانٌ ذهبَ الحقّ فيهِ
والمُسْتلمونَ للقضاءِ ليسوا بعُدولْ
فخذْني إليكَ يا إلهي
إلى جنّاتِ خلدِ
حيثُ الصحابةُ والرّسولْ..



ما السبب؟!

الكاتبة: آية صالح

ما بكِ أو ما الذي حدث لي أنا؟ هل لِضحكتي سبب هل لِدمعتك سبب؟ سأُعَبِرُ عنكَ بشعرٍ يَصعُبُ شرحه، بِورقٍ يحتَرِقُ لَهيبًا من قِدمه، ما الذي تغير أو ما الذي حدث؟ نَحنُ لسنا بِعُشاق نَحنُ لسنا بِشيء، مِن المُمكن أن أكون اعتَبرتُكَ مُكَمِلاً لي، أو اعتَبرتني مُكمِلةً لك لكن لا أنا سأعترف ولا حتى أنت إني أسيرٌ في سجنٍ مظلم لا يوجد فيهِ أيُ ضوء عندما حلَ الظلام رأيتُ عيونَكِ تنظُرُ لي وتدمع عندما أبعدُوكِ عني ولم تتفوهي بكلمة عيونكِ قد تكلمت صحيح أن لِسانكِ قال العكس لكن قلبكِ يرفض بشدة الابتِعاد وعُيونكِ تُخاطبُني وتقول تعال خذني لا تتركهم يأسِروني ألا تدركين موقفي ؟ قولي أحبك قولي عَشقتُك قُولي أُريد بُكلِ ما أوتيتِ من قوة سآخُذُكِ رُغمًا عن الجميع لَكِنَني نَظَرتُ إليك كانَ وجهُك شاحِبًا وكان شَكلُكِ غريب كُنتي تتنفَسين بِصعوبة يا حبيبتي إني أتنفس تحتَ الماء أغوصُ مع الأسماك لكن عندما رأيتُكِ لم أستطع التفوه بأي كلمة لقد أخذوك دونَ سابِقِ إنذار كُنتي تنظُري لي عيناكِ تُراقِباني وتتوسلانِ لي وتَقولان لا تترُكني لكِنني لم أستطع فعلَ شيء لم أستطع إنقاذك كُنتي قد ذهبتي وتركتي لي رسالةً مكتوبٌ فيها (لقد أحببتك لِكلِ شيء ذكرى لحظة حركاتُكُ العفوية حَدِيثُنا كُلَ شيءٍ يَخُصنا صحيح أنني ذهبت ولم أتفوه بِكلمة لكنني من الداخل كُنتُ أحترق وكُنتُ أعرف أنكَ سَتكرَهُني فأنا يا حَبيبَ الفؤاد ونورَ عُيوني أحِبك ودمعة من عُيونها موجودة شكلت قلب قد تحطم وكانَ يقول: (سنلتقي ومتى اللقاء؟ هل تَحتَ الشمس أم تحت قمر؟ هل بِحديقةِ وردٍ أم تحتَ المطر لنا لِقاءً مؤكد لكن متى؟؟ وما الوقت لا أدري! فبدأَ قلبي يَخِطُ شعرًا لها: هل كانَ عدلاً أنَ حُبَكِ قاتل؟ كيف استَبحتِ القتلَ للأحبابِ؟؟ ما بينَ جَلادٍ وذئبً حاقد! كُنتُ لا أدري هل أُصدِقُكِ؟ أم لا أصدِقُكِ وأكرَهُكِ؟ لكن قلبي في حُبكِ قد تمرد، فأهلا وسهلاً لكِ والقلبُ مُرحب، فيا نورَ عينِ ويا ضوءَ قمر هلُمي عندي، إني أنتَظِركِ بِشوقٍ ولهفة لن انساكِ، ولو جارَ الزمانُ عليه وظهَرَ الشيبُ في رأسي، فقلبي سيبقى ينبِضُ لكِ وفي حبكِ قد تمرد.

أبي...



د. حمادة حامد

يـا سيدي، يكفي فؤادك أنه
لا شيءَ يشبهُ دفئه بين الورى

ما خوفيَ المجهولَ؟ أنت بجانبي
أرسو بجفنك مُنْعمًا ومدثرا

عيناك أمٌّ لي وحضنك والدٌ
أرأيت أنجب منهما أو أخْيرا؟

في الكف

بقلم: أيهم صالح

أجلس في القطار المقعد الأخير
أراقب سقوط المطر الغزير
وفي سهوة التفت إلى الذي بجانبي
وإذا بامرأة كبيرة ترتدي الحرير
نظرت إلى عيني بتمعن
وإليها بأصبعها كانت تشير
فقالت: أيمكنني قراءتك؛ كفك
أم تترك عيناك.. سر أسير
ما عندي شيء أخفيه
جاوبت
فتحت يدي ثم عم الصمت
رفعت رأسها وعيناها تدمعان
وشفتاها كبردان ترقصان
ويدها ترجف وقالت:
عمري تجاوز الستين
وقلبي المسن حزين
وعظامي يكسوها الجلد
ولكني امتلأ حنيناً
أين فيك هذا؟
يا ابن العشرين
وهل جارت عليك السنين؟
وأي سنينٍ هذه؟
يا مولود هذا اليوم الحزين
لكن اسمعني
كن طموحاً قوياً لا تلين
واصنع المستحيل
بل أنت هو المستحيل
قاطعتها وقلت: أنتِ
وعما تتحدثين
وبهذا الكف ماذا ترين؟
وأنا ما حل بي مما قلتِي؟
فلعلك في الكف تخطئين
سأنزل هنا قد وصلت
هذه المحطة انتظرت
أمسكت يدي وقالت:
وهل مازال منكم هنا؟
من ترون في الموت المنى؟
وتخفون سر قلوبكم
وتقولون: قد فنى
ومهما ذبلت ورودكم
وجرحت قلوبكم
وتعثرت حظوظكم
وحرقت أراضيكم
واسودت وجوهكم
تكتمون ما رأيتم
وتبتسمون
ولو كان للدنيا حياء
لبكت خجلاً
ولأنه أنا وصلت وداعاً
قلت، فقالت: وداعاً.

المظلة

بقلم: آلاء هلال

في يومٍ ماطرٍ تحت الغيومِ الرماديةِ البيضاءِ المشحونةِ بالغضبِ الصامتِ و ذات كهرباءِ الحزنِ والألمِ المكبوتِ كأرواحنا.

داخلنا ممتلئ بالشحنات الكهربائيةِ، الغضبِ الأبكم، أشياءٍ متراكمةٍ عشوائيةٍ مشتتةٍ كالفصول الأربعةِ، الشتاءِ المتأخر، هناك أيضاً ما يكون كالكبرياءِ الذي لا فائدة له في الحبِ ولا طعم ولون له مجرد عائق، حاجز، مدمر للعلاقةِ نعم يجب أن يكون هناك كبرياء لكن بعقلانيةٍ، حدودٍ و وعيٍ حتى لا تموت الكرامة في حادثِ اللاقيمة.

في إحدى الأزقة كان هناك على الطريقِ المتعرجِ كالأمواجِ المتأرجحةِ كالأرجوحةِ بين الأعلى و اللاأعلى، رصيف الذي هو صديق البحر الممتلئ بآثارِ أقدامِ العابرين واللاعابرين، و تارةً ما تتعارك المياه معه فتضرب مياهها فيه، عليه ليحال به لرصيفٍ مائيٍ فالمرحين، المشاغبين، المجانين يلعبن بالمياه فتضحك أحجاره، منهم من يرسم شيئاَ لا مفهوم، فقط يحركون أصابعهم بحركاتٍ تائهةٍ في المتاهةِ، آخرون ينظرون لملامحِ الخيبةِ، الخذلانِ الآسي، القهرِ الخفيةِ خلف الوجوهِ المبتسمةِ الكاذبةِ كمساحيقِ التجميلِ فتظهرها نقاء الماءِ والكثيرِ لا يعد ولا يحصى من أنواعِ المارةِ كانت هناك مظلة وحيدة، السحاب في بكاءٍ همّ الجميع في الهربِ لمنازلهم إلا فتاة ركضت



لتلتقط ذات القماش القاسي، النصف دائري ذا انحناء لتمنع القطرات عنها قليلاً، تقفُ كمشاهدٍ لا كلام له، لا حراك يرى كلّ شيءٍ يدورُ حوله، منهم في عجلةٍ فتضحك ضحكة جوفية قائلة في نفسها: لماذا تهربون من النديات؟ فنحن لو تركنا دونها لمتنا عطشاً غريبة هي معتقداتكم، ذاك النوع من التناقض اللاضروري في

بعض الأحيان له تريدون العشق، عندما تعشقون تأذون، تلهون به أو لربما يستخدم أداة ذل بقولِ بعضكم أن أحبتني ستفعل ما تريد لأجلي وذلك الأمر للأنثى أن أحبني سيفعل ما يريد لأجلي (هههههه) مضحكة هذه العبارة ومؤلمة، فليس هناك ما يدعى أن تحذف حياتك لتبني حياة أخرى كأنك نسفت ذاتك، شخصيتك أين أنت؟ حياتك لك، ليس ملكه فليتقبلك كما أنت أو يرحل فالهوى أعمى وأحمق، فالحمقى هم من يدفنون أنفسهم، كيانهم، ذاتهم من أجل العشق ليبدأون من جديد فيسألون لماذا نحن ضائعين؟ يائسين، باردين أو نحن ليس نحن فمن نحن؟ في لحظات شرودها للمكان الذي بات كحربٍ كان قد أصبح خاوياً، فارغاً، هادئاً عادت لوعيها لم تجدْ أحداً، رويداً رويداً أنزلت المظلة صوبها مع الرياح، أرخت أصابعها منها ذهبت معها في رحلةٍ مجهولةٍ لشخصٍ آخر مثلها فتسمع صوت صغير ماذا فعلت؟ أجننت؟ ثيابك ستصبح مبللة، ابتسمت، وضعت معصم فوق معصم وهمست: نعم الجنون في هذه الحياة نجاة، حبات اللؤلؤ الهاطلة أحن، أطهر، أصدق من هذا العالم اللاحقيقي، كن سالماً، إلى اللقاءِ، رحلت، تركت في عقلِ المتكلمِ حيرةٍ واستعجابٍ.. إلى اللقاءِ.

لم يَعُدْ في الأرض مُتَسَعٌ

الشاعر : محمد الجوير

نحنُ الّذينَ استُلِلنا منْ مَنازلنا
كما تُسَلُّ منَ الأجسادِ أرواحُ
هوجُ الرّياحِ ذرَتنا في المَدى مِزقاً
و أنصلٌ إثرَنا سُغْبٌ و أرماحُ
مُستَعذَبٌ دمُنا لم يبقَ طاغيةٌ
لمْ يغرِهِ فاغراً فاهُ ..و سفّاحُ
مِنْ كلّ نازلةٍ عذراءَ مُفرَدةٍ
في كلِّ شِبرٍ لنا حظٌّ و أقداحُ
ضاقَ المَدى لم يَعُدْ في الأرضِ مُتَّسَعٌ
تغفو مواجعُنا فيهِ و نرتاحُ
ما بعدَ (قاح) لنا مأوىً و لا وطنٌ
فأينَ نرحلُ إمّا زُلزِلَتْ (قاحُ)؟
نكادُ نحسبُنا و اللّيلُ مُعتكِفٌ
نَفنى لديهِ و لا يَفنى و ينزاحُ
كأنَّهُ ما لهُ، يا ربُّ، آخرةٌ
مَتى يُمزِّقُ هَذا اللَّيلَ إصباحُ؟

ذكرى

الشاعرة: يسرى هزاع

ذكرى تطوف وفي عينيك تكتملُ
والدمع مثل الندى للخد ينتقلُ
والورد اغصانه تهتزُّ في فرحٍ
والطّيرُ يرقصُ نشواناً.. بها ثملُ
وفي الحنايا عناقيدٌ ذوتْ شَجَناً
هل يطفيءُ الوصل ناراً حينَ تشتَعِلُ..؟
ذكرى تعاودُني.. والنّأيُ يعصرني
وكيف تُورق ذكرى.. والمَدى طَلَلُ
يا أنت لحن الهوى.. والأمنياتُ صدى
تدنو به الريحُ حيناً ثم ترتَحِلُ
وفي الزّوايا قناديلٌ مُعلّقَةٌ
وخافقٌ رافعٌ كَفَّيهِ يبتهلُ
ترنو المساءاتُ حيرى حين أسألها
في السِّرِّ عنكَ.. تُرى هلْ فاتني الأملُ
عُدْ للقصائدِ واسمَعْ بوحَ أوردتي
وكفكفِ الدّمع فيها أيها الرّجلُ

ببلاغة العدنان ضاءت

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

لغةُ العروبةِ صانها ربُّ البشرْ
في محكمِ التّنزيل تزهو في السُّوَرْ
يسبي العقولَ بيانُها وحروفُها
كقلائدِ الألماسِ تُغري منْ نظرْ
تُشجي النفوسَ تآلفًا وتناغمًا
إيقاعها يحلو على نبضِ الوترْ
بالشعرِ تحلو بالبلاغةِ تزدهي
بروائعِ التشبيه ترفلُ بالصُّوَرْ
بالحبِّ تعذبُ بالمشاعرِ ترتقي
وبرقةٍ ألفاظها تبكي الحجرْ
في دوحة العشّاقِ تندى رقةً
وتزوفُ في ساح الوغى تُذكي الشّررْ
بالفكرِ تومضُ ومضها يُثري النُّهى
بالحذف بالإيجاز تَزخرُ بالفِكَرْ
لغةُ السماء حروفها وحيُ الهدى
ببلاغةِ العدنان ضاءتْ كالدُّررْ
سارتْ مع الصِّحب الكرامِ أبيةً
عنوان مجدٍ شامخٍ زاهٍ أغرّ
يا ربُّ زدْ لغةَ العروبةِ رفعة
مادام يزهو في الدُّجى ضوءُ القمرْ

حقيبة منتصف الليل

الكاتب: رامي أبو السعود

ساد السكون مع اقتراب الساعة من منتصف الليل، هسيس بعض الحشرات الليلية، وجوه لأناس متناثرة على جنبات الطريق تهامسهم لم يقطع سكون الليل، رغم ذلك ظهرت هي وطفلاها يقطعون الطريق، يسير الطفلان ملتصقان بأمهم لا تدرى أيّ منهم يبث الطمأنينة في قلب الآخر، قطع أحد الطفلان السكون سائلاً أمه: هل سنتناول طعامنا أم لا؟ تبتسم أمه وهي ترد طبعاً، وأشارت إلى كيس بداخل حقيبتها وهي تقول: هذا عشاؤنا فلا تقلق، رغم ذلك لم يزايل القلق الطفل الصغير فهذه ليست أول مرة تقول: إن الطعام بالحقيبة ليصبر على الجوع، اخترقت الأم الحارة، بينما كانت تشير لابنها إلى الحقيبة وتطمئنه، فجأة قفز ظل من الظلام واقتنص الحقيبة وانطلق يعدو، انطلق صراخ الأم، تستغيث وقد رأى ما حدث بعض المتناثرين على جنبات الطريق، فانطلق الجميع خلف اللص مدفوعين بالشهامة حاصروه في ركن من أركان الحارة، وطالبوه أن يعيد إليهم الحقيبة، فأبى، واستل مدية مهدداً بها؛ إلا أن أحدهم نظر إليه ساخراً وأخرج من طيات ثيابه سلاحاً نارياً محلى الصنع وصوبه إليه وهو يقول: أترك حقيبة السيدة وأنج بحياتك..

فقذفها في وجهه وانطلق يعدو، تركوه وتوجهوا إلى حامل السلاح وشكروه وطلبوا منه تسليم الحقيبة للسيدة فأبى، وقال: إني لم أعدو خلفه لأعود صفر اليدين..

ذهل الجميع من موقفه وحاولوا ثنيه فأطلق عياراً نارياً من سلاحه ليفرقهم، لكنه نسى إنه من النوع الذى لا يحمل إلا مقذوفاً واحداً، فهجموا عليه فانطلق يعدو هارباً فتعثر في كلب ضخم الجثة فهب من سباته وعقره فسقطت الحقيبة من يده، فالتقمها الكلب وانطلق يعدو والجميع خلفه على أمل انتزاع الحقيبة منه، وبعد جهد من مطاردة الكلب أصابته رصاصة فسقط، فانتزعوا الحقيبة من بين أنيابه..

فقال صاحب السلاح: أنا أحق بها دعوها لي وإلا ورفع سلاحه مهدداً، علا صوت الشجار مبدداً سكون الليل، والسيدة وصغارها يتابعون الموقف منذ بدايته وفرائصهم ترتعد خوفاً، مترقبين ماذا سيكون مصير حقيبتهم التي بها عشاؤهم، مع ارتفاع الصوت انطلقت عدة أعيرة نارية من سلاح حديث، وظهر رجل ضخم الجثة معه عدة رجال مسلحون، تفحص الوجوه بنظرة ثاقبة وبصق على الأرض مستفسراً عما يجري، قصوا عليه ما حدث، فتقدم وانتزع الحقيبة من بين أيديهم، وقال: يبدوا أنكم نسيتم أين أنتم؟ ومن أنا لتقتسموا على أرضي؟

طأطأ الرجال رؤوسهم، بينما ذهب هو إلى السيدة وهو يقول لها: أهي لك؟

فقالت وقلبها يتقافز رعباً: نعم إنها تخصني، فقال: وأنا قد أعدتها إليك فوجب عليك المكافأة، فردت وكيف أكافئك؟

رد سريعاً نقتسمها سوياً، كم تحوى هذه الحقيبة؟

فقالت له: افتحها وانظر، فتحها ونظر إلى ما تحتويه وانطلق منه ضحك هستيري رغماً عنه، وقال: يا لكم من سفهاء؟ أهذا ما تتقاتلون عليه؟

نظروا إلى محتويات الحقيبة، فصدموا جميعاً، والسيدة تقول: نعم إنها دجاجة نافقة.



حَسْناءُ...



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

لِحُضُورِها ـ بَيْنَ الحُضُورِ ـ حُضُور
فَاحَ الشّذا فيه... وفَاضَ النُّور
لُوِيتْ لها الأعْنَاقُ تَنْظرُ كيفَ مِنْ
فوْقَ الثّرى حُورُ السّمَاءِ تَسِير
سَحرتْ بروْعتِها الحُضُورَ فكُلُّهُمْ
مُتَعَجِّبٌ مِمّا يَرى مَسْحُور
فَلوانّها ظهَرتْ لِشَمْسٍ لمْ يَكُنْ
لِلشّمْسِ فِي وضَحِ النّهارِ ظُهُور
أوْ أنّها تَلْقى البُدُورَ بوجْهِها
ما أشْرَقَتْ وَسْطَ الظّلامِ بُدُور
أوْ كانَ غُصْنُ البَانِ يَلْمَحُ قَدّها
لَذَوى وفيهِ مِنَ الحَياءِ كُسُور
حَسْناءُ لوْ شَفَعَتْ بِقَاتِلِ عُصْبَةٍ
قُلْتُ اعْتِقُوهُ فَذَنْبُهُ مَغْفُور
وَأَزُورُكُمْ ما لِي سِوَاكُمْ حَاجَةٌ
وَلِغَيْرِ ذاكَ أقُولُ جِئْتُ أَزُور
طَمَعًا بِرُؤْيَتِكُمْ ومِنْ شَوْقِي لَكُمْ
إنْ شَبّ ما بَيْنَ الضّلُوعِ سَعِير
وَلقَدْ ظَنَنْتُ وكانَ ظَنّي خَائِبًا
أنّي عَلى سلْوى الحَبِيبِ قَدِير
وَلَقَدْ حَسِبْتُ الحُبّ أوْدَى وانْقَضَى
فإذا لَهُ بِثَرى الفُؤادِ جُذُور
حَتّى لَمَحْتُكِ بَيْنَهُمْ فاسْتَرْجَعَتْ
نَفْسِي الّذِي قَدْ كانَ... وَهُوَ كَثِير
لَيْتَ الّتِي أسَرَتْ فُؤَادِي جَاءَهَا
مَنْ ذَا أكُونُ... ومَنْ هُوَ المَأْسُور
فَلَرُبّما عَلِمَتْ بِأنّ أَسِيرَها
رَجُلٌ عَلَى عَرْشِ القَصِيدِ أمِير
إنْ قَالَ شِعْرًا أصْغَتِ الدّنْيَا لَهُ
وكَأنّمَا فَوْقَ الرُّؤوسِ طُيُور
ما خَانَنِي القَوْلُ البَلِيغُ بِمَوْقِفٍ
كَلا ولَمْ يَخْذُلْ فَمِي التّعْبِير
فَإذَا رَضِيتُ أكُونُ فِي نَفْحِ الصّبَا
وأكُونُ كَالبُرْكَانِ حِينَ أثُور
لَكِنْ لِقَلْبِي ألْفُ حَظٍّ عَاثِرٍ
وَجَنَاحُ حُلْمٍ فِي الزّمَانِ كَسِير
والنّسْرُ حَلّقَ فِي المَدَى بِجَنَاحِه
مَا كَانَ مِنْ دُونِ الجَنَاحِ يَطِير
لا تَسْأَلِينِي بَعْدُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا
قَدْ صَارَ.. في هَذَا الزّمانِ.. يَصِير

شيخوخة تتسول الطريق

الكاتب والصحفي:

بكيل معمر الشميري – اليمن

يرتعش قدماه وترتعش يده والعكاز..هنا دائما يقف.. يرمق المارة.. ويتطلع السيارات.. عيناه تستعطفان الوجوه وخطاه تتسول الطريق.. شاهداني أقف أمامه.. وبيدي هاتفي الجوال وكميرا قال لي: من تكون يا ابني هل أنت من التلفزيون.. وماذا تريد مني.. لم يدع لي الفرصة لكي أعرفه بنفسي وأوصل كلامه:

ماذا تريدني أن أفعل؟

أخذ التعب الصحة وامتص الشقاء ما تبقى من حلم..

أعرف ما تود قوله مثلي الآن يرتاح ومثلي الآن يحمل من البناء

لكن هل سألتني أين الابناء؟

هل سألتني: لماذا أستعطف عيون الناس؟

أفواه تجاوزت العشرين خلفها أبنائي الاثنين بعد ما رحلوا.. رحل الأبناء لجوف الأرض.. انتقلوا إلى رحمة الله وبقيت أنا أحمل أبناءهم على كتفي هذا..

هل كتفي يتحمل هكذا ثقلاً

لا تلمني ما أريده النصيب أوبعض النصيب

أحببت أرضي وخلا قوت بيتي...الأطفال جياع ينتظرون عودتي..

اعذرني يا ابني ولا ألومك حينما تستغرب من وقفتي في وسط الطريق

فحينما كان أبنائي على قيد الحياة لم تكن حالتي كما تراه الآن

ولكن بعد وفاتهم وتركهم لهؤلاء الصغار في عنقي تغيرت حالتي

كم أدعوا الله أن لا يميتني إلى بعد ما يكبروا.. لكن هل تتوقع أن يبقى لي من العمر نصف أو ربع ما ذهب ..خمسة وثمانون عاماً عشتها

هل في ظنك أنني سوف أعيش مثلها

أتركني يا الله عليك أتركني..



ليلّة سرمديّة مظلّمة♡

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

لا يمكنني التّعبيرُ إلاّ بكلماتي تحتَ سماءِ الرَّب الواسعة ..

أرى جميعَ النجومِ منطفئة كأنَّ شعور الوجع والحزن يكسو قلبها وتسربَ إلى ملامحها حتى أطفأها لا أرى سواها في هذا الليل المظلّم إلى جانبِ بعض المشاعرِ والأفكارِ والذكرياتِ الّتي يكسوها بعض النَّدم ...

لقد أصبحتُ سجينةَ التّفكيرِ الدّائم وسجينةَ هذا العالم المقرف الملِ بعدَ أن كنتُ تلكَ الفتاة القويّة .. حتىّ أيقنتُ أنَّ المرء يتعرَّضُ إلى فترةِ ضعفٍ أثناءَ مسيرتهِ فإما أن يتخطاها هو وإما أن تتخطاهُ هي الأخرى، وأنا تحتَ نجومِ السّماءِ الشّاسعة قرّرت أن أتخطاها..

وخلال حربٍ دامت لساعاتٍ غادرتُ تلكَ اللّيلة منتصرة قويّة لأعودُ حرّة من جديد...

خاتمة الفصول



أميرة اليراع الشاعرة: ملاك حلمي

سماءُ الحب تسكبُ في حقولي
فتغمرني وتروي لي غليلي
فإن جاء الحبـيـب فرشتُ قلبي
لأسعدَ بالتلاقي و القبولِ
كأنّ الشوق وردٌ في طريقي
ووادي الشعر في ظلٍ ظليلِ
على كفِّ المحبة جئت أمشي
و تسبقني البشائر بالهطولِ
كأن صدى الحروف هزيمُ رعد
يحركُ مهجةَ الصب الكحيلِ
نسائمُ حبنا بالشوقِ تزهو
فتزهرُ في ربا الحب الجميلِ
سلوا روحِي سلوا عقلي وقلبي
عن المشوار والدربِ الطويلِ
فيا زمنَ المحبة والأماني
زرعنا فيكَ خاتمةَ الفصولِ

6/5/2020

شظايا أفكار

الكاتب: رأفت منصور العيسى

وحيد هذه الليلة كالقمر
يتخلل قلبي شعور منهمر
يزداد غصة وضيق وقهر
ما كل هذا الخراب المستمر؟
أي عمر عشريني يحتمل
بلا باقة ورد وعذر مبتهل
بكلمات ود وشعر مبتذل
ضاعت أمانينا وعشق منتظر
على وطن لم نزل فيه في خطر
أيعقل أننا بقينا على منحدر؟!
ومازال الدمع يكمل..
ما بقي من سطر..

منتصف الليل 12:30

Raafat Issa



النظرة إلى الحب

الكاتب: علي ثائر تفاحة

ألم يتعاقب ألم.. رحيل على رحيل.. خروج من منفذ بعيد

أنا لا أريد أن أعاتبك عتاب الأحبة عتاب الموت عتاب الفراق

لا أريدك لي بعد اليوم

لأنني أدركت حينها أنني قاتل لنفسي والقتل محرم أتعلمين ذلك؟

أتعلمين أنك أنت من كان القاتل.. أتعلمين يا صغيرتي أن قابيل ولد مرتين؟ مرة قتل فيها أخاه، والأخرى يتجسد فيها كل مرة، يخون قلب أو يكسر، إن كنت حقاً لست بقابيل فعودي لعهدك السابق تسمعين أقوالي.. تكتبين.. تضحكين.. تبتسمين.. انظري إلي نظرة لا أحد غيري يفهمها، تقولين لي: وأنا أعود من الموت إلى الولادة فأقول: أحبك قدر شهقات الموت، بل بقدر كل من فارق أحبته لسنين، إنها ذكريات مؤلمة عادت من ذاكرتي ومخيلتي، حتى أذكر أول مرة قلت فيها: أحبك أعترف لك ماذا ينظر قلبي في كل لحظة من عمري إليك.. انظر إلى قلبي وقل لي: ماذا يفكر؟ في عودتك إلى رحيلك؟ في ملمس يدك إلى شعرك.. في كل حركة تمضيها بنظرة إليَّ.

أدرك أنك تعلمي يا عزيزتي أنني أعلم ما بك.. أتعلمي أنك شغاف قلبي؟ وفي نظري شخصين أتشخص بهما دائماً، مرة كطفلة بريئة مدللة لي، والأخرى كفارسة الفتيان.. انظر إليَّ تلك النظرة التي لا أريد أن أكلمك بها، تقول لي: فهمت.

عيناك أوحت إليَّ بجمالك وما من جمال من بعدك..

أريد أن أجمع كل تلك النظرات بنظرة عابرة، أراك فيها تقف أمامي وتقول لي: مهما طال الزمان على عمري سأبقى أحبك.

إلى مَنْ أدار قفاه

الشاعر: محمد عصام علوش

أتـيْـتُ إلـيـهِ بـالأوْراقِ أرْجـو ... لـهـا الـتَّـوْقـيـعَ من يَـدِهِ يَـسيـرا
وألـقـيْـتُ الـتَّحِـيَّـةَ بـاحْـتـرامٍ ... وكـنْـتُ مـؤدَّبًـا مَـعَـهُ كـثـيـرا
وهَـشَّ إلـيْـهِ وَجْـهي من بَـعيـدٍ ... لِـيَـبْـعَـثَ في مَشاعِـرِهِ السُّرورا
فقطَّبَ حاجِبَيْهِ، وقال: اِرْجِعْ ... وَعُـدْ لـي بَـعْـدَ أرْبَـعَـةٍ شُـهُـورا
ولـمْ يُجـبِ الـسَّـلامَ وكـان فـظًّا ... وقـابَـلـني عَـبـوسًـا قـمْـطَـريـرا
أدارَ قـفـاهُ بـالـكُـرْسِـيِّ كِـبْـرًا ... فـكـادَ الـعـقـلُ منِّي أنْ يَـطـيـرا
وكـان كـمِـثْـلِ طـاووسٍ تـبـدَّى ... وفـيـهِ الـرِّيشُ مُـنْـتـفِـشٌ غُـرورا
يـكـادُ الـمَـقْـعَـدُ الـمَـأزومُ يَـهـوي ... من الجسمِ الـثَّـقـيـلِ بـهِ كسِـيـرا
فـقـلـتُ لـهُ مقالَ أخٍ نَـصـوحٍ ... يَـرى في حِـكـمـةِ الـمـاضينَ نُـورا
أراكَ وَرِمْـتَ بـالـكُـرْسِـيِّ زُورا ... ولـمْ يَـكُ جـاعِـلًا أحـدًا أمِـيـرا
فـإنَّ ابْـنَ الـكِـرامِ إذا أتَـتْـهُ ... كِـبـارُ مَـنـاصبٍ يـبْـقى كـبـيـرا
ولـوْ دامَـتْ لـغـيْـرِكَ ما تـدانَـتْ ... ولا وَصَـلـتْ إلـيْـكَ فـكـنْ بَـصيرا
وسَـوْفَ يَـدورُ كُـرْسِـيٌّ وعُـمْـرٌ ... وأيَّـامٌ تُـغِـذُّ لـكـيْ تـدورا
فـحـاذِرْ من تـقـلُّـبـها سريـعًـا ... وكـنْ عـبْـدًا إذا أغْـنـى شَـكـورا

مُحاكمتي

الكاتبة: جوى يونس قصير

تتوالى الأيَّام على روحٍ فقدت نفسها، وهاجرت قسراً من بلاد السَّلام، وكان لحاكم مملكتها بالفرضِ عليها إعداماً لكي تقضي بقيةَ الحياة تنزفُ ذكرياتٍ كانت سبب شفائها يوماً.

فهل يمكنني تسميتها طليقةَ النَّفس؟ أم هي محطةٌ تجتمعُ فيها جروحُ صورٍ تتساقطُ منها الضّحكات على أطرافِ طرقاتٍ منسية؟

أقفُ أمام مرآتي وأتمعّن بملامحِ اعتراها ندمٌ وأكلها شوقٌ.

متى أصبحتُ هكذا؟

لا أدري، ربما الفرصُ الضَّائعة لا ينتهي أثرها حتَّى بعد فقدانها فتتوارثُ ألمها ولو بعدَ ألفِ سنة.

ولأفكاري الشِّيطانية أثرٌ مخطوطٌ على جدران غرفتي، فإذا دخلتَ سترى هنا مخططٌ لحرقِ أيَّامٍ وتواريخ يجري منها أسفٌ خائن.

وهنالك العديد من الخطط لكي أهدمَ مدينتي وتختفي جميعُ الشَّوارع المكلّلة برائحتها التي تسحبني إليها فور خروجي من باب البيت.

وستشاهدُ كيف أرسمُ الكثيرَ من الوجوه ولكن مازال مُحياها يلاحقني في جميعِ الأرجاء.

فمَن أنا؟ ومن أنتِ؟

أنا حروفُ حبٍّ كُتِبت وغرِقَت في بحورِ التَّكبرِ على قلبٍ كان لي موطناً ولكني رحلتُ عنه بحثاً عن غيرهِ وبتُّ يتيمَ المأوى وحيدَ الوقتِ تعيس اللّحظات.

وأنتِ لستِ إلَّا أسطورةُ جمالٍ، مُزهرةِ العينين! وعباراتُ أمانٍ أتتِ كي تنتشلني من قاعِ خوفِ الذَّاتِ ولكني رميتكِ بدلاً مني وذهبتُ غير ملتفتٍ لكِ.

إيَّاكِ ورحمتي! فإنِّي عدتُ أدراجي نادماً فلا تستجيبي لي وارمِ في وجهي أشواكَ حبكِ وأشعلي النَّار في قلبي ولا تهتمي فأنا المستحقُ بأن أبقى محطمَ الفؤادِ مدى السِّنين.

ويجري وقتي بالبحثِ عن تفاصيلكِ وهمساتُ صوتكِ بين عيون النَّاس، وبين عقارب ساعتي وأوراق كتبي المبللة بدموعي وتصبُّ محاولاتي بالفشل دوماً.

واسألُ نفسي مراراً، مَن أنا؟

فيُجيبني طيفكِ ليلاً: أنتَ المجرمُ وأنا القاضي.

الآلامُ الحنين

الكاتبة: آية أبو فخر

إنَّ أهالي مَدينتُنا مُصابون بالحَنين كَمرضٍ عُضال، يَصبّونه في كأس المرار ويضيفون مُكعّبات الصّبر ليخفَ تأثيره، لكنّهُ ينزلُ جمراً وناراً في نفوسهم، كأنّهم يَتجرّعون الدّاء كَالدّواء!

يطحنونَ مع البُن حنينهم إلى الطفولة، إلى ملاعبِ الصَّبا، زيارةُ العيد لدار الجَدْ، تفاصيل البيت، أحاديث الأقرباء والحُبّ المطوّل لابنةِ الجيران!

ويشربونه مع قَهوة الصّباح وصوتْ فيروز، فَيترَكّدْ في قَعرِ فناجينهمْ، لكنّهم يتناسوهُ مُرغمين..!

وفي المساء يستنشقون مع بخّورهم المسائي حنين الطرق الفرعيّة، ضَجّة الأطفال في يوم العيد أو ساحة عُرس والأحلام التي تُركتْ على رفِّ العجز فَنُسيتْ!

إنَّ الأهالي فاقدة وصامتة وتَحِنّ، يبدو أنَّ آلام الخريف التي تَطالُني طالتْ الجميع ..!

شيء خطته الأقدار

الكاتبة: دانية الجريري

قبضت على جمر يدي في ظل حرب قائمة بصحراء لأرسم لوحات باهتة يغلب عليها السواد.. لا ضوء، لا أمل، ولا حتى ذرة من الإيجابية.. لتطفو أحزاني متراقصة، معدومة الحياة...تظهر آهات الجروح والندوب التي لم أجد لها مرهماً.. فهي مثقلة بمُرهم.. أقيم في ظلها مراسم الدفن والحداد.. على مشاعر باتت جندياً شرساً، ناضل لآخر نفس ليسمع من بعد موته آهات أُناس يجهشون بالبكاء البعض حزناً والآخر شفقة.. لأناجي الله طالباً السلام، الهدوء والجلوس أمام بحر ما.. لأعيد التساؤل كيف أطلب المستحيل من قلب الصحراء.. لأتعمق بلوحاتي باحثة عن الأمل فاقدة اللون الأبيض.. متجاهل ما حدث واثقة بالله.. لأبحث عن مشاعر من جديد بدون كلل أو ملل.. تضمر ما حدث.. يظهر عليها صدق الإحساس.. النقاء "نقاء الروح.. نقاء العقل.. نقاء القلب"، صفحة بيضاء بعيدة عن الظلام الحالك، مبادئ ثابتة، أبحث عن أسلوب استثنائي جديد للحياة.. ما زلت أصحو أغفو.. ببصمة أحلام.. دربها طويل.. لا نهاية له.. لا بداية له، لتكون الرفيق، لتكون الحبيب.. أتعطش لكلمات.. لصوت لم أسمعه قبل أشعر بوجوده حولي، لكني مسجون بالأمل متردد بالخروج باحثاً.. لتهب في الصحراء عاصفة رمال.. أنهض تاركاً كل شيء لأرى ماذا حصل؟ اصطدم بك.. لم أرَ وجهك واضحاً.. فقط عيون؛ وجدت نفسي فيها ورائحة عطر لا تنسى.. لتفقد الوعي أراك لحظة.. وتبقى معي لآخر نفس.. لأخط ألواناً تحمل عشقاً.. رسمته أقدار بعد خيبة.. تفيض منها المشاعر.. كأنها روح أخرى.. لأجد تحول العالم الذي بكى، أراه يتراقص فرحاً حتى لوحاتي.. ألواني تقيم الاحتفالات.. السلام، الأمان الذي بحثت عنه جسدته أنت بقربك، شعرت بسحر لا أريد التشافي ولا التعافي منه.. وجدت نفسي الضائعة.

زورق السّعادة

الكاتبة: بتول يوسف ❤ اللاذقية

يسعفني القدر بحضوري في حقلِ من الأمل والغبطة، لينقذني سرابٌ من خيبةِ الأيّام، من العبور بين أشواك الأحزان، يُوضَع بين سطور الأوقات بين الأتراح والأفراح ليكون يقظةً للابتسامة، ولإشراق الآمال، لمعانقة القوة ولانحجاب الانهزام، لزوال الضعف والخيبة، ليدرك اليأس أنّه قد حان موعد مغادرةِ الفؤاد وللبؤس تخطي الأفكار، وليأذنَ للرَّبيع بالقدوم والغيث بالحضور، وليغرُبَ الدَّمعُ وليزهر الزمنُ، ليعلمَ الألمُ أنَّ الحبورَ قد لاح، وليعانقَ النّاي مقطوعة المسرَّةِ ونعيمَ السّلام، وليسأل الهلاك عن سبب الانحدار فتجيبُ شمسُ السّكينة عن هويّة التهلّل والارتياح عن موطن البهجة وفراتِ الحياةِ بعد موت الخطواتْ عن "عائلة" هي أجنحةُ الأمنِ والاطمئنان عن زورق للخلاص من ركام الحطام، والنجاةِ من الاندثار في ظلامِ الاضطراب وصداع الأفكار.



لوعة المصير

الكاتبة: مناز تيناوي

تهاوى كتابها من يدها لتُجهَض منه ورقةً كانت مطويّةً ست طيّات حول جوريّةٍ سوداء كانت بالأمس البعيد حمراء، عمرها يتراوح بين الستين نبضة والمئة وتسعين دمعة، دفعني الفضول لقراءة فحوى تلك الرسالة السريّة التي كانت مختبئة في أحشاء رحم كتابٍ مهترئ قديم، فتركتها مغمضة العينين وبدأتُ التلصُّص على أحرفٍ متعرِّجة مرتجفةٍ كُتبت بصعوبةٍ فقرأت:

اغتصبني النصيب، ضاجع براءة أنوثتي البيضاء وأنجب خمس عقودٍ سوداء، امتص كلَّ نمشةٍ من جسد أحلامي وجلس يقلّب بلسانه بقايا أمنياتي العالقةَ بين أنيابه الصفراء ..

نهب ألواني وتركني عمياء أهرول بين صفحات الكتب، أهرب من حرف جرٍ إلى حرف عطف، أقرع باب الضمّاتِ كلّها فلا تحتويني سوى كسرات الكلمات التي بلا روح.. أجوب عرض الصحراء وأصرخ:

أيا عمري الذي انقضى أغثني أغثني، وأرتمي هناك خلف قافلة العمر، أوثق هزائمي بأبجدياتٍ تتأرجح على حبال الندم حيث صدى صوتي يزفُّ نواحي في سراب الصحراء لتبدأ رحلة عمري التي شاخت وماتت قبل أن تحيا.. ألتفُّ حول نفسي وأضرب الكفَّ بالصدر وأبكي، أندم وأبكي، أتألم وأبكي، أنادي ألطم أندب أغضب وأبكي، فيداعب الموت رموشي ويمشّط القمر شعري ويغفو الليل فوق صدري ويقبل الهواء ثرى عقودي..

لأعود وحيدةً مثلما خُلقتُ تحتضنني السماء ولا تسعني الأرض ذكرى لحسناءٍ تفنن النصيب بنكاح عذريتها.

ارتجفت الرسالة بيدي وكادت تسقط لكنَّها عانقت أصابعي كلّ أصابعي وهطلت حروفها في حجري دموعاً لا مطر، لأجلس مذهولةً كيف لعجوزٍ نذرت العطاء سنيناً بلا ثمن أن تتمرَّد الآن على نذرها وتتهاوى في أحضان تعبها كروحٍ صامتةٍ لم يسمع نزاعها أحد..

مقتطفٌ عندَ المُنعطَفِ ...

الكاتب: باسل مصطفى

_إلى أين ذاهبة؟

~لا علاقةَ لكَ بي فهذا ليس من شأنكَ

_ وكيف ذلك ليس من شأني ؛ وأنتِ تطرقي بابَ قلبي كلَّ يومٍ كأنَّك تجتاحيه ؟!

~رائعٌ أنتَ عندما تبوح عمّا في داخلك.. لكن.. ماذا عن روحك؟

♡_روحي كالبحيرة السّاكنة الهادئة ولكن من بعدما اجتاحني نهركِ تزعزعَت بحيرتي وأصبحت على صراعٍ ضدك..

~هه.. لا يكفي أنَّكَ على صراعٍ ضدّي، أم أنتَ على صراعٍ ضد ذاتك أيضاً

~ سأقول لك شيئًا يجب أن تدركيه جيداً.. الآن أنتَ ما بين روحين، البحيرةُ تريدُ والنَّهر يريدُ، فإمَّا أن تفسحي المجال وتنهي الصِّراع ضد قلبك كي تخرجي بسلامٍ، أو تتلاشي.. ولكِ حق الاختيار.

♡~وبفعل ماذا أتلاشى؟

~بفعل الحبِّ!

♡~حدّثني عن الحب.

~هو الّذي في طريقه إلى قلبك..

لكلّ أوّاب ❤✿

بقلم: سالي يوسف الحديدي ❤

مرحباً أبواب السماء، أنا العاصي ذاته ها قد عدت، جئت أتوسل الرحمة من جديد، وأقصد بالتحديد طرق أبواب التوبة، لعلّك تعرفينني جيداً، تعرفين أنّني أوّاب، أضلّ سبيل الهدى وأسير في طريق اعوجاجها كثير، ليرهبني هول هذا الطريق فأفرّ إلى الله ليؤويني في عرين أمانه، على ثقة بأنّ الله هو الأمان الوحيد والملجأ الأول ضمن خراب هذا العالم، وأن خير الخطائين عند الله التوابون.

أنا أحبّك ربّاه رغم أنف كلّ شيء، ذنوبي، وساوس الشيطان الّتي أذعنت لها صاغرة وتركت خطواتي تنقاد تجاهها، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء فهي ضعيفة وهذه دنيا ولين الطين فيني لم يكن عبثاً، أعلم أنّه مالي سواك؛ لهذا ألوذ إليك في كلّ مرة يرفضني العالم، فهل أنتَ رادٌّ عبدك يا رحيم؟ حاشاكَ ردي، حاشاك صدي.. فاقبلني وامسح على قلبي برفق واربط عليه بشدة، وهبني فؤاداً راضياً مرضياً مرتبطاً بحبل ضياء يمتد إلى سمائك..

بكلّ هشاشتي أنا أستند على عطفك فقوّني، وزدني إيماناً يهون علي هذه المشاق فوعزتك وجلالك ما أحبّ إليّ من شيء إلّا قربك ورضاك عني، فلا تحرمني هذي اللذة التي تنسيني غم الدنيا وخذلان الأحبّة، وتحملني على بسط مسرة آخذة بي إلى سعد الدنيا والآخرة، أثق أنك ستغيث قلبي بودق الجبر، ذاك القلب الذي أثقلته مشاغل الحياة، ولوثته الخطايا، واعتراه النقص، جارت عليه الأيام كثيراً، ثم وأخيراً جاءك يعض على أصابعه حسرة وندماً، لا تردني يا الله..

طهرني ونقني من الشوائب التي عبثاً تحول بيني وبينك، وأدب لي نفسي، واجعلها من أحبابك المقربين من غير ابتلاء يفجعني..

أيا أبواب السماء.. أنا الأواب ذاته ها قد عدت، فهل لي أن أحظى بوصال؟

❤ #By_Sally_Alhadidy

أسطورة القتل

الكاتبة: حنين جمال العابد

زمان لا يشبه أي زمان، أضحى القتل أسطورة الأوطان، الإنسانية رمت نفسها في بحر النسيان، والضمير غاب عن الإنسان، جرائم شنيعة ترتكب في كل وقت وزمان، أوطان باتت فيها ينعدم الأمن والأمان، فأوطان باتت في زمن الحرمان أشبعتها دماء أطفال وشبان، ودماء روت كل الأوطان فاختلط بها ماء الشطآن، جهل أعمى قلب الإنسان، فأم تجردت من معنى الحنان جعلت أبناءها ضحايا جهل ونكران، تحت أثر الطلاق وقع الأطفال ليشبعوا جوع الشطآن، وأب تحت تأثير الفقر رمى أبناءه في ملجإِ الأيتام، ثم نجد آخر قتل طفله الأول لأنها فتاة، ودون رحمة تركت الأم أطفالها الأيتام في قارعة الطرقات لتسكن مع زوجها الجديد تلبية لشهوة ورغبات، وإرضاء للملذات أصبح القتل عنوان الصفحات، في شتى بقاع الأرض وبأبشع الطرق ولأتفه الأسباب، فذاك الضمير الذي غاب عن عم مفترس لابنة أخيه قتلها وهي على قيد الحياة، وأخ قتل أخاه ليحصل على كل الميراث، وابنة قتلت أباها لتحصل على كل الأموال والأملاك، أخ قتل أخاه نتيجة اختلاف آراء، ونحن في وطننا العربي كلنا إخوان وفي كل يوم يشيع الجثمان، والمكبل الذي يقوده السجان، كان يوماً من الأعوان والأعزاء أو حتى من الإخوان، ويغدو القتل أسطورة الأوطان والدم راوي ظمأ الأوطان..

ظلم



الكاتبة: إسراء محمد توفيق نويلاتي

أرأيت تلك العقد التي بُنيت بشخصيته؟ إنه يفرغها بطفلته، يحاول انتزاع جمال روحها بحقده على عشيقته السابقة، إنها كتلة من الرقيقة، بينما تلك الخائنة قد انتزعت من قلبه شيئاً لا يقدر بثمن، هو فاقد لكل معايير الرحمة، إنه مجنون بالكامل، هو يضحك بشراسة غريبة، ينظر بخبث كبير، ينهش بقلبها كوحش كاسر، لديه ملامح غريبة كشيطان رجيم، إنه يتباهى بحقده أمام الملأ، يتمايل كتمايل السكارى على أنين تلك التي شبَّت وشابت على ظلمه، هناك فجوات في روحها تنزف انتظاراً و ترتعش خوفاً عند لقائه، لكنها تحبه.. تحب كل ما بذلته من أجله، تقدره وكأنه طاقة الأمل الوحيدة في هذا الكون التي وجدت من أجلها.

مريضٌ نفسياً



الكاتب: أمجد الخطيب (المُلْتعِن)

أنا الشيطانُ وأنتم الملائكة.. غيرُ مرحبٍ بكم في قاعي، فأنا لا أعتبركم من بني الوهمِ الذي ولدتُ به.. ما هذا العالمُ الممتلئُ بالنرجسية!

فأنا لا أحققُ أهدافي إلا حينما أشعرُ بالنشوة، لا أضاجعُ من أحبُّ إلا في أحلامي، ولا يوجد لديَّ ملايينٌ من الأموال إلا في مخيلتي، وليسَ لديَّ سيارات إلا في مرآبِ قصري الوهمي.. اغربوا عن وجهي يا من تكرهونَ كلماتي.. فقد قلتها لكم أنا الشيطانُ وأنتم الملائكة.. لماذا تستمعون؟!

ها أنتم باقونَ هنا لتكملوا الرسالة ومتأكدون بأنني أصبحتُ غريبَ الأطوار..

سأقولها لكم بكلِّ قوة.. أنا مريضٌ نفسياً.. أنا مريضٌ نفسياً مع العلم أنني لا أعاني من مشاكلَ أبداً.. فقد أصبحتُ هكذا عند معرفتي بكم.. ارحلوا عني وابحثوا عن ملاك مثلكم.. فلا وجودَ للملائكة في قاعِ الشياطين، ولا وجودَ للشيطانِ في قصورِ الملائكة.. أنا أحبُّ نفسي هكذا وأحبها أكثرَ عندما أقومُ بتدخينِ سيجارة العالم الآخر تلك.. أحبُّ ذلكَ الشعور المعتاد.. أعشقُ نفسي أكثرَ عندَ شربِ كأس من الخمر الممتزج بالدماء ..ارحلوا عني فأنا مريضٌ نفسياً.

نوفمبر

الكاتبة: دايانا القاضي

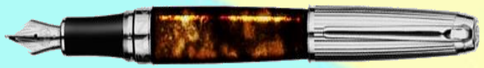
نوفمبر؛ صباح هادئ بلا إزعاجات
صباح دامع بلا إحساسات
صباح استثنائي بلا ضجيج بشري
نوفمبر؛ يغزو كفيك، بلا رحمة، يعقد عقدة حمراء على أنفك.
ينزل ندى الحب عرض جبينك، وتقف قطرته معترضة قلبك الصغير
لتقع في عشق ذاك الشروق المميز.

***

نوفمبر؛ يا قاسي الملامح
يا مزاجي الطقس
نوفمبر؛ يا برد البدايات
يا أتعس النهايات.. كم أشبهك الآن
لا أخوض تجارب جديدة مثلك تماماً، فأنا في نزاع مع شهادة الثانوية الآن وأنت تنازع قساوة مناخك.

محتارة أنا أمام قدراتي، عاجزة عن انتقاء ما أريد وما أستطيع مثلك، فأنت غير قادر على اختيار ما تريد، "دفء أم برد".
مع أني لست نوفمبرية يا جميل؛ إلا أني آخذ من تصرفات وأفعال ومشاعر من أحبهم
وأنا أحبك وعينيْه.
فيا نوفمبر بدايتي الآن باردة بعض الشيء.. تشبه بدايتك.
نوفمبر؛ جميل جداً - بالرغم من أن هذه الكلمة لا تكفيه لكني أحاول تقريب الفكرة إلى ذهنك، ففي عالم مليء بالدمار ورائحة الدماء
في وطن تبعثرت قلوب أبنائه في العراء
أحب نوفمبر أن يروينا مطراً من غيوم السماء
وأن نشعر بالخير بدعاء و دون عناء
أنا؛ كقطرة ماء عالقة على حافة غيثك، لا تأبى البقاء ولا الرحال.
كندفة الثلج الصامدة فوق الجبال.
لست عديمة المشاعر يا صديق، لست.

أنا أشبهه فقط، ولست كتمثال.
وإن كنت ترى أن نوفمبر أيضاً عديم المشاعر فأهنئك، أنت لا تملك منها شيئاً؛ لأنه إن علمت كيف تتعامل معه، لأحببته "مثلي تماماً"
لأحببت قطرات مائه التي تحاول أن تصير برداً، لأحببت جلد صقيعه لعظامك.
ستعشقه، لأنه برغم هذه العواصف - التي عليك أن تعتادها لأن الشتاء سيطول- ستشرق شمس تنعش روحك حتى لو كنت كالقطب.
حيث إن الذي يؤذينا، يكون فيه خيراً "صدقوني" تعالوا أقول لكم كيف؟
لولا برده اللاذع، ما كنا استطعنا الاستمرار في معركة الشتاء.
وأخبركم، أنه يلقننا درساً.
ستسأل نفسك ما هو؟ أو كيف؟
إن الحياة إن لم تعصف بك في لحظة من عمرك، وإن لم تجلد قلبك العاري، فلن تتعلم أنت، لن تتعلم أن تلبسه ثوب الشتاء وفراء الحماية.
وهكذا نوفمبر.
حنون إن علمت كيف تتصرف معه وتعامله.
وأقسى منه لن تجد إن حاولت جرحه وردعه.
إن منعته من التسلل داخلك وعاندته، سيؤذيك، سيمرضك، ويكرهك.
هكذا أنا أيضاً، إما أن أتغلغل داخل عروقك وتعشقني، وإما اتركني وارحل.
دنيا نوفمبر كصندوق الأحجيات
لا أنت تريد تركها دون حل لأنك تحبها، ولا أنت تريد حلها لأنك مللت المحاولات الفاشلة.
عجيب هو كدمية طفل مخيفة "تشاكي مثلا" فبرغم براءة لعب الأطفال الا أنها دمية وحشية وشريرة.



كِتماني

همسُ اليراع

بقلم: جابرية محمد ليلى

خيبتي تتوسد سريري،
لم أعتقد يومًا أن يحصل هذا
رائحة تبغك عالقة على الوسادة
نظارتك على الطاولة وكأسك
التلفاز ما زال يدندن بصوتٍ منخفض
والنافذةُ مفتوحة
صوت صريرِ البابِ مزعج
والهواءُ لا يهدأ
أميلُ إلى جانبي الأيمن
أضيء الهاتف وأصغي للتلفاز
لأسمعه يتمتم بصوت أم كلثوم:
(أنت فين والحب فين)
آهٍ أين أنت من تعبي؟!،
وأين خيالك من شوقي؟!
أزيح الهمَّ عن صدري بتقبيل صورك، لكن ما النفع؟
فلغتك عالقة في دماغي،
كنتُ قد وعدتك ألا أكتبك مرةً أخرى،
لكن هُزمت، هُزمت وكتبتك،
ونسجت القصائد عامودية ومتوازية
موزونة ونثرية.. مطلقة ومقيدة
لأجل شوقك.
الأحرف حمقاء، واللغة ذليلة، وأنا متيمة
فكيف ستحلّ؟ وأيُّ جداءٍ سيحذفها..؟
فإن حصل وحُذفت
فسَأبقى بلهاء حين لاحت عيناي
حتى اعترفت بكَ.

مات جدُّك💔

الكاتبة: زينب الجبور

الواحدة ليلًا مع ظلمة الليل الحالكة، والبرد القارس، ورنين الهاتف المخيف لتتسلل إلى مسامعي عبارات التعزية (رحمة الله عليه)، (وعظم الله أجركم)، وسماع صوت القرآن، ودموع الأعين التي تسيل على الوجوه الشاحبة؛ لأبدأَ بالحديث مع نفسي ما الذي حصل؟ وما هذه الأصوات والعبارات التي أسمعها! هل أنا مت؟

ولكني حي داخل غرفتي!

من مات هل أمي أم أختي أم أبي!

كلا، فأنا أسمع أصواتهم، وبهدوء وها هو صوت الأقدام قادمٌ إليّ من بعيد إلى غرفتي؛ لتكون الإجابة عن جميع أسئلتي مات جدُّك 💔

الحافة

الكاتب: مصطفى كوريني

عندما تكونُ الحافَّةُ هي أَنت، ونُقطَةُ انقلابِ الأحداثِ بينَ يديك، سترتابُ من كلِّ الخيارات، وسيملَأك الخوفُ، وسينهَمِرُ التَّردُّدُ من عينيك، وستنكمِشُ داخلَ نفسِك، فتطلبِ من الحياة أنْ توقَّفي أرجوك!

تُرعِبُني الخياراتُ جُلُّها، وأستاءُ من حملِ الخيطِ الَّذي يقسِم بين السَّلامَةِ والمُصيبَة، فلو سَقطَ منّي سهوًا؛ لاقتَرَبَتْ منّي المَنِيَّة، أو طَرقَت بابي مُصيبَة، أو ابتُليتُ بأحبِّ الناسِ إليَّ، كأنّي أحملُ كفّاتَ القدَرِ، أو كأنّي صفرِ انقلابِ الموازين، ودائمًا أكونُ الحافّةَ بين الخيرِ والشّر، فكمُّ النَّدمِ بين طيّاتِ وجهي هائلٌ؛ لأنّي ذاتَ يومٍ فضَّلتُ نكهةَ الفراولة على التُّفاحِ، وفضّلتُ القبّعَةَ السّوداءَ على البيضاءِ، وفضّلتُ الأخضرَ على الأحمرِ في تلكَ المُكالَمةِ الخادِعَة.

آهٍ كَم أقِفُ خائِفًا حائِرًا شارِدًا مُتَرَدِّدًا بينَ الخياراتِ، فذاتَ يومٍ من طُفولَتي، بادَرْتُ بالذّهابِ إلى الحانوتِ أو المتجَرِ وحدي؛ لأُحضِرَ عُلبَتينِ من العصيرِ، لي ولِأخي.. بعدَ أن أرهَقَنا الظَمأُ أثناءَ اللعِبِ، وبينما كانَ أخي في المَنزلِ ينعُمُ بقِسطٍ من الرّاحَةِ، وينتَظِرُ بلهفَةٍ عصيرَ التُّفّاح، عُدتُ إلى المنزلِ وقَد اخترتُ نكهَةَ الفراولة لكلينا، فأساءَهُ ذلكَ، فعادَ بِنفسِه لتبديلِها، ولم نلعب كُرَةَ القدَمِ منذُ ذلكَ الحينِ، فمازالت قدَمُه تؤلمُه من كثرَةِ العمليّاتِ الجِّراحيةِ فيها، كانَ يحملُ علبَةَ عصيرِ التُّفاحِ، يتراقَصُ فَرحًا بها، دَهستَهُ سيّارَة، وسرَقَت الجُزءَ المُفضّلَ من ألعابِنا، سَرَقَت لعبَةَ كُرَةِ القَدَمِ، وسرقَتْ عصيرَ التُّفّاحِ، ولَم نُكمِلِ اللّعِبَ ذلكَ المساءِ، ولم نركُض حتى الآن.. فكم أكرَهُ الخياراتِ، وكم أكرَهُ العصير!

موعد تحت المطر

الكاتبة: نداء الدلي

سأبحث عن فستان أرتديه هذا المساء، وسأصفف شعري كما تحبه، وأضع عطري المميز الذي اعتدت عليه، سأطفئ هاتفي، وسأضع القليل من الكحل في عيني وأرتدي حذائي الفضي، وسأمشي بخطوات قليلة ذهاباً وإيّاباً، سأنظر لنفسي على المرآة ، أطفئ التلفاز، وأشغّل الراديو على محطتك المفضلة، وأعود لخطواتي القليلة البائسة، وأنظر من نافذة غرفتي على المطر وعلى العشّاق الذين يتمشون تحت المطر، سأحضر الشوكولا الساخنة التي تحبها وأضعها لك على مكتبك، سأمسك مذكراتي لأكتب لك قصيدة تتغزل بها عيناك ويُسَّر بها خاطرك، وسأضع منديلي المعطر الذي تحبّه داخل دفتري، ومن بعدها أعود لخطواتي القليلة البائسة.. ماذا!! لقد توقف المطر، لم يبق أحد في الشارع، المساء اشتدَّ ظلامه، سأغلق نافذة غرفتي وأعود لمرآتي لأفرد شعري وسأنزع فستاني، لأرتدي ثوبي وسأزيل العطر عني وأعود بخطواتي القليلة البائسة، لأصل إلى سريري حتى أرنو على وسادتي، سأعيد تشغيل هاتفي لاتفقد رسائلي، هل جاءني بريد منك أم ماذا؟!

لا ، لكنني أعلم بأني أزور تفكيرك في كل ليلة كما أنت تفعل.

سأغلق هاتفي، وأضعه على مرأىً من عيني علّه يرنّ باسمك وأنا بعيدة عنه، أراك غفوت، حسناً، وأنا أيضاً، سأغمض عيني لأشاهدك طيفاً في حلمي، هذه عادتي، إلا أن أراك حقيقة تصبح على خير♡



ذكرى من عامي العشرين

الكاتبة: شروق سلامه الشّعار

أقلامٌ زرقاءُ منتهيةٌ، وحروفٌ مبعثرةٌ، بعثرَها انتهاء حبر الأقلام المباغت، وقدَرٌ زيَّنه جفاف حبر أقلامي.. حتى نفخَ قلمي الأخير بين سطور درجاتِ موسيقا ألحانها نفسَه الأخير؛ ليقول وداعا للحياة مرة أخرى بعد العشرين.. فأزمعُ مفزوعةً خائفةً من سماعي قسوةَ وداعِه.. حتى أدسّه بين أناملي لأكتب مذكّرتي الأخيرة وليس الآخرة.. فجأة.. ينبضُ بحرارة الحبر الأحمر ليرتِّب الحروف ويستعيد مكانته الحزينة النّافعة من الحياة.. حتّى بدأ قلمي يخطُّ الحروف بلونٍ أحمر.. فكم هو جميلٌ هذا اللّون❤!!

أتذكّرُ بغتةً.. أنّه لونُ دماءٍ صافٍ.. فجأة امتلأ هو بالحبرِ الأحمر.. حتى بدأتُ أنا أنطقُ آخر أنفاسي.

إياك أن تخذلني!

الكاتبة: آية يوسف حسن حمادة

من كثر ما أحبك أحبك ابتهال وأنا أمدحك والناس فيك تذمني .. أشتم أحلى عطورات الخيال إلا عطوراتك فهي التي تشمني.. إن قلت لك: هلا هلا يعني تعال، وإن قلت: لبيه يعني ضمني.. ضمني إليك، واجعل رحيق روحي بين ذراعيك، فما للروح سوى قريبها، قل لي: لماذا عشقت هواك؟ فوالله إن حبك جنة، وغرامك قلب تائه، أقسم لك أن عشقك فخر، وكلامك ذخر، وأنت على اللحن من أحلى الأقدار، فو الله لو أن العشق يرى لرأيت نفسك، لو أن القلب كان لا ينبض لنبض باسمك .. فقل لي: لماذا يا معشوقي لا أحبك؟ لماذا حبك غرس داخل أعماق روحي وثناياه؟ إياك إياك والتخلي عني، فو الله لم يبقَ لقلبي حبٌّ سواك، وأنت الحبيب والصديق، اجعلني متيماً بك يا أنا.

كهولَة الصبا

الكاتبة: أمينة وجيه الجعبري

ارتَطمتُ بواقعٍ يفوقُ حجمُه حجمي، كانت هذه الحَقيقةُ تَضجُ في كِياني فبدأتُ أخُطُ رِسالةً لِلصبا.. "ولُوديتي المُتأخرة عَن العَودة، أُقرِئُك السلام قبلَ البِدء، بِسلسلةٍ مِن الأسئلة المُتسلسلةِ في رأسي، في الطَليعة: مَن الذي جَعَلك تَتقاعسين؟ ولِم أقبلتِ الآنَ مَشيًا على الأقدام؟ وفي العُقبى: كيف لم يُصبك الوَجل؟ والحيرةُ تَسبقُ السُؤال، يُدهشُني قُدومُك بعدَ إحاطَتِك لكوني غانيَةً في الثامنةَ عشرة من عُمرِ الجسد، وفي المِئة من عُمر الروح وتَزادُ تِسعًا، لم مَشيت ببطءٍ مُتغالظة؟ وهل البُطءُ بِفعلِ جسامَتِك أم كانَ خدشًا في قعرِ الخاصرة؟ هل شَعرتِ واستشعرتِ شُعورَ ضياعٍ كما شعرتُ أنا في شارعِ مُرادي؟ بُعدُكِ أَلغى التِزامَكِ تجاهي ووَلعُك في التَحديقِ للمارة، وأَضاعَ وقتَك، وأَطالَ مُدةَ ضياعي، تأمُلاتُنا للكون، ولِتناسُقه أكسبَتني سَعادةً، وزادَتني تَفكرًا حولَ ما يُمكنُني الحُصولُ عليه من هُنا، مَررتُ بأبشَعِ مما قد تَظنين في تَكهُني لوصولك، بَقيتُ ثابتةً ورَسخَتْ قواعِدي على أساسِ تَرصُدِ الأسوأ لِتفادي انصبابٍ جديد لَيتَك كُنتِ مُخلصةً لي ولَكن الليتَ لا تُجدي نَفعًا، فَقد وقَعتُ في مصيدةِ كُهولَةِ الصِبا، خَبأتُ في جُعبتي خَبايا لا يُمكنُ عدُها، بَدأتُ بالاتِكالِ على نَفسي مُنذُ الحادي عشرَ ربيعًا، والآنَ قُبيل العِشرونَ ازدادَ فوقَ الخَبايا أحاسيس لا يُمكنُ وَصفُ بَشاعتِها، لم يُخيلْ لي بأن المصائبَ تتكاثرُ كُلما نَضجت، كانت يَدُكِ مُتصلةً بوريدي كَرفيقةٍ وافلاتُكِ لِيدي يَدعو الهَلاكَ للاقتراب، بلوراتُ دُموعي تُغطي الخاتِمةَ، لم تَشفعْ وُلوديتي بِتسربي لعالمِ النَقاءِ كسِربِ حمائمَ ثلجيِ اللون، افتقاري وفقري إليكِ زادَ تَرنُحَ عضلاتِ فكي بسذاجةٍ وبلاهةٍ، سلمي رسالتي لطِفلتي لِتُذكرَني بتَمرُدي ولِتتجنبَ هي الوُقوعَ في مصيدةِ الكهولةِ المُتهالكة، فخورةٌ بِنفسي لما هي عليه الآن، ثُمَ إنني لا أزالُ طفلةً لا تَهابُ المُحاولة، أتمنتُ الغوصَ في مُحيطِ الحياةِ وأقطعُ عهدًا لكَ بالتشبُثِ ما دُمتُ حيةً، والسلامُ عليكِ يومَ اقتربتِ، ويومَ اغتربتِ، ويومَ بَعثِكِ حيَّةً".



بكماء القلب

الكاتبة: براءة العلي

تنسحب الأرض من تحتي، يحملني الهواء، ويوصلني الهوى لعينيك.. أراك تراني كرؤية اليتيم لأبويه في رؤياه، تتخبط بنفسك، فتلعثم في كلماتك، تسألني بصوت مرتبك "ما حالكِ؟"

أرد لك: "_حالي حالك كظلام الليل من دون حالك ولما رأيتك ترتبت أحوالي، وأصبح حالي كحالك في العشقِ المُحال أن ينتسى

وكيف تسألني عن حالي، وأنت الأدرى بأحوالي! مبعثرة كبعثرة أحوال الكون بأسره، ومرتبة منذُ حليت ضيفاً على روحي، وأصبح قلبي حلالك"، كل ذلك في نفسي

أرد لك: بأحسن حال، فشحت لي بناظرك، وشغفتني بمبسمك؛ لتردد سؤالاً أغبى من الذي سبق قائلاً: إلى أين ممشاكِ؟

أجيبك بكتم غيظ الحب: أمشي طريق قلبك المهجور؛ لتشعل شمس مشاعري المطفأة، هل أنت شعور الحب من النظرة الأولى؟ أو إشارة إلهية لأمشي ممشاك؟ مرة أخرى أكتم حبي، مرددة: _لذاك الطريق.

ومن حسن الحب أنك تمشي ذات الممشى مشيت وأنا انظر إليك خلسةً تلو الأخرى، وفي غضون عشر ثوانٍ، انتهيت من عد رموش عينيك، مشينا ومشينا، حتى باتت تغرب الشمس، الشمس تغرب، وروحي تشرق، أدركت بأنك الشفاء لشجوة عينيّ الذي قضيت تسعة عشر عاماً أعثر عليه، انطفأ لهيب عشقي حينما انشق قلبي لمبسمك، فقلت لي: هنا، وصلنا.

وصلنا، إلى أين؟

وإنَّ خشونة أيامي لا زالت منتظرة ملمسك، وشرارة قلبي لا يخمدها ماء العالمين أجمع مجدداً لم أستطع ، اكتفيت برسم ابتسامة مزيفة، وذهبت.

فشاق شوقي واشتياقي لمشياك، وشق شقائقي المرتوية بعشقي، فولله إني آمنت به وبكتابه وبكلامه: "قد شغفها حباً"، لكنها شغف بكماء القلب لم ولن تستنطق.

وداع أب لابنته

الكاتبة: ريم القاضي

منذ فراقها لوالدتها حرصت أن لا أكسر خاطرها ولو بزلة لسان، ولا تذرف لها دمعاً من شتائمي لأمر لا يخصها، رهنت نفسي ووقتي لأرى لمعة عيونها عند النجاح والفرح، لتختم مسائي بقبلة الجبين، وتحية الصباح التي ترفقها بكلمة حبيبي، عملت جاهداً أن أكون لها أباً وأماً وأخاً وأختاً هي مهنة شاقة جداً، كانت تختبئ في صدري عندما يعتريها أمر سيئ، وتقول: أنت بطلي في مواجهة هذه الدنيا القاسية علي، كلما تكبر سنة أضمها أكثر بين قلبي وعيني لأحميها من أي شر، كنت أراها تراقبني وأنا أصلي وأدعو أن يرافق دربها كل خير وسرور، حتى صرنا نصلي معاً، وكلانا يذكر الآخر في خلوته مع الخالق، نجحت في الثانوية كنت رفيقاً لأحلامها، لم أحرمها من التعليم ولم أضمر ذكاءها، جمال شكلها حرصت ألا تظهره بشكل فاحش، كان موافقاً لبيئتها، بعيني هي أميرة كل البنات، كل ما ترتديه من ملابس نتشارك شراءها هي تكسبه حلاوة، مرت الأيام إلى أن وقعت في الحب أحسست بذلك من عينيها، رأيت خيالاً بجانب خيالي، أشغلها عن جلوسها معي مساء، كنت واثقة منها دعيت لها أن يحميها من النفس الأمارة، وأن يكون ذلك الشخص رزق، يكمل مسيرة كفاحي بتلألأ عيناها، وأن يذهبه إن كان شراً سيحيط بابنتي قرة عيني، كنت ألعنه حين أراها منزعجة، وأقول سألقنه درساً في يوم ما توعدت له، إلا أن دق باب منزلي كانت مهيأة نفسها وأنا اول مستقبليه، أعجبني ورأيت فيه شيء من لمساتها، لمحتها في عينيه، لكنني حزنت ولم أنم ليلتها لأن زفافها مستعجل وعلى سفر لمدة، بكيت كثيراً، قلت له أمام الملأ: أودعتك بصري وبصيرتي، بوصلتي في طريقي التائه، بحنانها قاومت ثقل أيامي، ببركة وجهها زاد رزقي، إن يوماً حزنت قلبي سيتمزق لأنها ساكنة فيه للأبد، لك روحي لن تكون مثلي أنا من أحببتها أولاً، خفِ الله فيها، وضممتها ودموعنا لم ندر إن كانت فرحاً أم حزناً همست لها لك كل الورود تنحني، وعليك قلبي راضي يا رفيقة العمر، السلام لقلبك الرقيق المعبق بالياسمين زينت رائحته منزلي.

عشق...

الكاتبة: عائشة الهود

الثالثة بعد منتصف الليل، السماء حزينة كعادتها، نجوم خافتة اللمعان روتيني الممل مع كوب القهوة وسجائري وتلك الموسيقى الباهتة، ضوء هاتفي يعلمني بوصول رسالة، إنها أنتِ وكلمة أحبك، تغيرت ألوان السماء والليل بدا مبتسم.. نجومه بدأت تأخذ تدرجات الألوان الزاهية، نبضات قلبي تشتتت ابتسامة لا إرادية.. رائحة الياسمين والحب تملأ المكان، حتى قهوتي أصبحت كمذاق العسل، تأتين كل مساء لتقلبي حالي وتملئين روحي بالأمان بتلك الكلمة مع ابتسامتك وتلك الغمازة، إنها قبلة الملائكة على خدكِ.. مضت خمسة أعوام على لقائي بك بإحدى مواقع التواصل الاجتماعي ساعة تلو ساعة بدأتِ تأخذين كل وقتي إلى أن تجرأت يداي على كتابة تلك الكلمة التي يعبرون بها عن الحب، ليأتيني الرد بذات الكلمة، ومن ذاك اليوم عيناي لم ترَ غيرك ولم يجذبني سوى صوتك، وفي كل مرة تقولين: أحبك أشعر بتلك الرجفة بيسار صدري.. الرجفة ذاتها لم تتغير بذات الشغف واللهفة، أمسكت هاتفي للرد:..؟!

أحبك أكثر يا صغيرتي..



خلاصة الجمال

الكاتبة: براءة خالد شهاب

خمس وعشرون عاماً في زقاق تحت الأرض، الشمس تسطع كل صباح على نوافذه الزجاجية، تتسلل لكل غرفة وزواياه، تستلقي على شرفته الخالية من أي رونق جميل على الرغم من ضجيج الورد الجوري الملون وأعواد الريحان مع خالصة الطبيعة الأخاذة فيه.

فنجانان من القهوة السادة المرصعة بمزيج من الزخرفات العربية الناعمة وقطع من البسكويت المحلى فوق الطاولة الخشبية، مع تراتيل موسيقا (عمر خيرت) التي زينت الستائر واللوحات في القصر، ودندنة عصفور الكناري الأصفر الصغير في قفصه، تجلس امرأة مع قطتها البيضاء، وأمامها الأحدا فنجان القهوة الثاني لزوجها الذي لم يكن يبادلها بشيء لطيف، أو كثيراً ما كان مراً وحاد الطبع كثيراً لا يتحدث ولو بكلمة تبهج مبسمها ما احتاجته قليل، ليخفف عنها هي ليده لتتمسك بها، وبعناق تستنشق رائحته حتى إن كان لثواً، وطأة هذا الجمود الذي سببه لها.. كان يدفعها للخلف بحركة من يده كلما حاولت لف يديها حوله.. حتى زاد هذا الجفاف وغط قلبها عن كل خالصة للجمال في حياتها، أضحت حياتها كغروب الشمس وسط بحر عميق، كلما حاولت نشر خيوط أشعتها أطفأ البحر ذلك النور.

ألم يفهم هذا الرجل أن الأنثى.. زوجةً.. ابنة.. بسيطة ترضيها كلمة جميلة، أختاً تبقى طفلةً فتحلو الحياة بقلبها، وإنها مهما كبرت صغيرةً تحب القصص والشوكولا.



الألم المجفف

الشاعرة: نغم نبيل سلمان

هوّن عليَّ مصيبتي واحفظ لها
سرَّ الأصول الشامخات المنصبِ

ودع الأموركما هي تسير بهونها
تقضي على متحيلٍ متهربِ

ليت الغنيَّ على الفقير يعينهُ
هدف الحياة بهمّها يستجلب

إن الرجوع عن الخطيئة شيمةً
تعلي الرجال على الرجال بمرتبِ

والجرح باقٍ في الحنايا يختبي
تكشفْ مراد رجالها وتراقب

فالعين تهدر عَبْرةً لعشيقها
والنفس صارت للجراح كملعبِ

إن النيام على شغاف غرامها
كالسحر في أرض الوداد الأهيب

لا تجعلي قلبي إليك متيماً
بل امنحيه فرصةً للمقربِ

يا دهر لا تحكمْ عليَّ بقسوةٍ
واشفقْ على قلبٍ بناره ملهبِ

ليت الفؤاد على الهيام بمهملٍ
والشوق مماّ زال أصعب مطلب

يا قلب لا تحزنْ على ما حلَّ بكْ
واشرقْ ورافقْ بسمة المحببِ



جنون القلم



الشاعر: عبد المجيد بلاح

أكتب بقلمي المجنون
ربما أنا طيف شبحي
ربما لم أكون
ربما لن أكون
كتب قلمي بلغات الفنون
فتح أقفال السجون
رسم رحيق الأمل على أوراق الزيتون
كتب عن الحنان و عن كل صدر حنون
رسم نظرات العشاق
لقن تعاليم الغرام لمن هم في الحب أميون
حبري دموع امرأة عشقت بدون قانون
كلامي تعشقه النساء
يلامس أهداب العيون
حروفي أحزان فتاة اختارت رجلاً من المليون
سأكتب دون ملل لأن العشاق قادمون
أين أوراقي و طاولتي؟
أين مزماري و طبلي؟
فلينهض النائمون
سأكتب عن العشق حتى تموت شجرة الليمون
فأغرس مكانها شجرة لها سر مكنون
شجرة سرها عند امرأة سكنها الخوف
فهربت إلى قلبي الحنون.



إشراقة غسق

بقلم: عبادة الحميدي

إنَّها الخامسةُ فَجراً، يُشرقُ الغسقُ خلسَةً، تتساقطُ الأوراقُ من بين يدي، أغفُو على ثغر الذاكرة، ترحلُ جميعُ الأدلّةِ الّتي كانت لدَي، الأدلّةُ الّتي تُجرّمُني بك، وتُجرّمُكِ بي.

ليس لديَّ بُرهانٌ أو دليل، فانت بريئةٌ الآنَ كبراءةِ الذّئبِ من دمِ يُوسُف، لكنّكِ استغرقتِ الكثيرَ من الوقت، ودُستِ على قلبِ أهداكِ الحبَّ ورداً، لِتُثبتي لي براءتكِ منْ ذنبِ اقترَفَتهُ يداكِ، وعن عِشقٍ ما كانَ على هواك.. أثبتِّ براءتكِ من ذَنبٍ تلطّختْ به يداكِ بالأوجاع، ورحلتِ كما أتيتِ غريبةَ الأطوار. بالكادِ أعرفكِ البارحة، ولكنّني بتُّ أجهلكِ اليوم.

ليستَ هذه تصرفُّاتكِ، ليستَ تلكَ التصرفُّات المجنونة، الطُفوليّةَ، الحمقاء.. أصبحتِ أكثَرَ نُضجاً وأكثَرَ فهماً للحياةِ منَ الحياة، وأكثرَ إدراكاً وتأنٍّ.

لم أعُد أعرفكِ إلّا منْ شيءٍ واحدٍ، ألا وهُوَ ذاكَ البريقُ الذي يشعُّ منْ عينيكِ، من تلكَ العينينِ السوداويتين فلقد غيّركِ الزّمنُ كثِيراً، فلم يَعُد لديكِ تِلكَ اللّهفَةُ المجنونَةُ لي، ولمْ تعودِ تكترثِين لتدخيني السجائرَ بكثرة.. لقد أصبحَ هنالكِ ما يشغلُكِ عنِّي، وأصبحتُ أنا اللّاشيء.. لم يعُدْ لِيَ وجودٌ عندكِ، شطبتِني من ذاكرَتِك، وحتّى الماضي حذفتِيه بِكُلِّ ما أُوتيت.. أيُّ قَسْوةٍ هذه، وأيُّ رُعُونَةِ تلكَ الّتي تمتازين بها، وأيُّ جبروت، أنتِ طاغيةٌ على هيئَةِ أُنثى لولا تلكَ الضحكةُ الّتي تُعيدُكِ مَلاكاً.. أيُّ متجبِّرةٍ أنتِ لولا تلكَ النظرةُ الّتي هِيَ لِيَ هلاك.. أيُّ بَشَرٍ منْ حجَرٍ أنتِ، وأيُّ قسوةٍ تُعامليننَي بها.

أنا رجُلٌ يا سيِّدتي.. أنا رجُلٌ يا سيِّدتي.. قلبي ليسَ حجراً.. قلبي اشتاقَ.. أعلنَ الوداع.

لمْ تعودِ أنتِ.. تغيَّرتِ كثيراً، ولوهلَةٍ لمْ أعُدْ أعرفُكِ لولا تلكَ العينين.. لكنّي بَقيتُ قابِعاً في مكاني، ولم أتحرّك ولَوْ قيدَ أُنمُلةٍ لأنّكِ أخرجتِني من حياتِك، ولم أعُدْ موجوداً في ذكرياتِك، ولا في ماضيك، أخرجتِني من مُستقبلِكِ وكأنِّي لا شيء.. وكأنِّي لا شيء.

صراعي الداخلي (التيه)

بقلم: الهناء حفيدة درويش

السّرَطان قَضمَ جَسَّدي، خُنِعت له أشْلائي، للغَم شُقوق الأرض تَملأني، خليطٌ من الجُرعاتِ فخَرَ مُعذبتي، لا تسّألني عَن إسّمي، أنا مُنْزَو، غَمَّدَ الغيثُ عني، أَنْفي تَزَيَّا القَيْود عني، تَعسَّرَ ذرفُ الدّمعِ لِسكبِ مَرارتي، محاولاتٍ فاشلةٍ لِفقدِ سّيطرَتي، تَتَحول لكَبْحٍ و حَبْس لِبُكائي، تَتَحول لكَبْحٍ وحَبْس لِبُكائي، منَ الصّعبِ التأثيرِ عليّ، إني أَسّتَمدُ مُقاومتي، لا حولَ لي ولا قوةَ إلا بالله لِيَربطَ جَأشّي، مَا بَيْن النَهْدِ والثّاني أُصَلي، إنَّكَ لا تُفلت يدي، في الدَربِ الشَّاقِ الذي مَلَّستهُ أنتَ حَارسّي، الماراثُون سِّباق هَروَلَتي، الأَشْواك تَلْتَهبَني، عَيَن الحَافظ لن تُفلتُني، أَتَأرجَح دائمًا بَيْنْ تَعَثُرات تُهذبَني، كَنَف الرَّحْمَن يُعانقَني، أنْعَى قلةَ حِيلَتي، جراء مَاْ تَجرَعتُه من ألمٍ يَنهَشني، إنَّكَ رَوِيَّة صّراعي الدَاخلِي، هَوامِش التّعَب تَنْدَثر وأنا أُصلِي، أنا الضَعِيف، الرَهِيف، رباه!! إنّكَ الرَقِيب، المُجِيب.

حُطامُ قلم.. ورمادُ امرأة

الكاتبة: مرام البني

كـضفيرة حيـاةٍ.. أنسـدلُ من بـاطنِ السّماء مسـتلقيةً فوق رفوفك وعلى خشـونةِ أقلامك رأيتك وقد استفـاقت أحرفي على مُـحَاكاة ..أنتَ شقيقُ الـرّوحِ في الـخلاءِ، شقيقُ الـنّفس في الـبلاءِ، تشتـمُ عراك الـدّاءِ لدواء، منجرفٌ في داخلي كـدمـاء.. وماذا بعد؟! قـافيتي تقذفُـنيّ إلى اتـزانٍ مـوحد، ضوءُ إلهامي غافـلٌ لا محال! مــاذا أنسـجُ ؟! خيبـةٌ أم لفـافةَ اشتيـاق ..كتبتُ من أجلك ولم تكترث لمـاهية حروفي ..جلسـتَ في خلوتك مختلاً بـأفكارك.. أسقيك سُـمـاً تشـربهُ.. وحين اقتربت كلمـاتي من غزلك صعقتني بجـمرة بـاردة.. مطـراً كنتَ أم جزاء.. خالـف قوانين الفنـاء.. واجعل من تـاريخي أسطورةً لا استيـــاء.. ظلامٌ، وتشرين يـطفو بشغفـهِ فوق قوقعةِ الـذّكريات الـهشة ..فوهةُ الأمل أخدت قسـطاً مديداً من الاتكاء.. ضمت هـوة الـشّجى.. أقرانهـا الـمختبئة في هاوية الـقلب.. وارتشفت علقـمها العتيق.. ظلامٌ.. سـافرت حروفي بعيداً تاركةً خلفها حُـطام قلم ورمـاد امرأة..

أصفـر

ليلةٌ حمراء

الكاتبة: سارة صافي

جثة حمقاء تلاحقني.. أهرب مسرعاً لأسقط متلفظاً أنفاسي الأخيرة.. أشعر بخلايا جسدي تتمزق، وشيءٌ ما يخرج بقوة.. دماءٌ في كل مكان، وصوت ثرثرة مزعجة، أطيافٌ راحلة، أطرافٌ ترتعش، أنفاسٌ مجهولة، قهقهةٌ ساخرة، وقلقٌ كألم الأسنان ينهش القلب، انتظار معقد، ثقبٌ كبير في العنق تعفنت به الكلمات، صراعٌ قديم، آهاتٌ ماكثة في الصدر، قلقٌ مستمر، ليلٌ قاتم السواد، بخيلُ الكلام، وحدةٌ قاسية، هروبٌ وجمود، روحٌ معلقة، دموعٌ ساخنة، خدوشٌ في الروح، خناجرٌ في العقل، عالق في هذه الليلةِ الخبيثة وكأني خلقتُ لهذا السفر، أشعر بخلايا دماغي تتفتت، فكرةٌ واحدة وأعتقد بأنه سينفجر. لكني بخير، ولا داعي للشفقة.

أنتَ قدري

الكاتبة: آية إيبو

_يبدو فعلاً أنك قدري.. أنتَ لم تكن أول حُب كما كنت أول حياة أول نجاة كنت ثاني أمان لي أتمنى ألا تشعر في الحزن يا عزيزي، قلت الثاني لأنه كما تعلم بأن أول أمان لحياة الفتاة أهلها وربما ليس الثاني وإنما مشابه للدرجة الأولى، لكثرة ما شعرت بجانبك في الحب والأمان لم أشعر في هذا الشيء مع أي شخص آخر مطلقًا كما شعرت معك في كل الأشياء لأول مرة.

كل الذي عشته قبل وجودك كان يثبت بأن انتظارك غيّر حياتي..كيف تحولت من حب إلى قدر؟ سؤال يراود ذهني كثيراً أردت أن أجد جواباً له أو جواباً مشابهاً له بالأحرى ولكن.. ثمة شيء توقفت عنده لم أعلم ما هو؟ كيف أصبحت قدري؟! وأنتَ متلاصق بي كمرض السكر عندما يصيب الإنسان يبقى مريضاً طول حياته، وأنت هكذا تمامًا كالمرض لا شفاءِ منك.

وأذكر أني كلما هربت من هذه الحياة ومنك عدت إليكَ من جديد، وحتى إن ابتعدت عنك وما التفتُّ إلى جهتي اليسرى، وأراك في جانبي أيسر صدري، وبين عيناي ومهما ابتعدت، كنت تلحق بي ولا تتركني بأن أتعثر وحدي في هذه الطريق، وفي كل مرة تهرب دمعة من عيني، كنت أنتَ من تزرع ابتسامة مكانها، وعندما تهت في تلك المتاهة السوداء والنفق المظلم؛ كنت أنتَ النور فيه صنعت من لا شيء سعادة كي تسعدني وأنتَ في جانبي عندما كان الجميع يتسابق من سيتخلى عني وأنا أعلم بأني لا أتعوض وحتى أولئك السذّج الذين تهيأ لهم بأنني سأعود إليهم، لا.. فأنا كبريائي لا يسمح لي بأن أعود من جديد لأتحدث معهم.

فهو هنا في جانبي اكتفيت به، ولا أريد من هذه الحياة شيئاً بقدر ما أحتاجه.

لأنك إنسان

الكاتبة: سلام أحمد المكي

نحنُ مُجتمعاتٌ تُجسد العادات والتقاليد، وتحتقر كل ما هو جديد، نبني أجيالاً على معلوماتٍ فضفاضة ينقصها المعرفة والخبرة، نطالب الأجيال الوصول إلى مركز الريادة، ونخشى عليهم من الإبادة، نعتقد بأننا نحتل مركز القيادة، ونحن لا نرفع رؤوسنا من على الوسادة، ما هذه السذاجة يا سادة، ننكر جهلنا بأدلة مُزيفة، ونداوفع عنها بكل بلاهة، تقنع الناجح بأن الحياة ليست لنا، وأن زمن النجاح والعلماء قد مضى، ولم تعد الحياة بحاجة إلى المزيد فقد اكتشفوا كل ما هو مفيد، فلملم بقايا تفكيرك وعُدْ بها إلى حقيقة الواقع، كن مثل غيرك ولا تسبق خطاهم، كي لا تكون نكرة بثقافاتك وعلمك المُبتكر، فنحنُ نتحدث عن معلومات نلقنها لدماغكم، وبعدها نطالبكم بالاختبار لنكتشف مدى حفظ الحروف، تشعرون برهبة وخوف وفي عقولكم مجموعة من المعلومات الناقصة، تريد أن تستكشف ولكن ليس لديك المُتسع من الوقت.

لهذا السبب قررت أن أكتب بعض الكلمات التي أريد من خلالها الوصول إلى مبتغى أحلامي.. اسمعْ.. لا تخشَ الظلام، فنور النهار يكفي بالغرض، اشحن منه طاقتك الشمسية وانِرْ به عالمَك عند كل محطة، لا تعتقد أو تتوهم بأنه يوجد من يساعدك ويمدك بالقوة والعون، فهنا الجميع مشغول وليس لأحد المتسع من الوقت لكي يسمع الخرافات، أنتَ عون ذاتك، وأنتَ القوة المُختبئة بقوقعة خوفك، عقلك يحتوي على ١٥٠ مليار خلية عقلية، وأنتَ لا تستغل منها سوى 0.1٪ وهذه نسبة من دراسة أحد الباحثين الأمريكيين بعنوان.(The"f"s"sixe) فلدينا نحنُ البشر الكثير من القدرات العقلية التي لا نستغلها، ولا نسعى لتطويرها أو ننشأ أحلامنا على قاعدتها، نحنُ لا نستغل المباح أمام أعيننا، ونتجاهل نعم الله علينا ولا نعطيها الكثير من الأهمية.

فسؤالي: إلى متى سنبقى هكذا ننظر إلى فشلنا بأعين نادمة؟ إلى متى سنسوف بأحلامنا؟ إلى متى سنبقى متشككين بقدراتنا اللامحدودة؟ نمتلك قدرات ونمتلك قوة ونمتلك عقل كباقي البشر..

اعقل وتوكل على رب السماء، واسعَ لكل معلومة جديدة، وإن كان لا أحد يعطي لأفكارك أي أهمية فالجأ لمن هم أحق بهذا، رمم ذاتك وابنِ مستقبلك لأنك إنسان.

الكتابة

الكاتبة: رتـــ الرحيباني ـــاج❤

بدأت بها منذ زمن كنتُ أنقش حروفي في الخفاء خشية من الاستهزاء أو عدم تقدير ذاك، كادت كلماتي لا تبصر الأنوار، لا تراها إلا عيناي ولا تلمسها سوى يديّ التي خطتها، لم يدم الأمر طويلاً انتهى فور لقائي بفتاة اللغة التي أدركت معها وبها أن تلك ليست حروف عابرة وليس عليّ أن أتركها تتعطش للنور.

فكتابتي هي موجز لخفقات قلبي، حزن عيوني ورجفة يدي في الفشل الأول، وانتعاش روحي للنجاح الأول، هي المشاعر والأحاسيس المرهفة هي الهمسات الرقيقة وحس الإبداع،

وها أنا الآن أروي كلماتي وأكرمها بقراءتكم إيَّاها ووصولها لأيديكم.. قراءة ممتعة أحبائي ✿

لا يوجد مثلي



الكاتب: هميلة حسان

برغم من أنني تافه لكن الرب لن يخلق في الكون مثلي، أنتم يا من تنصتون أنصتوا، لن تجدوا وإن عدتم إلى تاريخ البشرية متعجرفاً يتحدث لغتي، وإن وجد فليس بنفس تفاهتي وطلاقتي، أنا معتم لكن الرب لن يخلق أحداً في هذا الكون مثلي.. إنني من تراب نادراً، حفنة واحدة فقط، وخلقت منها أنا، فلتنفردوا أنتم بالنور ولأبقى أنا مظلماً تاركاً لكم جميع الأنوار

إنني من تراب نادر، حفنة واحدة فقط، وخلقت منها أنا، فلتنفردوا أنتم بالنور ولأبقى أنا مظلم تاركاً لكم جميع الأنوار للحظة!

هنا حبسُ دقيقة.. سأبدو للجميع طويلاً وضعيفاً، "وزني اثنان وستون"، ضعفي بسبب حفنة التراب ذوقها سيئ لكنه يفي بالغرض لن أشعر بالجوع لن أتسول كي أسد رمق جوعي، سأبقى في عالمي أستمتع بطعم "الحصى والشيواوا" وأدخن سيجارة قلبي هنا سأثمل، سيملأ قدحي بنبيذ الخيبات العتيق، قلبي سوف يتوقف ذات ليلة، لأنهُ هو الأكثر تأثيراً على العقل، سأزور النفق المظلم دون غيبوبة أعدكم هنا فقط، أين لووسيفر معتم ولن يخلق الرب أحداً مثلي! أنا المظلم يمثل كل شيء، كل دور، كل عقل بشري يمكن أن يكون، أنا الاستثناء الأكثر ثناء على هذا الكوكب، إنني أميل بدرجة قصوى لكل الأشياء "بصح نميلو ومانطيحوش".. هذهِ التجربة ليست كل شيء وأنا جربت كل شيء فقط لأنني كنت واحداً مثلكم أنتم، بشري ممتلئ بطموح ممزوج بالكثير من الفضول الذي لا يطاق، "معندك وين توصل" أكثر عبارة ترددت على مسامعي وأظنني اليوم سمعتها من صديقي، لكنني كنت أتمرد بحبري وقلمي، لم أهتم يوماً للعواقب ولن أهتم، ليس من الغباوة لكنني أؤمن بما زرع الرب داخلي، أؤمن بنفسي بعد الرب وفقط، الرب أشد عدلاً من أن يخلقني لكي أسقط وأفشل، لست بحاجة للاعتذار ولن أنحني لأي مخلوق أنا هنا فقط لأكون بطل القصة، دون أن أنسى.. في الأخير تباً لكم يا من تنصتون لي، أنا أتمرد ولن يخلق الرب أحداً مثلي.

Hemila Hassen

دمار شامل



بقلم: أسامة بلعزق

كنت وكان للزمن معي حديث، كل يوم تتعب كثيراً لتسير قليلاً، كل يوم تحترق كثيراً لتنير قليلاً، عرفنا رجالاً وعرفنا رجالاً، بالفعل وليس بالكلام نمشي، وإن سقطت على كتفي أتكئ، في شدتي لم أختفي وبالقلب والعقل واجهت، فما فائدة معرفة الأشخاص إذا كان عدد الشعرات ستتساقط وتصبح أصلعاً بوحدتك إلى من أبى، لُعب علينا ولعبنا ثم كبرنا فمن يريد أخذ أدوارنا! كل إنسان خطاءٍ ومن لم يقعِ لم يرَ مساوئ القاع، وتبقى قدماه مغمورتان في المجهول، لم نعرف النفاق ولم يعرفنا، وكل مرادف له في قائمتي السوداء موجود.

و لم أربى على عض الكلاب وصيد الغزالة، بل ترفعت عليهم منذ البكاء الأول ، أينما وضعت عشت وأينما أوضع بإذن الله سأعيش، لا أعرف الأسماء بل أعرف الأفعال، لا أعرف العقول بل أعرف الأفكار، لا يهم ماذا فعل ذاك؟ ولا ما اسم ذاك. لسنا كراريس ليدون عليها مشاريع الآخرين، الذي يهم: ماذا فعلت أنت؟ وماذا كتبت في جدار حياتك؟ وسيكتب الكثير إن شاء الله

كما قيل في أحد المجامع: اتعب الآن في البرد واترك عينك على المكتب دائما

كل قوتي موجودة حولي.



نيكتوفيليا

الكاتبة: قعار سيرين

أريد الانسحاب وسبب لربما لأنني لم أعد أمتلك تلك البراعة، أو لأنني لم أعد أمتلكِك، في كل مرة كان بيني وبين القلم خيط رفيع، وفي كل مرة كنت أختار الخيط، وأنتحر بليلة واحدة ثلاث مرات، لم أعد أتنفس، أنا الوحيد الذي يعيش ميّت، كان لي شرف الكتابة لكي، حتى وداعكِ كان جميلاً، لم يكن هناك اختلاف في الأيام ولا في هذه الليلة عن سواها، كان ينبع منكِ كل شيء، حتى ذلك الظلام الذي أحببتهُ، لا تفكري بزيارتي، لن أكون هناك، سأذهب أنا




وأوراقي برحلة صيد، وللمرة الأولى لن نكون الفريسة، سأعتزل الكتابة قريباً، وداعاً ودمتم حاقدين وسلاماً لي فلن يخلق أحداً مثلي 💜



عزيزي ديسمبر

الكاتبة: رُهى محمود العلي

يالحد هذه السنة الكبيسة التي ابتلعت ملامح عمرنا انتظرتك طوال احدى عشر شهراً مليئين بفيروس لعين والكثير من أصوات سيارات الإسعاف المعبئة ببضائع الموت لتنصفني قبل تمزيق آخر صفحات رزنامة هذا العام

وتلملم أشلاء حلمٍ تمنيته في عقر قلبي ليتحقق، علك تكسر قاعدة "في ديسمبر تنتهي كل الأحلام".

لم تكن لطيفاً بما يكفي في سنيني الماضية لعلك تتذكر أمنية لفظها الفؤاد قبل أن أطفئ شموع عيد ميلادي السابع عشر

أنا في صدد تحقيقها إلى الآن وستكون ذات الأمنية هذا العام..

تخبرني نفسي أنك ستكون مهد الأمنيات المحققة والسعادات العارمة

ها أنا ذا ألملم دموعي المنسدلة هنا وهناك وأخبئها في نصوصي القديمة لاستقبال أمنيتي كما كل ديسمبر

أجهز مرقنتي لأرمي على عاتقها نصوصاً جديدة لا تمت لها الخيبة بصلة، وأعيد لثغري ابتسامة ديسمبر جديد

أقف في محطة الأمنيات بانتظار تذكرة يحملها الهواء إلي.. تذكرة ذهاب في رحلة بقطار الأحلام

وأعطي لمساحيق التجميل رتبة الشرف أن تلمس وجهي لأزداد قوة وتزداد جمالاً

أسير مترنحة نحو أحلامي وأرفع ثوب أملي خوفاً من أن يتلوث بتشاؤمٍ رميت به عرض الحائط

لكني ورغم أنف كل ما كتبت.. ما زلت أعتقد أن "في ديسمبر تنتهي كل الأحلام"



محاورة شعرية بين شاب وفتاة

العاشق

محكومٌ بعينيك والقاضي نظرات
وبقلبك أصبحُ أوّل المساجين
نظراتُ عينيك تطبق السماوات
ولا أظنّ أنّك مخلوقةٌ من طين

★★★

الفتاة

اسمعْ يا عاشق واحفظْ العبارات
بجمالي أركعُ حتّى السلاطين
قلبي أسودٌ ليس به نجمات
لا تطلب الحبَّ مثل المساكين

★★★

العاشق

خففي العتابَ أعدمتني الحسرات
لستُ راحلاً يا عبق الياسمين
جعلتي قلبي حائراً في متاهات
حتّى توقف النبض في الشرايين

الفتاة

ارحلْ لا تزيد في قلبك الآهات
فأنا عصيّةٌ عليك كأرض فلسطين
لن تستعمرَ قلبي بهذه الكلمات
فلن يكون قلبي وعقلي محتلين

★★★

كلامكِ مع غيري مثل النسمات
وكلامكِ معي مثل سم الثعابين
أنتِ في ربيع غيري مثل الفراشات
وعلى نغم من لا يحبك ترقصين

★★★

الفتاة

اعلمْ أنا لست ليلى الخليلات
وأنت لست قيس المجانين
لا أملكُ حبَّ عبلة في جاهليات
بل أملكُ حشمةً وشرفاً ودين

العاشق يبكي قائلاً:

يا منْ تأسرين قلبي تكبّراً
دعِ عنك هذا الغرور
كيف ينشد الطائرُ مغرداً
وهو ذو جنحٍ مكسور
احفرِ لي في قلبك قبراً
لأرقدَ في أجمل القبور

★★★

الفتاة تبتسم وتقول:

يا منْ تجاوزت حدود القلب
بكلامٍ عذبٍ سلسبيل
اسرقْ من قلبي فرصةً
فالقلب بات لهواك يميل

★★★





بقلم: محمد الشمسيني

أُمْنيَّةٌ و حَياة



بقلم: اسماعيل خوشناو

تَمَنَّيتُ لو أنَّني عرَفْتُها

قَبْلَ أَنْ يكُونَ الْقَدَر

قَبْلَ نُورٍ قد أَسْرَعَ

كي يَسيحَ في حُضْنِها مِثْلَ الْغَجَر

التَّأْريخُ في شَغَف

قد أَشْعَلَ مِصْباحَهُ في ذِكْرِها

يَعزِفُ أَلْحانَ السَّهَر

وردٌ هُنا ، شَجَرَةٌ، نَظْرَتُها إلى الْعُلا

نَمْنَمَتِ الرِّيحُ لَوْحَة

مِنْ دُونِها هَيْهاتَ لِلسَّعادَة

أَنْ تَرسُمَ قَطَراتٍ مِنَ الْمَطَر

تَمَنَّيتُ لَوْ أَنَّني عرَفْتُها

قَبْلَ نَفْسي

كُلِّ ما كانَ في الْكَوَن

كُلِّ ما يَراهُ النَّظَر

حَياتي لا مَحالَ

سَيُكْتَبُ لها الْعَدَم

لَوْ مُسِّحَتْ لِوَهْلَةٍ

صُورَتُها

مِمَّا رَسَمَهُ الْقَدَر

13/8/2016



رسالة إليك أبي



بقلم: ساري ساري- ليبيا

أبي يا حبيبي الغالي يا نبضي يا عزوتي بحياتي يا رزقي وكنوزي وكل مالي لو أَلّفْ الكون ما ألاقي بشراً مثلك وبدون مقابل دوم يعطيني حتى قسوتك.. وآه من قسوتك مثل الخبز حامي تحرقني ولكن بلذة بطعم الحب تدفئني أبي .منك تعلمت الحب ومنك الحب يقويني في كل سجدة أدعي رب الكون ليك يخليني يا خليلي يا عزوتي أنتَ قلبك الطيب مثل المطر حين أعطش يسقيني أحبك ..بابا بس أحسها، ما تكفيني أريدك دوم وكل وقت تحاكيني، ومحبرتي تنبض إليك شوقاً.

زورقُ السّعادة



الكاتبة: فرح سليمان

تَتَوالى أيّام ديسمبر بسرعة، سرعة رهيبة، ربّما توافق سرعة تَتَالي الضّوء بالثانية بالنسبة لي.

ما سر هذا التوالي؟ لطالما كان وقوفي على ناصية الحلم مطولاً، لطالما رجوت الرمل أن يبقى.. حبيبات الرمل الصغيرة تلك كم داعبت روحي؛ ليتها استمرت بتلك المداعبة، ليتها منحتني بُرهَةً لإعادة ترتيب أفكاري، على ما يبدو أنّ ميعَاد الرَّمل مضى، ريح ديسمبر هبّت و أخذت معها حُبَيبَات الرَّمل تلك، ماذا عن ساعتي الرمليّة؟ أيُعقل أنّها توقّفت! أيعقل أنّ الريح كفيلة بفعل كل هذا! لعلّ ساعتي الرمليّة صَدّت! وماذا عن هذا الصّدى الغريب الذي يخالف ذاك التوالي؟ صَدَى شبيه بالتكتكة، هناك شيء غريب يخبرني أن عليّ إعادة تكتيك حصيلة أفكاري.. على ما يبدو أنّ عقارب الساعة اقتَرَنَت لتَلِد يناير يا عزيزتي.

بيت الأمان

الكاتبة: فاطمة الدعاس

(صلِّ، يا أرقش، صلِّ .. فتلك البلبلة في رأسك وقلبك لا يُزيلها إلّا الصلاة)

اخترقت كلمات هذهِ الجملة جميع مساماتي، لم أكُن أدري مَنْ أرقش ! ولم أكُن أدري إن كانت هذه جملة لقصةٍ حقيقيةٍ أم أنها اقتباس لرواية ! ولكنها أثّرت بي جداً ..

كان الليلُ أدجن، قاتم، مُرخي ظلامه في كُلِّ حيّز لرؤيتي، ووحيدٌ أنا آنذاك في حجرتي الصلبة، لم أدرِ لِمَ ساقتني قدمي للصلاة ! أخذتني عنوةً إلى تلك الدار، دار القُرب من الله.. توضأتُ، فرشتُ سجادتي، وكبّرتُ للصلاة، خانتني ذاكرتي كثيراً، كيف أبدأ يا ترى؟ وماذا أقول بعد التكبير؟ رفعتُ يدي، وبدأت أتلو آيات القرآن، سورة الفاتحة، لقد طال الزمنُ كثيراً على تلاوتك، كان لساني يتلعثم والكلمات تُنتزع من ذاكرتي، فتبعثرت الحروف في جوفي حتى وصلت إلى فمي لِنُطقها، كانت ذاكرتي تالفة حقاً، استغرقت مني عشرُ دقائق لإنهاء تلاوتها، لم أقرأ أيَّ شيءٍ بعدها، حاولتُ استجماع شتاتي وتذكر أحد السور القصيرة، ولكني في كل مرة أُحاول تضيع مني باقي الآيات

فَأسندتُ نفسي بالركوعِ مُحاولاً الهرب، تذكرتُ جيداً ما أقول عند الركوع، كانت كلماتها سهلة لم يستهلك عقلي لأول مرة جُهداً للتذكر، لم أستطع أن أنتظر أكثر، كنت أُريد الوصول للسجود باستعجال كبير، فتهاويتُ على الأرض فور قيامي من الركوع.. كان تهاوياً ثقيلاً، كان مليئاً بالذنوب، بالبكاء، بالندم، بندوب الشوق، بخيبات الأمل، كان مليئاً بحرقة خمس عشرة سنة كنتُ فيها بعيداً عن الصلاة، لم أستطع أن أُرتب الكلمات ولا ترتيل التسبيح، كانت دموعي تُبلل سجادتي، أحسستُ بأنني غريقُ دموعي، ومركب النجاة هو تلك السجادة، تتهدجُ بي يُمنةً ويُسرة، ولكن لا مجداف لديّ سوى مناجاتي.

كانت روحي مليئة بالشروخ، وقلبي معطوب الخفقان، وجسدي مكسور الجنحان، وكنتُ مصلوباً بزنانةٍ مُذعنة، حيطانها باردة، وسقفها هَشّ يُدلف عليّ شتى أنواع الضياع.

كنت ضرير القلب، أبكم العينين، وأصمّ اللسان، خانتني جميع حواسي لأسترشد طريق النجاة من إعيائي.. أدلفتُ على سجادتي جميع السموم التي نهشت روحي، وتقيأتُ جميع غصات جوارحي، وبكيتُ جميع سنيني العجاف، حتى شعرتُ بهواءٍ بارد يدخل صدري ويخرج من جدار ظهري،

أحسستُ بماءٍ مُثلج يُغدق على حُنجرتي المُحترقة فيُطفئ حريق روحي، كان شعوراً أشبه بالاستحمام بماءٍ باردة بعد يوم مليء بلدغ أشعة الشمس لجسدي.

رفعتُ رأسي بكلمات النجاة وكأن جميع الثقل على ظهري صقلتهُ تلك السجدة الطويلة.. أنهيتُ الصلاة بعد رُكعةٍ شبيهة بتلك، كانت ركعتين كافيتين لإزاحة ثقل السنين عن صدري، كانت كافية لإذابة أطنان العويل من روحي، وكافية لانصهار قوتي أمام جبروت خالقي.

كان سفراً مليئاً بالرجاء، وركضاً طويلاً مليئاً باللُهاث، وكأني تُهتُ بين أصقاع الأرض حتى وجدتُ نفسي بتلك الركعتين.

احتسيتُ شهيقاً طويلاً جرّدني من جميع همومي، ذهبتُ لفراشي، تشرنقتُ حول نفسي، وغفوت في سباتٍ بعد رحلةِ غريقٍ صارع الموج لساعاتٍ، حتى رسا بهِ البحر إلى ضفةٍ خليليّة فطمأنت روحه وغفى.. كانت أول ليلة أزفُّ بها عودتي للصلاة.. وإلى الآن بعد عشر سنين وأنا في سن الأربعين، لا زلتُ أشعر بشعور تلك الليلة حين أرقد إلى سجادتي آوياً إلى بيت الأمان "صلاتي".



الجوُّ يستفزُّ حنيني

الكاتبة: تيـمـاء بـكري ❤

أأتى الرعدُ حاملاً بين طياتهِ صوتاً أجشّاً كاد أن يحرق الذكريات في أعماقي؟

ها هو يزأر كأسد يفترس أحلامي، أحبه وأخشى قسوته، يأتي ومعه جحود من الغموض والمأساة، يا لها من قطراتِ رونقٍ عذبةٍ تحمل السلام، تشكل الأمان، وتجول الحياة بثبات.

أتساءل دوماً: هل الأمطار تحبُّ بريقها لدرجة الهذيان!؟ لدرجة أن تتراقص زخاتها وتطفئ لهيب الحبّ في أعماقها!؟ هل حبّها يدفعها لتحمل كل تلك الشحوب والشحناتِ من ذاك البرق والرعد!؟

لا أعلم أيّ شيءٍ، لكنّ الرعد والبرق متناقضان، يوجد بينهما فارق كبير كمعادلةٍ تعددت طرق حلّها لكنها تبقى جميلة رغم صعوبتها، كثرة التراكيب والتناقض هذا لا يذكرني إلاّ باختلافنا، قد كنتَ يوماً ملجأي من كلّ وجعٍ يصيب قلبي.. وهل علمت مرةً أنّك ذات الوجع الذي أهرب منه!؟ أيا وجع قلبي..!

قد كنتَ أملي وتعويذتي من شيطانٍ رجيم أثار حنقي وخوفي ألا وهو أنت، كنتَ نوري رغم أشباح السواد التي تحاصرني.

في الحقيقة: لم أكن إلاّ فتاةً غريبةً تشبثت بك بكل ما أوتيت من قوة، بل أنتَ الغريب حقاً!

أتحبّني وتبوء لي بسرّ حنينكَ لأخرى!؟ أحقاً تعشق ناظريّ أم أنك تراها في بريق عينيّ، إنّ الوقت مهما طال لن يستطيع أن يمحو كلماتك التي حفرت بذاكرتي، أتذكر حينما قلتَ أنك تحبّني لكنها هي من علقتك بها؟!

كيف لك أن تقسوَ على قلبي الرقيق دون رحمة؟ حتى ولو كانت شفقة فلست بآبية، فقط ارحم قلبي ومشاعره التي بات لا يسعها، 💔 كيف لعاشق كما تزعم أن يتخطى المعقول بأذيته؟

فما موقع الحب من الإعراب دون تضحية ترفعه وحنية تقدمه؟

كنت عاشقة أعمى عشقها عينيها وداهمت قماشة سوداء ناظريها، مانعة إياها الرؤية حاجبة عنها الحقيقة، كنت قد لاحظت في الآونة الأخيرة قلة اهتمامك لكن لم أكترث لتلك القضية بداية الأمر، كنت أتوق فقط للحنية ولم ألقاها يوماً، فيالها من قوية جاحدة ومهيمنة، أتعلم أنني لم أدرك معنى الأحزان إلاّ معك؟ ولم أعهد دواءها إلا بك؟ فكنت سبب دمعتي وفرحتي، فوالله إن بكاء السماء حرقة وذرف الأمطار معصية رغم حرقتها، إلاّ أنني أحترق بلهيب الحب أكثر منها، فها هي تبكي مبللة الأرض بقطراتها إما بدموع حرقة أو تأهب واشتياق، حقاً رغم كل ما أعانيه أشتاق، أشتاق والشوق والله لستُ أخفيه فأنا العاشق الولهان المتوعك وعيناك طبيبي. أيا من تملكتني بفيضان وريدي؛ أتعلم أنك ساكنة دون درايتي.؟!

حقاً بتُّ أن أكون معصيتك بكامل إرادتي، كنتَ قاسياً وكنتُ الحنونة التي تغافلت عن زلاتك، إنك لعوب وأنا العفيفة التي لا تخالط الغير، لكن الآن.. إنني زدت من عدد صداقاتي، أجول فكراً وعلانية عن شبيه لك.

يامن قطنت ربوع قلبي، لن أنساك..! ها هي دقات زخات الأمطار العنيفة تعلو، ورنات البرق هزيلة وخافتة، والذي نفسي بيده لقد أحببتك بقلب طفلة شقية، وأنثى مقدامية، ورب الآيات السماوية وهطلات المطر الرحمانية، إنني سأبقى فتاتك الحبيبة، رغم أنك لم تكن صديقاً أو حبيباً يوماً، لكنني أحببتك بتعدد الشعور، لم أكن كارهة لك ولا متيمة بتفاصيلك، فكنت عاشقة لروحك، وأحترم مزاجيتك بنصرك لتاريخك وصونك لشرفك، عشقت ما فيك سواء كان حقداً أو حباً أو حتى شوقاً، قاسي المشاعر أو حنون التصرف، كان شعوراً صديقاً أم حبيباً، لكن أعدك أن تبقى ذكرى مرسخة بعقلي محفورة بقلبي، لأنهش منك ما يشبع فكري ولأحفظ أدق تفاصيلك! ورموش عينيك.. فقد كنت سبب ضحكتي في ذات لحظة ويبقى أصدق شعور خلق معك ولك.. صحيح أنك لم تكن حبيباً يوماً ولن تكون بتاتاً، فيا مدى روعتك وهدوء قسوتك، خمدت النار بقلبي وبقيت الرماد من مشاعري وذبلت الجفون وذبلت تلك العينان، فما أسوأ حظي وما أحسن حظ الملآئكة !

النشرة الإخبارية

بقلم: جوزيف رولان النعنع

نَشرةُ الأخبار والنَشرة الجوية يُقَدِمُها جُوزيف رولان النعنع

والبِداية مَع أبرَزِ العناوين:

_قواتُ جَميلَتي الاحتلالية تُتابعُ دُخولَها إلى قَلبي وتُرسِلُ كلاماً مُدَججاً بالغَزَلِ والحُبّ.

_تَقنينُ الكَهرباء أصبحَ يُشبِهُنا كَعشاق في كل شَهرٍ لقاءٌ عمرُهُ ساعاتٌ قَليلة

_الأسعار تُحلق ومعها عُقول ورواتب المواطنين

_رجلٌ يَطلبُ مَهرَ ابنَتِه غراماً واحداً مِنَ الذَهَبِ وأوقيّةَ صنوبَر

_سوءُ الفهمِ الذي حَصلَ لِلتَجَمُعِ في الأمس، لَم يَكُن مُظاهرةً شَعبيّةً

كانَ طابوراً أمامَ فُرنِ خُبز

_كَلمة فاقد تُكتَب وتُختَم على كُل ما في البِلاد

وما بَعدَ الكَهرُباء والمياه والمَحروقات

الوَعي يَنضَم إليهم حَديثاً

_آلةٌ موسيقيةٌ جديدة تَنضَمُ إلى الأوركِسترا الوَطنيّة وتُدعى "القيثارة"

وأصبحَت الفِرقة الموسيقية تَضُم:

آلافُ الرشاشات، مِئاتُ المدافع، عَشراتُ الدبابات وقيثارةً واحدةً فقط!

والنشرةُ الجَوية:

_في الشَمال السوريّ: سيولٌ تُغرقُ عَشراتُ البيوت والخيَّم

والسَببِ دُموعُ الأهالي.

_أما في المنطقة الوسطى والجَنوب فالحرارة مرتفعةٌ جداً

يَعود السَببُ إلى عَدد الإصابات الهائلة بِفيروس كورونا

حَيثُ حرارةُ الأشخاص تُدفِئُ الطَقس

ونارُ الاشتياق تؤثر على المَناخ

فَفي كُل منزل نارٌ وشوق

هُنا من يَشتاقُ للمُغتربين

وهُناك مَن يَشتاقُ لِأكلِ اللُحوم.



محطة الاشتياق

الكاتبة: آلاء مفتاح الرقيعي

يؤلمني غروري كثيراً، حِينا اشتاق إليك وأرغب بِوجودك جانبي ولا أجدك كُنت أقوم بافتعال أعذار سخيفة لأحادثك وحتى تُفرغ لي بعض من وقتك الممتع بدوني إلى أنك كنت تَصد محاولاتي بطريقتك الجَّارحة، كان جَوفي مُمتلئ بعبارة ابقَ معي، ولكن لَن أقولها، نعم أستطيع كِتمان شُعوري مقابل ثُبات كِبريائي فأنا قوية أكثر من أن تهز طَاقتي بالإهمال المُستمر، أعترف بِفَزَّة قلبي عند حَديثنا ولكِنك كسرْت لهفتي، ألهمتني البُرود، لم أعد أهْتم لوجودك، نشط الآن أو مُنذ يوم، تمرَّنت بالصبر على تعوّدي عن ابتعادك الدائم دون سبب، كُنتَ كفيروس احتلني وانسكب في أوردتي أغرقني بالسعادة لكن كُنت سَاذجة لم أعلم أنها سَعادة مؤقتة، أمتلك ملايين الأسئلة بِماذا ولماذا وهل، ولكن لم أسألك، ما سبب كل هَذا أأنا السبب ؟! كَفى أنا بِخير بدونك تلعثمت عِند قَولها لن أنكر احتياجي لك، ولكن قوتي تَغلب احتياجي سَيكون الوقت هَو الحُقنة لِمَحوك مِن عَالمي تَدريجياً أنتَ حُر وطَليق مِن اليوم، أما أنا فَسأبقى حَبيسة الأسئلة، فقط أتنَّمى أن لا يُدمرني تَفكيري المُفرط بِك.

لسحابتك السوداء

الكاتبة: أسيل هاني العدرة

لِسحابَتِك السوداء التي أَقرتْ بالرّسو فوقَ ميناء قلبي لِتُمطِرَني ألمًا وغثًا، يوم أثقلت روحي كرهًا لنفسي، يوم أَمضيتُ لياليًا أناجي ربي أن تنقشعَ غيمة لؤمِك عن فصولي، يوم أدلفت مُرّك على مُرّي لأتجرع ارتشاف علقم سماجتك بمفردي، يوم تمتمت بتعويذتك الأخيرة على شظايا قلبي التي لم تستطع منحها حتى قبرًا يأويها.

جئت إليّ كمدٍ سلّ مُقلَتيّ لأحبو على ركبتيّ أتحسس طريقي بعدما كنت ذا استطاعة على إنارةِ كوكَبٍ بأكمله بالسعادةِ والطاقة التي تطفح قلبي، لا حاجة لي اليوم على أن أنبش قلوب الثكالى والعواقر بحثاً عن مفردات هوجاء، أهذي؛ لأخرج بنص مثير للكآبة أُمزقه وأتلفه مع بداية يوم جديد، لديّ الآن موسوعة كاملة ألقنها لصديقتي لتخط تجربة عمري الفاشلة بحضرتك لأقرأها أنا، عن الجانب المشرق من حضرتك أتحدث مجددًا سأندب حظي سأمسك نصلًا حادًا وأغرسه بقلبي سأثأر من نفسي لنفسي يوم تجرأت على عرض مقتطفِ مسرحي مثلت فيه على نفسي بأني أحبك، رويدك لم أعبث بقبضة اللحم التي تقطن بأيسرك، فهي لم تخلق لمثِل هذه الأُمور بحضرةِ دستورك المجحف..

الآن وبكل فخر أقولها لك، لقد تقيأتك، تقيأت وجهك البريء الذي لا يمت للبراءة بصلة، مثالياتك التي لا تغويني رطوبتك التي حولت جدران قلبي لمستنقع نتن

لا يهمني لطالما أدركت ذلك ولملمت ما تبقى من أمتعتي محتفظة بشظايا قلبي وركام سعادتي؛ على أملٍ بأن أُروى من ماءِ الحياة بعدما جففت من ماءِ حبك، وأن أستمدّ طاقتي من أشعة الكون بعدما تخبطت في لجي ظلماتك، وأن أُرمم ما تبقى من سعادة مختزلة لأُكمل ما تبقى من عمري بعيدًا عن جحيم حضرتك.



شقيق الروح

الكاتبة: زهراء حسام صباغ ❤

المرسل إليه: شقيقُ الروح و وحيدُ قلبي الذي لا مكان لأحد سواه داخلي.. تحيةٌ مغلفةٌ بالحبِّ والشوق المُمتد إليكَ، أمَّا بعد: فأنا هُنا في الضفة المقابلة لكَ في هذا الكوكب أفكر بكَ وأشتاقكَ وأحلم بلقائنا يوماً ما !

قبل نهاية هذا العام أحببت إرسال هذه الرسالة إليك لأشكرك على دخولك لحياتي في مثل هذا العام التعيس الذي خلا من كل شيء يدعو للسعادة سواكَ أنتَ واقتحامك قلبي وغمره بكل الحبّ والفرح❤

أنا هنا في الضفة المقابلة لقلبك أدعو لك وأحرص على ألا يمضي يوم إلا وقد استودعتك الله حتى يأتي اليوم المنتظر للقائي بك؛ أيضا لا أنسى أن أستودع قلبك لدى الله! ستتعجب من تصرفي هذا ولِمَ قد يستودع أحد قلب الآخر؟! لكن عزيزي تعلم أنني كثيرة الغيرة على ممتلكاتي الخاصة وقلبك ملكٌ لي هذا شيء مفروغٌ منه، فاشتعل غيرة يا آدم إن تخيلت فتاة أخرى قد تلمس قلبك أو تسكنه!

لذا لا وسيلة لي لحفظه سوى أن أستودعه بهذه الطريقة ..

هدية قدري الجميلة أغفو كل ليلة مسندةً رأسي على صورك، أستشعر أصابعك الدافئة حول معصمي وعلى وجنتيَّ وصدرك الرحب وأمانة يحيط بي فيسيطر على عينيّ النوم ليجمعني بك مجدداً بحلم يكاد يخطف البصر بسرعته أتمنى بعده لو لم أستيقظ لو أبقى مستغلةً كل لحظة تجمعني بك..

أنا هُنا داخل نيران الشوق والحنين لصوتكَ حين يدندن لي أغنية فاكهة الحب ما زالت عالقةً في مسمعي يا آدم.. نيران حبُّك رغم البُعد والمسافات تفتك بي وتأسرني بالهيام بك ! أيّ تعويذة ألقيتها عليّ لأغرق ببحر عشقكَ مستسلمة بكل حب؟!

أخيراً وليتني لا أنهي أيّ شيء يتعلق بالحديث معك أو عنكَ، روزة قلبك تشتاقك تنتظرك وترجو أن يحن قلب القدر ويشاء مجدداً أن يجمعنا سوياً..

المرسل: نصفك الثاني ❤

ربما

الكاتبة: بتول أحمد حمّادة

ربّما، أنتَ الآنَ نائم.. أو ربّما تعجز عن النوم منذ ساعة ونصف لأسبابٍ أجهلها؛ ويعزى تفكيري بذلك لمعرفتي بأنّ الأرقَ رفيقُ ليلك منذُ أمد.

في الآونة الأخيرة بتّ أتجنّب كتابتنا كثيرًا، كي أنعمَ بالقليل من الخصوصية الّتي يفتقرُ معارفي لحِسِّ احترامها، كي أبتعدَ قليلًا عن ذاك الجو المقيت فشعورُ الحنين المستمرّ ينهبُ شبابَ قلب الإنسان. فالحنينُ كسرخسٍ متطفّل على القلبِ يمتصّهُ ببطءٍ وهدوءٍ بعدَ أن يتملّكه.. إن لم يُزَل في الوقتِ المناسب يشيخُ المرء باكرًا مع هذا الكائن بداخله الّذي لا ينفكّ يفوزُ في حربِ الوجود ضد بقيّة المشاعر الّتي تحاول اعتراءه تبعًا لحدَثٍ معيّن، ولا ترى نفسه إلّا أن تشعُرَ بالحنين.

ومُملٌّ هوَ الأمَل، الّذي يلمعُ في رؤوسنا كلّ يوم فنمتنع عن الانتحار في مسائه. لعلّ لكلِّ امرئ سبب أنانيّ يجعله يقاوم الموت وينجو كلّ يوم، من كل يوم.. يحيك ليلًا أشلاءَ النّهار بنحيبِ روحه وينهضُ باكرًا لخوض ذات المعركة. حتّى أنّه أحيانًا، يكون مدركًا في داخله أنّ أمله ذاكَ ليس إلّا سرابًا.. وبأنّه من اختلاق ذهنه فحسب لكن يستمر في خداع نفسه وتعذيبها بالانتظار، بحُجّةِ الأمَل.

إنّه مؤلم بقدر ما هوَ مُملّ، الأمل.. الحنين، ما علاقةُ الأملِ بالحنين؟

لعلّ كلًّا منهما نظرة خاطفة إلى ذكرى ما، مدفونةٌ بين كومة الذّكرياتِ الحديثة الغير مهمّة، أمّا تفكيرنا الزّائد فهو بمثابةِ عمليّةَ التّنقيبِ عن تلك الذكرى الثّمينة في قلبِ خلايا رؤوسنا؛ الّذي يحيي أملًا ناقصًا أو يقتُله. وكلا الأمرين يُعَدُّ جَلدًا ظالِمًا للذّات.

فُطِرنا على حشوِ وقتنا بالجوى، وحياكة محادثاتٍ مُستحيلةُ الحدوث، في سريرتنا. نرسمُ مواقِف ومشاهد شتّى ونعيشُ حُبًا أو ألمًا من نسجِ مُخيّلاتنا بالكامل ثمّ نستيقظ ونبدأ بالعويل العاري من الصّراخ، أو الدّموع فقد نضبَت عيوننا واهترَأت حبالنا الصّوتيّة منذُ أنيافٍ مضَت.

استرسلتُ بالحديث خارج غاية نصّي الأساسيّة لكِن لا أجد نفسي إلّا أحكي حكايا قليلة الأهمّيّة فقط كي أحادثك كما جرت عادتي علّك تتذكر. عمومًا لقد كتبتُ هذا النّص بغية الاطمئنان.. على مواعيدِ نومكَ إن كانَت قد انتظمت، فأطمئنُّ من هذه المعلومة على قلبك الّذي يحتضنُ قلبيَ البارد، كُن بخيرٍ يا مَلاذ.

كنت أخشى

الكاتبة: لارا سلمان الخطيب

كنت أخشى دائماً البوح بما يختلجني من مشاعر، على عكس السائد في مجتمعاتنا، سرعان ما تختبئ الكلمات خلف صمتي لتعلق في حنجرتي فأصمت خوفاً من كل شيء.. لربما خوفاً من الأذية.. الحقد.. الفهم الخطأ ولربما أيضاً خوفاً من اللاشيء..

هي التراكمات من تمضي بنا قُدماً لتجبرنا على الصمت، نهايةً هو الحل الأضمن بشكلٍ عام والأكثر إرهاقاً للنفس، فتخيُّل الشعور أبشع من العيش فيه واقعاً، لطالما ثارت براكين داخلي وهبت رياح تحاول أن تقتلع تلك الأحرف العالقة مني وترمي بها بعيداً..

ولطالما باءت كل تلك المحاولات بالفشل.. وبقيت صامتةً عالقة ما بين بيني وبيني، رغم كم العبارات المتدفقة داخلي التي تحاول الاشتعال فأخمد نيرانها ولا أنطق ببنت كلمة، حينها أكون شبه عاجزة.. شبه محطمة.. وشبه أنا.

أسير في مسالخهم

الكاتب: **يزن أحمد جديد**

يقول أسير في مسالخهم: أنا هنا منذ الأزل.. باقٍ حتى الأبد.. توقفت عن عدّ الثواني والدقائق والساعات والأيام والأشهر والسنين والعقود والقرون.. حتى الكلمات؛ لذلك لا أعلم ما قد أقول..

أرتجل الكلام وأتهور

ثم أفتعل السلام وأتأمل

ثم أنتقد الأحلام وأتحسر

ثم أرتقب الأجرام وأتذكر

ثم أحترق من الشوق وأتألم..

مفصولة عني روحي ومسجونة..

في إحدى قِصَاب القصّاب..

أريدك يا عزيزةً معي.. أريد أن أنفذ إليك لكن الحائط بيننا.. جدار الفصل العنصري والآن جدران السجن مفصولة حقوقي عني ومسلوبة.

فأنا كيان وهي كيان.. والاثنان عاشقان.. في إحدى زنازين القدس.. قصص لن ترويها إلا الجدران.

★★★

ويقول فيلسوف بائس:

أنا على أتم الاستعداد للسنة الجديدة والمعركة المتجددة.. لكن تقهقر شغفي يدفعني للرغبة بالاستسلام..

لم يعد النضال في سبيل الحياة منطقياً أنضال محارب في سبيل ما يقتله جريمة؟

أم أن المحارب من العقل امتلك قليلاً..

تقرب من الموت ما استطعت إليه سبيلاً

لكن لا تصافحه.

تراجع وابتعد عنه قليلاً

وأثبت له أن الإنسان خلق عظيماً شجاعاً لا يهاب الموت ولا الهزيمة

وحافظ على الكر والفر بينكما

لعل هذه المتعة تجعل المناضل في سبيل الحياة حكيماً..

★★★

عقد من الأحجار الكريمة

وعقد من الزمن

وعقد قران اليأس والأمل

في سنة جديدة

فيها الحب وفيها الألم

فاستعدوا للمعركة..



من أجل تحقيق حلمك

الكاتبة: **رؤى منير ارحيم**♥

هنا وأنت تجلس في مكانك الذي اعتدى عليه وتحدق في كتبك وتقلب بين الصفحات. وأنت منهمك من أجل تحقيق حلمك!

فجأة من دون أية مقدمات تنهمر الدموع علي خديك للحظة ما تشعر أنك قد استسلمت.

ولكن ثمة قوة بداخلك ما زلت تدفعك..

تلك القوة هي الإرادة النابعة من صميم قلبك

-وعندما يسعى الإنسان من أجل أحلامه يكون في هذه اللحظة بالذات صادق؛ لأن لا أحد يجبره على فعل هذا سوى إرادته وأمله بالمستقبل المشرق.♡ ولكي ينتصر في هذه المعركة.. ويحقق نجاحاً حافلاً.. ويفعل شيئا يبقى آثره للأبد♡



لشهداءِ بلادي الطاهرين

بقلم ورؤية: نور الهدى الحلقي

لشهداء بلادي الطاهرين (لبراعم الكمين الغادر، لشهداء حمص، سوريا)

[قطاف العمر، القطاف الأغلى]

لم يكن زرعاً اعتيادياً من الفاكهة أو الخضروات حينها، لقد زرعوا في تلك الأرض قطاف اعمارهم، آمالهم وأحلامهم، نصف الفؤاد وثلاثة أرباع الروح، سقوها بعناية إلهية، بدموع ساخنة، بقطرات دمائهم الطاهرة، لقد كان زرعهم لهذا العام مفجوعاً، لقد زرعوا واحداً وثلاثين جسداً، دفنت معهم أحلامهم البريئة، ثيابهم المبللة بدماء شهادتهم، واحد وثلاثون غرسة من الياسمين واراها الثرى، سرقوا في رحيلهم دموع أمهاتهم، ذكراهم التي ستبقى نازفة في أحشاء أحبابهم، بقي منهم أكاليل الأزهار على لوحات صورهم، بقي منهم لوح رخامي أبيض خط عليه موعد انتهاء رحلتهم، (الشهيد البطل من الأرض الولادة الطاهرة، تاريخ الولادة ربيع الزهر، تاريخ الوفاة: قطفوا الزهر وذبل الربيع)، لمعت السماء مبتهجة حينها فقد زف إليها نجوم براقة، زف إلى السماء الياسمين.. كيف سيكون هطل السماء؟ أيتها السماء أرسلنا لكِ غرسات أعمارنا، أرسلنا لكِ ياسمين شبابنا، أرسلنا لكِ نجوم أعمارنا، اهطلي على قبورهم رحمة بإذن ربكِ، اهطلي مطراً يسقي قبورهم، اهطلي علينا صبراً يثلج قلوب أمهاتهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، عندما يكون الزرع أجساداً من الورد، كيف ستكون الثمار؟ ستكون ثمارهم من ثمار الجنة..

رحمة من الله عليك يا زرع بلادي 💔

من يراك مثلي

بقلم الكاتبة: نضال الحمادة

ملاك من نور ولكن بدون أجنحة
تنسج المحبة بسحر كلماتك
تبعث الفرح في الأزقة
تجمع شتاتي بكفك
وتلطم كف الغياب
تتباهى شجرة بنقش اسمك على جذورها
تندلع نيران الشوق بأفئدتنا
ولا نار توقفنا
قد فار تنّور قلبي
وعانق شمس العاشقين
والناس نهر من آثام الكلمات
ترتجف الأرض وتفجع
فأشتهي عناقك
وأرسل قبْلة للسماء
ليحضن الليل طيفك
وأمضي إلى الشمس باشتياق
أترقبك
وأعيد سؤالي:
من يراك مثلي؟
وفي أي قاموس رؤيا أهتدي حبك؟
وكيف تطوقت بالنار والتهمني شوقك؟
تطوف بي الذكرى فأغرق بك وأخمد؟
وأقف على باب الحنين أستقبلك
أضمك..
أحدّق بك ويمر الوقت بحب
كغروب الشمس في خيوط قلبك



من وجوه الحب

الكاتبة: حنان عابد

هي ارتباط فني وقوة في الأرض، هي الفضيلة وشاطئ للمراكب المحملة بالهموم والأحزان، الوجه الثاني للحب الصداقة، الحب الكامل المكمل هي التي تسيطر على الطبقات الجيولوجية بقلب الأصدقاء الأوفياء، جمال الصداقة مرقرق ببراءة الصدق والعفة، نور الصداقة يطفئ ظلمة الزمن العاتم.

لن نعيش من دون الأوفياء مادام لنا أفئدة تنبض.. فالطير في السماء لا يعيش من دون صديق، كم تحمل الصداقة بأعطافها روحاً لكل جسد ميت.. لها قداسة خاصة وهيبة في احترام الخصوصيات هي إحساس دائم بالحضور..

كنز كل خردلة منه تقدر بقنطار من المال تحفظ للقلب سلامته.. الصديق يشفي جرح الزمان.

دواء جرعته تخمد ضيق النفس، بحر يحمل في جوفه الجواهر النفيسة، صدر مملوء بغزارة الأسرار.. ولا يبوح بأسراره حتى لو جاءت عليه الصخرة بالماء الزلال، وإلى من تنقمون على الصداقة امكثوا في الكهوف والمغارات، مادامت الشمس في الأفلاك طالعة لا غنى لأرواح عن أرواح تفهمها.. فاحفظ لنا يا من وهبت أرواحنا أرواحاً، وجودهم درع لنا في هذا الزمان.



لا تنتظر 💜

الكاتبة: ياسمين أيمن مسعود

لا تنتظر..

لا تنتظر فالوقت لا ينتظر..

ينادي صاحب العطور أيها الشاب التائه في شوارع تتغنى بفوضى عارمة بين ثناياها !

لا تنتظر.. لتأخذ العطور وتأخذ الصباح والياسمين والنرجس لكن لا تنتظر..

لا الليل ملكك لا السماء ولا سطور الصفحات ملكك أيضاً..

إذن.. فأنت لا تمتلك شيئاً تذهب إلى حيث أتيت، فلِمَ تنتظر أن تمضي أيامك ويغرس الحزن بذوره بينك وبين أحبائك؟ لتعفو عن من أساء إليك وتعود إلى ذاتك 💜💜💜



لم يعد بمقدوري أن أكتب

الكاتب: عدي لؤي السلامي

أكتب إليك الآن لأخبرك أنني لم يعد بمقدوري أن أكتب، أخطفُ من ثقوبِ ذاكرتي قصتنا على عجل، وأبدأ بمحاولة اقتحام لأول جملة فيها، علّني أسدّ بها ثقوب روحي وأملأ عنان قلبي، وإذ بشرودِ الذهن يسرق مني معدات حرب الكتابة لك.. تلوح لي سجايا الموت وألتمس مغادرة جنونية لروحي.. جريمة الذاكرة بحقِّ نسياني مميتة.. أبتعدُ عن ورقي العطش لاسمك؛ علّه يروى بغير مجهودٍ منزفٍ كهذا.. أبتعد عن الكتابة لم تعد مكاناً يحتوي ضجري...



اليوم الذي فقدت فيه نفسي...

بقلم: سلسبيل ابراهيم عبدالرحمن قنديل

لم يأتِ هذا اليوم فجأة بل بدأ عندما بدأتُ أفقدُ ثِقَتي بالناس بعدما كسروها.. بدأ عندما كُنتُ أهتم وأدعم الجميع ونَسيتُ نفسي.. بدأ عندما أصبحَ حُلمي سراباً.. وازدادَ الأمر يوماً بعد يوم وشيئاً فشيئاً.. بدأتُ أفقدُ أجزاءً من نَفسي 😔، إلا أنني قاومت ولكن دون فائدة.. كنت أتألم ولم يشعر بيَّ أحد.. ألم يُخبرهم مَظهري.. ونُقصانُ وَزني، وتِلكَ الحدائقُ السوداء تحت عيناي، بأني حقاً مُتعبه 💔؟

لقد مررت بأيام صعبة تألمت كثيراً ولكني تعلمت.. مررتُ بمواقف أوجَعتني ولكنها كانت دروساً لي، والحمدُ لله على كل شيءٍ مررت بهِ وعلى كل وجعٍ وألم.. وعلى كل فرحةٍ حتى لو كانت هذه الفرحة صغيرة ولكنها هيَ التي ساعدتني على إكمال الطريق وتحمُل كل العقبات إلى هذا اليوم.

علمتني الأيام دروساً كثيرة، وكشفت لي حقيقة أُناسٍ كثيرة، وجعلتني أعتمد على نفسي، وعلمتني إذا انكسرت ألا أستند على أحد ولا أثق بأحد.. علمتني أن الأيام سوفَ تَمُر إن كنتُ سعيدةً أم حزينة.. علمتني ألا أتعلق بأشياءٍ دنيوية لأنَ كُلَ شيءٍ ذاهِب.. علمتني أنَ أهم شيء هو محبةِ الله والعمل لآخرتي.. ولكن بالمقابل ألا أنسى نصيبي من الدنيا، علمتني أن أقدس نفسي وأحب عائلتي فقط.. ويجب أن تكون علاقتي سطحية مع الجميع.

ولكنني بالنهاية سألتُ نفسي: هل يمكنني أن أجدَ نفسي مجدداً بعد كل هذا التعب؟

ولله الحمد فعلتُها بعدَ جهدٍ وتعب، لكنني لا أستطيع أن أعود كما كنت.. (كنفسي قديماً) أصبحتُ أقوى وأوعى وأكثرُ حِكمة، أصبحتُ شخصاً جديداً لن يضيعَ مرةً أخرى..

اللهم عوناً وقوة 😊

Śalśabeel Íbraheem Quńdeel

حكاية حياة

الكاتبة: نغم العلي

جالسة على حافة الحياة تنتظر النجاح أن يأتي إليها حاملاً الفرص على طبق من فضة ويقدمه إليها، هكذا كنت، بحجتي الدائمة "الدنيا لم تسمح لي بالانطلاق بعد" أمضي أيامي، إلى أن تغير كل شيء.. نورأشرق على عالمي جعل تفاصيل كوني كلها تظهر وتضيء، وكأن النبض قد وصلها قبل دقائق فقط.

جاء من نهاية الدرب يلوح لي ماسكاً بيدي نحو البداية، فهو لطيف بتميزه هذا.. إنه جاء من النهاية إلى البداية على عكس كل التوقعات.. فكيف له ألا يكون مميزا هكذا؟!

يرسم في سمائي لوحة نجاح وفرح، ويحثني على التحليق عالياً، إلى الوصول والنجاة، ما عدت تلك الفتاة القارئة ذاتها، حتى طعم الروايات تغير معه وتغيرت لذّتها، غدت الرواية شغوفة جداً لأني أيقن أنه بانتظاري لنناقش كل أحداثها ونقاط دهشتي بها وبجمال الحديث معه!

أحفظ لحظات استراحته التي يطل فيها بكلماته العذبة وحضوره المذهل عن ظهر قلب، ولا أتغيب عن واحدة منها، فهو الوحيد الذي يستحق كل هذا الالتفات والاهتمام.. يكتب كثيراً وأرى ملامح وجهه بين سطوره، بين حروف إبداعه يذوب العقل حائراً، أكل هذا الإبداع ينبع من هذا الجميل؟!

أحب نجاحي لأنه معي، ولأني سأمضي مسرعة لإخباره بهذا، فهو أول من أحب مشاركته لحظاتي وآخر من أحب أيضاً، هو كل الحضور وكل الأحبة.. أتورد بسماع صوته وكأني أتوه في تفاصيله، وكم أخبره بأن صوته وطني، ولن يكون هناك أحن وأدفأ من هذا.. يشرق ويشرق، لأضيء أنا بسحر وجوده.

والجدير بالذكر أن أقول بعد كل هذا: لقد وجدت بطلي المفضل وأجمل ما في الحكاية أنه لم يكن في رواية هذه المرة.

طِفْلُ الْمَواثِيق

طِفْلُ الْمَواثِيقِ دِيوانٌ مِنَ الشِّعْرِ
تَاهَتْ حُرُوفُه بَيْنَ السّطرِ وَ السّطْرِ
لَمْ يَبْرحِ النصَّ مِنْ أَيَّامِ نَشْأَتِه
قَصِيدُه الْحلْمُ حَتَّى بُشْرَةِ الفَجْرِ
مَازَالَ يَرْسُمُ بِالْأَحْلَامِ قَافِيةً
رَوِيُّها نَجْمَةٌ فِي لوْحَةِ الْبَحْرِ
ضَاءَتْ مَسيرةَ أَقْطابٍ بِخَارِطَة
فِي الْقَلْبِ مَنْقُوشَةٌ نُحِتَتْ عَلى الصَّخْرِ
آثَارُها رُدِمَتْ فِي جُبِّ ذَاكِرَة
خَانَتْ شَهِيدَ نَخِيلٍ مَاتَ بِالْعصْرِ
طِفْلُ الْمَواثِيقِ عُنْوانٌ لِأُغْنِيةٍ
إِيقَاعُها كَخَرِيرِ الْماءِ بِالنَّهْرِ
تَنْسَابُ بَيْنَ بَرَايَا الْأُفُقِ خَالِدَةً
فَيْضٌ مِنَ النُّورِ عُنْقُودٌ مِنَ الدُرِّ
فَالنَّبْضُ لَحَّنَها بِالآه دوزَنها
عَزْفٌ عَلَى وَتَرِ الْأَوْجاعِ بِالنَّثْرِ
وَالصُّبْحُ حَرَّرَهَا مِنْ قَيْدِ ظُلْمَتِها
تَرْنِيمَةٌ نَطَقَتْ بَوْحًا مِنَ الثَّغْرِ
تُلَمْلِمُ الْجُرحَ بَعْدَ النَّزْفِ فِي نَغَمٍ
إِنِّي سَأَرْجعُ لَوْ فِي آخِرِ الْعُمْرِ
طِفْلُ الْمَواثِيقِ لَيْسَ الْكُلُّ يَعْرِفُه
إِلّا الّذِينَ أَقَامُوا حُجَّةَ الْبَدْرِ
مَنْ كَحّلُوا الْعَيْنَ إِيذَانًا لِعَوْدَتِهِمْ
وَ بَشّرُوا بِزَوَالِ الظُّلْمِ بِالصَّبْرِ
الْعَابِرُونَ حُدُودًا لَنْ تُفَرِّقَهُمْ
دِثَارُهُمْ تُرْبَةٌ رُشَّتْ وَ بِالزَّهْرِ
يَقُودُهُمْ عِشْقُ تَارِيخٍ تُحَاصِرُه
الذّكْرَيَاتُ وَمِيضُ الشَّوْقِ فِي الْعُسْرِ
ظَلَّتْ مَفَاتِيحُهُمْ عِقْدٌ يُلَازِمُهُمْ
فِي رِحْلَةِ الْبَحْثِ عَنْ بَوّابَةِ النَّصْرِ
طِفْلُ الْمَوَاثِيقِ مَوْلُودٌ بِلَا سَنَدٍ
يُعَانِقُ الْعَهْدَ رَغْمَ الطَّعْنِ فِي الظَّهْرِ
فِي غُرْبَةٍ عَاشَ بَيْنَ الْأَهْلِ تَحْكُمُه
خُيُوطُ لُعْبَةِ شَدِّ الْحَبْلِ بِالسِّرِّ
تُحَاصِرُ الرُّوحَ فِي الْأَقْفَاصِ تَخْنُقُهَا
لَعَلَّ فِي عَزْلِهَا تَنْصَاعُ لِلْأَمْرِ



الشاعر:
عِمادُ الدِّينِ التُّونسِي

طَرَائِقٌ عَنْ عِدَاءٍ كَانَ مَسْرَحُهَا
أَرْضُ النَّوَى قِبْلَةُ الزَّيْتُونِ وَ التَّمْرِ
مَنْ جَفَّفَتْ عَيْنَ مَاءٍ كَانَ مَنْبَعُهَا
يَرْوِي رَبِيعَ فُصُولٍ فِي الْقُرَى الْخُضْرِ
طِفْلُ الْمَوَاثِيقِ تَارِيخٌ نِهَايَتُه
مُنْذُ الْبِدَايَاتِ مَخْطُوطٌ وَ بِالْحِبْرِ
يُشِيرُ فِي حَرَكَاتٍ لَيْسَ يَفْهَمُهَا
إِلّا الَّذِي حَفِظَ الْأَخْتَامَ بِالصَّدْرِ
تَوَارَثَ الْحُبَّ مِنْ أَثْدَاءِ وَالِدَةٍ
قَدْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيبَ الصِّدْقِ بِالطُّهْرِ
وَ عَلَّمَتْهُ بِأَنَّ الْحَقَّ مُنْتَصِرٌ
بَعْدَ السَّوَادِ يَجِيءُ الصُّبْحُ بِالْيُسْرِ
رَغْمَ الْمَكَائِدِ مَكْتُوبٌ بِصَفْحَتِه
غَدًا يُحَلِّقُ فِي الْأَجْوَاءِ كَالطَّيْرِ



كورونا .. إلى أين التعليم ؟

التعليم والتعلم بعصرنا الحالي هما لغة التواصل والتواكب بأي مكان و بأي زمان، عن طريق الانترنت. يستخدمهما مختلف الأعمار وشتى الأجناس، بمختلف المجتمعات والبلاد وسائر الأوطان.. تتنوع وسائل وطرق استخداماتهما، باختلاف كل شخص عن شخص آخر، وباختلاف المجتمعات وثقافتها والهدف من استخداماتها.

في ظل أزمة كورونا أعلنت العديد من البلدان إغلاق المؤسسات التعليمية، والانتقال إلى التعلّم والتعليم عن بعد، باستخدام التقنيات الإلكترونية والانترنت ووسائل التكنولوجيا المتعدّدة، بهدف المحافظة على استمرار عملية التعلّم، ومشاركة الطلاب في أنشطة تعليمية مفيدة وهادفة.. وهذا من خلال تواجدهم في معظم الأوقات داخل منازلهم، مما يخفف من المتاعب النفسية والاجتماعية السلبية لديهم.

التعلم والتثقيف وتنمية الروح والذات وتنمية المهارات، يتم بالإتقان للقديم منها مع الإضافة لتعلم المهارات الجديدة، بجانب التوسع بدائرة العلاقات التي تساعد على نمو مفاهيم العقل والإدراك التي تحث على التواصل بالنجاح.. كي يتم التقدم والازدهار لتنشئة مجتمعات راقية ثقافياً وعلمياً، لديها المقدرة على التشييد والابتكار والبناء.

نستنتج أن التعليم عن طريق التعلم الإلكتروني تجربة تحتاج إلى تكاتف جهود الجميع وأن الإنترنت ينشأ عنه الاستخدام السلبي أو الإيجابي له، وهذا باختلاف شخصية الفرد ومدى الوعي الثقافي والهدف من استخداماته، بما يتناسب مع تعاليم وعادات وثقافات كل المجتمع.

أيضا بالتواصل بالمعرفة وفهم اللغة والهدف من أوجه الاستفادة وإفادة الآخرين والابتكار.

ليس هناك شك بأن هذه التقنية الحديثة



بقلم: د. منى فتحي حامد-مصر

في عملية التعلم والتعليم تحتاج إلى تدريب المعلمين، بداية، على استخدام هذه الوسائل الإلكترونية، ولكن الأهم تدريبهم على كيفية تخطيط وتنفيذ دروس عن بعد، فالتدريس عن بعد يحتاج إلى دقة شديدة

في تحديد المخرجات التعليمية التي ستتحقق، وتصميم نشاطات تعلمية مفصّلة تحققها.. لابد من توفير أو تصميم مواد تعليمية تساعد المتعلّم في تحقيق تلك الأهداف.. يجب أن يتوافر تصميم مهام لتقييم أداء المتعلّمين، ومدى تحقق المخرجات التعليمية لديهم.. نلمح استعداد أبنائنا الطلاب وإيجابيتهم بالتعايش والتفاعل مع المنظومة التعليمية والتعلم عن بعد من داخل المنزل ومتابعة المعلم والدروس التعليمية، فالطالب يحتاج إلى تهيئة الجو المناسب لتلقي المعلومة، وتناسق الجو الأسري وتشجيعه تجاه التعلم بهذه الوسيلة المعاصرة، بجانب إفادته ثقافياً وعلمياً وتنشيط مداركه ومفاهيمه بالحوار وبالفهم وبالنقاش.. بجانب التنظيم وإدارة الوقت والتواصل بشكل فعّال بين أولياء الأمور والتلاميذ والمعلم والمؤسسة التعليمية.

يجب على الكوادر التدريسية ومديريات التربية التهيئة بتفعيل هذه التجربة لغرض نجاحها، عن طريق التدريب على كيفية استخدام هذه التقنيات التعليمية الحديثة واستخدامها مع أبنائنا الطلاب.

الصدقُ أشهى



الشاعر والأديب: حسن قنطار

تراودني الحقيقةُ فيكَ سطواً ... فأعدل ما استطعت إلى الخيالِ
وأعلم كم يغازلني اعتلاءٌ ... ولكني أضيقُ مع الجبالِ
وأقتل صحوة المشكاة خنقاً ... أثعلب حائراً تحت الظلالِ
تُرى... نفسي تئنّ الآن يأساً ... أمِ الغربانُ تنعقُ في رحالي؟
أنا مذ كنتُ والعقبانُ نلهو ... وبعض الحرّ يستاءُ التعالي
أنادمني أنازلني اضطراباً ... وكم أسرفتُ في علل المآلِ
وكم أزلفتُ كي ألقاك سهلاً ... وتأبى الحالُ أن تلد امتثالي
أقاسمكَ الليالي أو لعلي ... أنادم طيف من وقَدَ الليالي
أقلب فيك أرغفةَ التشهّي ... وأرخص فيك جائحة امتثالي
نعم زدني ولا تمنعني حملاً ... فحمل الصدق أشهى من خيالي

وحدي وفقط

الكاتبة: رماز نذير الأنظامي

أستطيع أن أمضي دون أحد، وأعيش ما تبقى من عمري وحدي، دون صديق أو حتى شريك.. أسند نفسي إن ملت قليلا وأتابع السير، وفي كل مرةٍ أقع بها سوف أتكئ على ذاتي وأقوم، فلا أحتاج ليد تنتشلني.. ولا أريد أن أهمس في أذن أحد واشتكي، سأهمس في أذني وذلك يكفي.. فمن في هذه الدنيا سيشعر بما أشعر به؟ وكيف سيواسونني ويُحفزونني؟

فهم لا يملكون سوى بضع كلمات كَتلك الكلمات الباردة "اهدئي، اصبري، ستفرج والخ " أنا قوية بوحدتي هذه، وهكذا عودتُ نفسي أن أكون .

أذكر جيداً عندما قلت لأمي: أن لا تقلق؛ فببعدي عن الجميع أعيش بسكينة وهدوء واعتد على الوحدة وأحبها، عندها حزِنت مني، فَشرحت لها:

إن ذَلك أفضل يا أمي، أجل هناك أشخاص في حياتي وأحبهم جداً، لكنني أكون سعيدة معهم عندما أكون سعيدة في داخلي، ولست متعلقة بهم فربما يرحلون، عندها لن يُخلق فراغ في قلبي؛ بل سيكون الأمر طبيعياً بالنسبة لي ولمشاعري، وسأتخطى الأمر دون حزن وخسارات.

يعتقدون أن الوحدة مرض نفسي أو ربما توحد، ولكن لا يعلمون أن بالوحدة قوة، فَالاكتفاء بالذات أجمل من ربط سعادتنا وأهدافنا وبناء مستقبلنا على وجود أحد، فيرحل وترحل حياتنا معه؛ لنستكين داخل بؤرة الحزن، نندب ما تبقى لنا من أيامنا بائسين، فجميعنا يعلم أن للنفس حق، فربما لم يعجبهم قربنا منهم ففضلوا الابتعاد عنا؛ كما للموت حقاً أيضاً.. ولذلك الاكتفاء بالذات وعدم التعلق بوجود أحد أقوى وأجمل 🖤💪

#✿ REMAZ ALANZAME

قَبْضَةٌ مِنْ جُنونِ الشِّعْر



أميرة الشعراء: هبة الفقي

مِنْ فِتنةِ الأشْعارِ صُغتُ بَهائي
ونَسجتُ مِنْ خَيطِ الْحروفِ ردائي
ومَشَتْ على كُلِّ الْبُحورِ أُنوثَتي
وتَدلَّلتْ في خَطْوِها حوَّائي
فأتيْتُ يَسْبِقُني النَّسيمُ بِخُطْوةٍ
وتَسيرُ نَجْماتُ القَصيدِ ورائي
قَبَّلتُ وَجْناتِ الحَياةِ فأزْهرتْ
وتَمايَلتْ كالغادةِ الْحَسْناءِ
ومَحَوْتُ أوْجاعَ الزَّمانِ بلمسةٍ
مَمْزوجةٍ بالعِطْرِ والْحِنَّاءِ
مِنْ مِصرَ شَكَّلتُ المحبَّةَ غيْمةً
مدَّتْ جَداولَها بكلِّ سَماءِ
وغَمَسْتُ في نيلِ الْمَودَّةِ خافقي
ورَفَعْتُ أشْجارَ الصَّفا بدِمائي
وزَرَعْتُ في حِضْنِ النَّهارِ سَنابلي
ونَثَرْتُ قَمْحَ الصَّبرِ لِلْفُقَراءِ
دقَّتْ طُبولُ مَشاعري لَحْنَ الْهَوى
فتَراقَصَتْ كُلُّ الدُّنا لِغِنائي
ما كُنْتُ أوَّلَ مَنْ شَدا بالْحُبِّ لـ
كِنِّي سَبَقْتُ بَقِيَّةَ الْأَسْماءِ
غَرِقَ الْجَميعُ على حُدودِ دَفاتِري
ووَقَفْتُ وحْدي فوْقَ سَطْحِ الْماءِ
داعَبْتُ قَلْبَ الصُّبْحِ مُنذُ عَرَفْتُهُ
أغْوَيْتُ أجْفانَ الْمَدى بِضِيائي
مِنْ كَوْكَبِ الْعُشَّاقِ جِئْتُ ولَمْ يَزَلْ
لي بَيْنَهُمْ عَرْشٌ على الْجَوْزاءِ
وفَتَحتُ فَوقَ السَّطرِ ألفَ مدينةٍ
لِتَكونَ بَعْدي سُنَّةَ الشُّعَراءِ
قُلْتُ ادْخُلوا أَرْضَ الْقَصيدَةِ إنّها
وسِعَتْ لِأَجْيالٍ مِنَ الشُّهَداءِ
ولْتَخْلَعوا عِبْءَ الْمَواجِعِ كُلِّها
فَهُنا تَجلَّتْ بَهْجَةُ الأشْياءِ
مُذْ مَسَّتِ الْكَلِماتُ بَرْدَ أنامِلي
مَرَّ الرَّبيعُ بِرَعْشَةِ الْأَرْجاءِ
مَجْنونَةٌ بالشِّعْرِ أَعْلَمُ إنَّما
ذَوَّبْتُ كُلَّ مَشاعِرِ الْعُقَلاءِ
هذي يَدي بَيْضاءُ تَخْرُجُ بَيْنَكُمْ
وعَصايَ تَلْقَفُ ما رَمى أَعْدائي
هِبَةُ الْقَصائِدِ قَدْ حَباني خالِقي
روحَ السَّحابِ وطَلَّةَ الأضْواءِ

رسالة أم

الكاتبة: إيمان العبد

في الفترة الماضيّة قضيتُ الليالي أسمع هلوساتها العالية، أرى حالتها تتدهور، أصبحت إنسانة أخرى، ابتعدت عن الجميع، لم تعد تسمح لأحد بالاقتراب منها، حتى إخوتها منعتهم من الجلوس وقضاء الوقت معها، بدأت ترتدي الأسود وترفع شعرها الطويل، وتسمع الموسيقا الحزينة، تنام مُبكراً، وتنهض عند منتصف الليل لتصلي حتى بزوغ الفجر، ولا يهُمها إذا لم تأكل ليومين فإنها كانت تتغذى على حروف تكتبها وتجمعها، كانت تقضي يومها بغُرفتها وحدها تقرأ الكُتب، وعندما يحين موعد نومها تبدأ بالبُكاء كطفل سُلبت منه ألعابه، رأيت التفكير يقضي على عقلها حتى بدأت تسقُط تدريجياً..

كانت تخبر الجميع أنها بخير وبأفضل حال، ولكنها كانت تحتفظ بألمها لنفسها، تنجز أعمالاً كثيرة متنوعة، ولكني أراها تذوب كالشمعة أمامي، أراها تنهار رويداً رويداً.

وفي آخر ليلة قضيتها معها لم أسمعها تبكي كعادتها حتى أنها قد حل مُنتصف الليل ولم تنم، جلست بجانبي وبدأت تتحدث بشكل مُستمر عن أيام قضتها برفقتكَ وبرفقة أصدقائها وعن ابتساماتكَ التي لم تذهب من ذاكرتها ولمعة عيونك التي كانت تُهيمن على قلبها.

وأكملت وهي تتحدث وتبكي بحرقة عن خيباتها المتوالية، وراء بعضها عن سقف توقعاتها العالي الذي انهار أمامها عن كل كلمة وتصرف جرحها وهدم شيئاً كبيراً بداخلها، علمت سبب نوباتها المتتالية، وضعفها وعدم مقاومتها، كنت أشعر بذلك ولكني لم أكن أجزم به حتى سمعته منها.

وعندما انتهت من حديثها رفع صوت آذان الفجر، وتنشطت قليلاً وقالت: أتعبتكِ جداً، فدعيني الآن أصلي وأنام لوحدي، لا تخافي سأكون غداً في مكان أجمل.

وبعد إلحاح شديد ذهبت لكن بقيت مُستيقظة أفكر بآخر كلماتها، وعندما فهمت لُغزها وجدتها على ضوء غُرفتها مرميّة تلفظ آخر أنفاسها، كانت تعلم أن هذه النوبة ستقتلها لذلك منعتني من مراقبتها الليلة.

والآن وعلى الرغم من أنها عادت ببريق عينيها، وبكامل قوتها، وعلى الرغم من أني أراها تزهر من جديد، إلا أنني لا زلت أردد بكل صلاة: لا سامحكَ الله ولا غفر لكَ ذنبك، اذهب أنت وكل من أذاها ولو بكلمة، لعل الله يغرس بكَم ما شعرت بهِ في الماضي، وما أشعر به الآن من حُرقة بقلبي 😔💔



إلى الأعلى يا أمي

الكاتبة: سعاد أحمد إسقاتي

هدوءٌ عارمٌ قدْ اقتحمَني.. جسدٌ مشلولٌ، روحٌ باهتةٌ، عينان- باذختان للخارجِ.. قلبٌ توقفَ.. جاءَتْ الساعةُ التي لطالما انتظرْتُها.. وسكونٌ في كلِّ المحيطِ.. عدا أمي.. تصرخُ بالقربِ من أذني.. استيقظي طفلتي.. هيا يا صغيرتي.. تحرّري من هذا الجماد.. طفلتُكِ تسمعُكِ يا أمي.. لكنّها باتَتْ جثةً خرساء.. بها روحٌ تستلقي في أحضانِك ولا روحٌ بها.. طفلتُكِ قدْ أتعبَتْها الهمومُ وقدْ استولَتْ على قلبِها الأشجانُ.. كانَتْ تعزفُ ألحانَ الوداعِ في غرفتِها وعلى نافذةِ شرفتِها.. تلتقطُ شظايا الاكتئابِ مرات مكررة.. وتهلوسُ في ألفاظِها وتتلعثمُ بقولِها رباهُ.. شنيعٌ ذاكَ الشعورُ يا أمي.. قدْ قتلني البرودُ.. كانَ الليلُ يفرشُ فراشَهُ تحتَ أجفني وينامُ نوماً مخلداً.. كأنني برمائيةٌ لا حاجةَ لي للنومِ.. تخاطبُني تلكَ الروحُ التي كانَتْ تواسيني من حينٍ لآخر بكلماتِها الشريرة.. تلبدَتْ مشاعري لمْ أعدْ أخافُ من شيءٍ.. أدويةُ تجرعتُها كانَتْ تستغفرُ من باطني وأستغفرُها.. ومعها كنتُ أستفرغُ روحي الهزيلةَ.. تتناوبُ الهمساتُ وطقطقاتُ رأسي اللعينِ.. ورغمَ كلِّ هذا كنتُ حيةً أزرقُ.. لمْ يشعرْ بي أحدٌ يا أمي.. طفلتُكِ قدْ تكفنَتْ على قيدِ حياتِها الرماديةِ.. كفاكِ صراخاً بالقربِ مني كفاني صوتُ رأسي البليدِ.. كأنني في نفقٍ يصدرُ من سقوطِ إبرةٍ زلزالاً كارثياً يهدمُ كياني.. طفلتُكِ قدْ ماتتْ.. وداعاً يا أمي ولملمي أدمعكِ لتسقي ظمأَ قبري بها.. دموعكِ مائي.. وداعاً أمي..

يا جيرةَ الشام

د. عبد السميع الأحمد

مررت اليوم في قراءتي على أبيات لطيفة، وجدت أنها تعبر عن خلجات كل سوري مغترب، بل كل عاشق للشام، وإن كان من غير أهلها، والأبيات هي:

يا جيرةَ الشام هل من نحوكم خبر
فإنّ قلبي بنار الشوق يستعرُ
بعدتُ عنكم فلا والله بعدكم
ما لذّ للعين لا نومٌ ولا سهرُ
إذا تذكرت أوقاتاً نأت ومضت
بقربكم كادت الأحشاء تنفطرُ

والأبيات السابقة هي للشَّريشي، وهو كمال الدين أبو العباس، أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى القيْسي الشَّريشي، ولد في شريش من بلاد الأندلس عام 557 هـ، وفيها توفي عام 619 هـ، وبعد أن اشتدّ ساعده وغدا شاباً بدأ رحلة لطلب العلم في المشرق؛ فزار مصر والشام وأخذ عن علمائهما، ولا تذكر المصادر التي بين أيدينا المدة التي قضاها في هذه الرحلة، لكن هذه الرحلة أثرت في نفسه كثيراً فذكرها في شعره، ومنها المقطوعة السابقة، ثم عاد إلى بلدته شَريش، وفيها تصدّر لإقراء القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية والنحو والعروض والأدب وإملاء كتبه التي ألفها وذاع صيتها في الآفاق، وخاصة كتابه (شرح مقامات الحريري)، فقد أجاز سبعمئة نسخة منه.

كان الشريشي واسع الاطلاع والمعرفة بعلوم اللغة العربية ولهجات العرب وفنون النحو والشعر والأدب، شاعراً مطبوعاً، شائق اللفظ، رشيق المعنى، وكان كثير التصنيف، ومن كتبه المشهورة ثلاثة شروح لمقامات الحريري، كبير وأوسط وصغير، وقد طبع أكبرها بتحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم)، وهو كتاب ضخم في ستة مجلدات.

يا ربِّ هذا الإثمُ منّي والبلاءُ عليَّ فاضْ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

أنا خائفٌ من أن يكونَ — اللهَ عنّي غيرَ راضْ
يا حسرتي لو كنتُ في — الخسرانِ أو خالي الوفاضْ
كيفَ السبيلُ لطاعةٍ — والبعدُ عن كلِّ اعتراضْ؟
يكفي من الآثامِ ما — قد حلَّ فيَّ من انتقاضْ
يا ربِّ هذا الإثمُ منّي — والبلاءُ عليَّ فاضْ
بَدِّلْ بفضلكَ سودَ — أفعالي بفعلٍ من بياضْ
برضاكَ أطمعُ خالقي — فلتنجني من الانقباضْ